سلسلة كتاب الدعوة
AL-DAAWAH

١

الفتاوى

لسماحة الشيخ

عبدالعزيز بن عبدالله بن باز

رحمه الله

الجزء الأول

مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية

الفتاوى

الجـزء الأول

لسماحة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

- رحمه الله -

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الدعوة
AL DAWA

سلسلة نصف سنوية تصدر عن مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية

المملكة العربية السعودية

ص ب ٦٢٦ الرياض ١١٤٢١

٤٨٥٤٣٦٧ _ ٤٨٥١٠٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله، بلّغ الرسالة وأدى الأمانة وجاهد في الله حق جهاده وترك الأمة على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلا هالك.. وبعد.

فإن الدعوة إلى الله هي وظيفة الأنبياء والرسل: ﴿ادْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: ١٢٥]، ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴿٤٥﴾ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُّنِيرًا﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦]، والدعوة رسالة لا تنقطع لأنها رسالة أمة الإسلام ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصّلت: ٣٣] ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ﴾ [الأحزاب: ٣٩]، وكما أن للدعوة أساليبها ومنهجها وأغراضها فلها أيضاً طرقها.

ومن هنا كان حرص سماحة الشيخ الوالد محمد بن إبراهيم آل الشيخ - يرحمه الله - على إنشاء هذه المؤسسة الدعوية كمنبر إعلامي واسع يستشعر هذا الواجب العظيم ويضطلع برسالة الدعوة ويدعو إلى الله على بصيرة، وقد تحقق له بفضل الله ما أراد وتواصلت المسيرة واستمرت المجلة تواصل مسيرتها وتؤدي رسالتها على مدى ما يقارب الثلاثين عاماً وكان من أبرز أبواب المجلة وأكثرها نجاحاً تلك الفتاوى التي كانت تنشر أسبوعياً لسماحة الشيخ عبدالعزيز بن

عبدالله بن باز مفتي عام المملكة سابقاً ـ رحمه الله ـ حيث لقيت اهتماماً كبيراً من قبل قارىء المجلة تجسد ذلك في عشرات الرسائل التي يحملها بريد المجلة بشكل يومي والتي تفاعلت مع هذا الباب الذي يحمل أهمية كبيرة وخصوصية تفردت بها المجلة، ومن هنا كانت مسارعة المؤسسة إلى طباعة هذه الفتاوى في كتاب وجعلها في متناول القارىء في كل وقت فتحققت تلك الغاية قبل عدة سنوات من خلال طباعة الجزء الأول، وعندما طُرح في الأسواق حدث ما كنا نتوقعه عندما نفدت الكمية فور وجودها رغم ضخامة العدد المطبوع. . فيما تم طرح الجزء الثاني قبل خمس سنوات تقريباً، وقد نفدت الطبعة الأولى والثانية وها هي الطبعة الثالثة منه، فيما تم مؤخراً طباعة الجزء الثالث والرابع.

نتمنى أن نكون حققنا ولو جزءاً يسيراً من أهداف وغايات المؤسسة، ونعدكم بإذن الله أن تستمر هذه السلسلة من «كتاب الدعوة» لتقدم جزءاً من هذه الرسالة التي نسعى جميعاً لتحقيقها. . وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

رئيس مجلس إدارة

مؤسسة الدعوة الإسلامية الصحفية

إبراهيم بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ

سماحة الشيخ ابن باز

◆ هو عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل باز، ولد في الرياض في الثاني عشر من ذي الحجة عام ثلاثين وثلاثمائة وألف للهجرة.

◆ استهل تحصيله العلمي بحفظ القرآن الكريم عن ظهر قلب قبل البلوغ، ثم بدأ في تلقي العلوم الشرعية والعربية على أيدي عدد كبير من علماء الرياض. ومن أعلامهم الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمهم الله، والشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب «قاضي الرياض» رحمهم الله، والشيخ سعد بن حمد بن عتيق «قاضي الرياض» رحمهما الله، والشيخ حمد بن فارس «وكيل بيت المال في الرياض» رحمه الله، والشيخ سعد وقاص البخاري «من علماء مكة» رحمه الله. وسماحة الشيخ العلامة محمد بن إبراهيم آل الشيخ «مفتي البلاد السعودية» رحمهما الله. وقد لازم حلقات دروسه نحوا من عشر سنوات ما بين ١٣٤٧-١٣٥٧هـ حيث رشحه للقضاء.

◆ ولي القضاء في منطقة الخرج مدة أربعة عشر عاماً من ١٣٥٧إلى ١٣٧١هـ. كما عمل في التدريس في المعهد العلمي في الرياض عام ١٣٧٢هـ وكلية الشريعة في الرياض عام ١٣٧٣هـ في علوم الفقه والتوحيد واستمر في عمله حتى ١٣٨٠هـ. كما عين بعد ذلك في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١هـ ونائباً لرئيسها حتى عام ١٣٩٠هـ وعين رئيساً لهذ الجامعة وبقي في هذا المنصب حتى عام ١٣٩٥هـ. وفي عام ١٣٩٥هـ صدر الأمر الملكي بتعيينه في منصب الرئيس العام لإدارات البحوث العلمية والافتاء والدعوة والإرشاد برتبة وزير إلى أن عين مفتياً عاماً للمملكة ورئيساً لهيئة كبار العلماء إلى أن توفي وهو على هذا الموقع ويتولى سماحته رئاسة اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء في الهيئة المذكورة. ورئاسة وعضوية المجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامي، التابع لرئاسة المجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة، ورئاسة المجمع الفقهي الإسلامي بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامي وعضوية المجلس الأعلى للجامعة الإسلامية في المدينة المنورة، وعضوية الهيئة العليا للدعوة الإسلامية في المملكة.

◆ وفاته :

انتقل إلى رحمة الله تعالى يوم الخميس الموافق ٢٧ محرم ١٤٢٠هـ عن عمر يناهز تسعة وثمانين عاما إثر مرض ألم به لم يمهله طويلاً، نسأل الله تعالى له المغفرة والرحمة والرضوان.

الطبعة الرابعة

١٤٢٠هـ - ١٤٢١هـ

كتاب الدعوة ١٣

العقيدة

كل ما يدين به الناس ويتعبدون به يسمى ديناً وإن كان باطلا

سؤال: عرض التلفـزيون مساء الجمعة ٤ صفر ١٤٠٣هـ برنامج العالم الفطري والذي يقدمه ابراهيم الراشد وكانت الحلقة عن الهند.

وفي مستهل مقدمته قال: حقا أن الهند تسمى بلاد الأديان ففيها نجد الهندوسية، البوذية، السيخ .. الخ فأرجو منك إيضاح الآتي:

* هل الأديان التي ذكرها مقدم البرنامج كما يدعي حقا أديان؟
* وهل هي منزلة ومرسلة من عند الله؟

وفقكم الله لتصحيح المفاهيم..

اسماعيل. ع. ا ـ الرياض

الجواب: كل ما يدين به الناس ويتعبدون به يسمى دينا وإن كان باطلا كالبوذية والوثنية واليهودية والهندوسية والنصرانية وغيرها من الأديان الباطلة قال الله سبحانه في سورة «الكافرون» ﴿لكم دينكم ولي دين﴾ (١).

فسمى ما عليه عباد الأوثان دينا والدين الحق هو الاسلام وحده كما قال

---

(١) الكافرون الآية ٦

الله عز وجل ﴿إن الدين عند الله الاسلام﴾ (١) وقال تعالى ﴿ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾ (٢). وقال تعالى ﴿اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا﴾ (٣).

والاسلام هو عبادة الله وحده دون كل ما سواه، وطاعة أوامره وترك نواهيه والوقوف عند حدوده، والايمان بكل ما أخبر الله به رسوله مما كان وما يكون وليس شيء من الأديان الباطلة منزلا من عند الله ولا مرضيا له بل كلها محدثة غير منزلة من عند الله والاسلام هو دين الرسل جميعا وإنما اختلفت شرائعه لقول الله سبحانه ﴿لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا﴾ (٤).

‡ الذبائح والنذور:

الذبح لغير الله شرك

سؤال: التقرب بذبح الخرفان في أضرحة الأولياء الصالحين مازال موجودا في عشيرتي.. نهيت عنه لكنهم لم يزدادوا إلا عنادا.. قلت لهم: إنه شرك بالله، قالوا: نحن نعبد الله حق عبادته، لكن ما ذنبنا إن زرنا أولياءه وقلنا لله في تضرعاتنا: «بحق وليك الصالح فلان.. اشفنا أو أبعد عنا الكرب الفلاني..» قلت: ليس ديننا دين واسطة. قالوا: اتركنا وحالنا.

---

(١) آل عمران الاية ١٩
(٢) آل عمران الاية ٨٥
(٣) المائدة الاية ٣
(٤) المائدة الاية ٤٨

ما الحل الذي تراه صالحا لعلاج هؤلاء .. ماذا أعمل تجاههم .. وكيف أحارب البدعة؟ وشكرا.

محمد. ع. ا ـ تونس

الجواب: من المعلوم بالأدلة من الكتاب والسنة أن التقرب بالذبح لغير الله من الأولياء أو الجن أو الأصنام أو غير ذلك من المخلوقات شرك بالله ومن أعمال الجاهلية والمشركين قال الله عز وجل ﴿**قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين**﴾ (١) والنسك هو الذبح، بينّ سبحانه في هذه الآية ان الذبح لغير الله شرك بالله كالصلاة لغير الله .. وقال تعالى ﴿**إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر**﴾ (٢).

أمر الله سبحانه نبيه في هذه السورة الكريمة أن يصلي لربه وينحر له خلافا لأهل الشرك الذين يسجدون لغير الله ويذبحون لغيره وقال تعالى ﴿**وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه**﴾ (٣) وقال سبحانه ﴿**وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء**﴾ (٤). والآيات في هذا المعنى كثيرة والذبح من العبادة فيجب إخلاصه لله وحده وفي صحيح مسلم عن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «لعن الله من ذبح لغير الله».

وأما قول القائل أسأل الله بحق أوليائه أو بجاه أوليائه أو بحق النبي أو بجاه النبي فهذا ليس من الشرك ولكنه بدعة عند جمهور أهل العلم ومن

---

(١) الانعام الآية ١٦٢
(٢) الكوثر الآية ١ ـ ٢
(٣) الاسراء الآية ٢٣
(٤) البينة الآية ٥

وسائل الشرك لأن الدعاء عبادة وكيفيته من الأمور التوقيفية ولم يثبت عن نبينا ﷺ ما يدل على شرعية أو إباحة التوسل بحق أو جاه أحد من خلقه فلا يجوز للمسلم أن يحدث توسلا لم يشرعه الله سبحانه وتعالى ﴿أم لهم شركاء شرعوا لهم من الدين مالم يأذن به الله﴾ (١) - وقول النبي ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد» متفق على صحته وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري في صحيحه جازما بها «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» ومعنى قوله «فهو رد» أي مردود على صاحبه لا يقبل، فالواجب على أهل الاسلام التقيد بما شرعه الله والحذر مما أحدثه الناس من البدع أما التوسل المشروع فهو التوسل بأسماء الله وصفاته وبتوحيده وبالأعمال الصالحات. والايمان بالله ورسوله ومحبة الله ورسوله ونحو ذلك من أعمال البر والخير. والله ولي التوفيق.

* الصور والتماثيل:

ما حكم التماثيل التي توضع في البيت للزينة؟

سؤال: ما حكم التماثيل التي توضع في المنازل للزينة فقط وليس لعبادتها..؟.

ص. ع. خ - سوداني

الجواب: لا يجوز تعليق التصاوير ولا الحيوانات المحنطة في المنازل ولا في المكاتب ولا في المجالس لعموم الأحاديث الثابتة عن رسول الله ﷺ الدالة على تحريم تعليق الصور وإقامة التماثيل في البيوت وغيرها لأن ذلك

---

(١) الشورى الآية ٢١

وسيلة للشرك بالله ولأن في ذلك مضاهاة لخلق الله وتشبها بأعداء الله ولما في تعليق الحيوانـات المحنـطة من إضاعة المال والتشبه بأعداء الله وفتح الباب لتعليق التماثيل المصورة وقد جاءت الشريعة الاسلامية الكاملة بسد الذرائع المفضية إلى الشرك أو المعاصي وقد وقع الشرك في قوم نوح بأسباب تصوير خمسة من الصالحين في زمانهم ونصب صورهم في مجالسهم كما بين الله سبحانه ذلك في كتابه المبين حيث قال سبحانه ﴿**وقالوا لا تذرن آلهتكم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا وقد أضلوا كثيرا**﴾ (١) الآية. فوجب الحذر من مشابهة هؤلاء في عملهم المنكر الذي وقع بسببه الشرك.

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه «لا تدع صورة إلا طمستهـا ولا قبرا مشرفـا إلا سويته» خرجه مسلم في صحيحه. وقال ﷺ «أشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون» متفق على صحته والأحاديث في ذلك كثيرة والله ولي التوفيق.

حكم تعليق الصور

سؤال: ما حكم تعليق الصـور في المنازل وفي غيـرهـا ؟

عبد الله . ع ـ الرياض

الجواب: حكم ذلك التحريم إذا كانت الصور من ذوات الأرواح من بني آدم أو غيرهم لقول النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه «لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته» رواه مسلم في صحيحه ولما ثبت عن

---

(١) نوح الاية ٢٣

عائشة رضي الله عنها أنها علقت على سهوة لها سترا فيه تصاوير فلما رآه النبي ﷺ هتكه وتغير وجهه ﷺ وقال يا عائشة «إن أصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم» اخرجه مسلم وغيره لكن إذا كانت الصورة في بساط يمتهن أو وسادة يرتفق بها فلا حرج في ذلك لما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان على موعد من جبرائيل فلما جاء جبرائيل امتنع عن دخول البيت فسأله النبي ﷺ فقال إن في البيت تمثالا وسترا فيه تصاوير وكلبا فمر برأس التمثال أن يقطع وبالستر أن يتخذ منه وسادتان منتبذتان توطآن ومر بالكلب أن يخرج ففعل ذلك النبي ﷺ فدخل جبرائيل عليه السلام. أخرجه النسائي وغيره بإسناد جيد وفي الحديث المذكور أن الكلب كان جروا للحسن أو الحسين تحت نضد في البيت وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال «لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب» متفق عليه وقصة جبرائيل هذه تدل أن الصورة في البساط ونحوه لا تمنع من دخول الملائكة ومثل ذلك ما ثبت في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أنها اتخذت من الستر المذكور وسادة يرتفق بها النبي ﷺ.

* الرقى والتمائم:

ما الجمع بين حديث «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» وحديث «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»

سؤال: عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الرقى والتمائم والتولة شرك».

وعن جابر رضي الله عنه قال: كان لي خال يرقى من العقرب [فنهى رسول

الله ﷺ عن الرقى، قال فأتاه فقال: يا رسول الله إنك نهيت عن الرقي وأنا أرقي من العقرب فقال: «من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل»].
ماهو الجمع بين أحاديث المنع والجواز في موضوع الرقى وما حكم تعليق الرقى من القرآن على صدر المبتلى؟

عبد الرحمن . س . ف ـ الرياض

الجواب: الرقى المنهي عنها هي الرقى التي فيها شرك أو توسل بغير الله أو الفاظ مجهولة لا يعرف معناها.

أما الرقى السليمة من ذلك فهي مشروعة ومن أعظم أسباب الشفاء لقول النبي ﷺ «لا بأس بالرقى مالم تكن شركا» وقوله ﷺ «من استطاع أن ينفع أخاه فلينفعه» خرجهما مسلم في صحيحه وقال ﷺ «لا رقية إلا من عين أو حمة» ومعناه لا رقية أولى وأشفى من الرقية من هذين الأمرين وقد رقى النبي ﷺ ورُقي.

أما تعليق الرقى على المرضى أو الأطفال فذلك لا يجوز وتسمى الرقى المعلقة [التمائم] وتسمى الحروز والجوامع والصواب فيها أنها محرمة ومن أنواع الشرك لقول النبي ﷺ «من تعلق تميمة فلا أتم الله له ومن تعلق ودعة فلا ودع الله له» وقوله ﷺ «من تعلق تميمة فقد أشرك» وقوله ﷺ «إن الرقى والتمائم والتولة شرك» واختلف العلماء في التمائم إذا كانت من القرآن أو من الدعوات المباحة هل هي محرمة أم لا والصواب تحريمها لوجهين أحدهما، عموم الأحاديث المذكورة فإنها تعم التمائم من القرآن وغير القرآن.

والوجه الثاني سد ذريعة الشرك فإنها إذا أبيحت التمائم من القرآن اختلطت بالتمائم الأخرى واشتبه الأمر وانفتح باب الشرك بتعليق التمائم كلها ومعلوم أن سد الذرائع المفضية إلى الشرك والمعاصي من أعظم القواعد الشرعية والله ولي التوفيق.

طبيب شعبي اتيت إليه للعلاج فقال اكتب اسمك واسم والدتك وعد إلي غدا فهل يجوز العلاج عنده؟

سؤال: هناك فئة من الناس يعالجون بالطب الشعبي على حسب كلامهم وحينما أتيت إلى أحدهم قال لي اكتب اسمك واسم والدتك ثم راجعنا غدا وحينما يراجعهم الشخص يقولون له أنك مصاب بكذا وكذا وعلاجك كذا وكذا . . ويقول أحدهم إنه يستعمل كلام الله في العلاج فما رأيكم في مثل هؤلاء وما حكم الذهاب إليهم ؟ .

س . ع . غ ـ حائل

الجواب: من كان يعمل هذا الأمر في علاجه فهو دليل على أنه يستخدم الجن ويدعي علم المغيبات فلا يجوز العلاج عنده كما لا يجوز المجيء إليه ولا سؤاله لقول النبي ﷺ في هذا الجنس من الناس «من أتى عرافا فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين ليلة» . . أخرجه مسلم في صحيحه.

وثبت عنه ﷺ في عدة أحاديث النهي عن إتيان الكهان والعرافين والسحرة والنهي عن سؤالهم وتصديقهم وقال ﷺ «من أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ» وكل من يدعي علم الغيب باستعمال ضرب الحصى أو الودع أو التخطيط في الأرض أو سؤال المريض عن اسمه واسم أمه أو اسم أقاربه فكل ذلك دليل على أنه من العرافين والكهان الذين نهى النبي ﷺ عن سؤالهم وتصديقهم.

فالواجب الحذر منهم ومن سؤالهم ومن العلاج عندهم وإن زعموا أنهم يعالجون بالقرآن لأن من عادة أهل الباطل التدليس والخداع فلا يجوز

تصديقهم فيما يقولون والواجب على من عرف أحدا منهم أن يرفع أمره إلى ولاة الأمر من القضاة والأمراء ومراكز الهيئات في كل بلد حتى يحكم عليهم بحكم الله وحتى يسلم المسلمون من شرهم وفسادهم وأكلهم أموال الناس بالباطل.

والله المستعان ولا حول ولا قوة إلا بالله.

* البناء على القبور:

لاحظت على بعض القبور عندنا صبة من الاسمنت مكتوبا عليها اسم الميت وبعض الدعاء. فما حكم ذلك ؟

سؤال: لاحظت عندنا على بعض القبور عمل صبة بالاسمنت بقدر متر طولا في نصف متر عرضا مع كتابة اسم الميت عليها وتاريخ وفاته وبعض الجمل كـ [اللهم ارحم فلان بن فلان] وهكذا فما حكم مثل هذا العمل ؟

علي . ع . ا ـ القصيم

الجواب: لا يجوز البناء على القبور لا بصبة ولا بغيرها ولا تجوز الكتابة عليها لما ثبت عن النبي ﷺ من النهي عن البناء عليها والكتابة عليها فقد روى مسلم رحمه الله من حديث جابر رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه» وخرجه الترمذي وغيره باسناد صحيح وزاد «وأن يكتب عليه» ولأن ذلك نوع من أنواع الغلو فوجب منعه ولأن الكتابة ربما أفضت إلى عواقب وخيمة من الغلو وغيره من المحظورات الشرعية، وإنما يعاد تراب القبر عليه ويرفع قدر شبر تقريبا حتى

يعرف أنه قبر، هذه هي السنة في القبور التي درج عليها رسول الله ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم، ولا يجوز اتخاذ المساجد عليها ولا كسوتها ولا وضع القباب عليها لقول النبي ﷺ «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد» متفق على صحته.

ولما روى مسلم في صحيحه عن جندب بن عبد الله البجلي قال سمعت رسول الله ﷺ قبل أن يموت بخمس يقول «إن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك . . والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

حكم الكتابة على القبور

سؤال: هل يجوز وضع قطعة من الحديد أو «لافتة» على قبر الميت مكتوب عليها آيات قرآنية بالاضافة إلى اسم الميت وتاريخ وفاته . . الخ؟

ابراهيم . م ـ ضرماء

الجواب: لا يجوز أن يكتب على قبر الميت لا آيات قرآنية ولا غيرها لا في حديدة ولا في لوح ولا في غيرهما لما ثبت عن النبي ﷺ من حديث جابر رضي الله عنـه أنه ﷺ «نهى أن يجصص القبر وأن يقعد عليه» وأن يبنى عليه. رواه الامام مسلم في صحيحه زاد الترمذي والنسائي بإسناد صحيح وأن يكتب عليه.

الحكمة من إدخال قبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المسـجد؟

سؤال: من المعلوم أنه لا يجوز دفن الأموات في المساجد، وأيما مسجد

فيه قبر لا تجوز الصلاة فيه، فما الحكمة من إدخال قبر الرسول ﷺ وبعض صحابته في المسجد النبوي ؟

حسين .ا . ع ـ الرياض

الجواب: قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال «لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد» متفق على صحته وثبت عنه أيضا عن عائشة رضي الله عنها أن أم سلمة وأم حبيبة ذكرتا لرسول الله ﷺ كنيسة رأتاها بأرض الحبشة وما فيها من الصور فقال ﷺ «أولئك إذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور أولئك شرار الخلق عند الله» متفق عليه. وروى مسلم في صحيحه عن جندب ابن عبد الله البجلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول «إن الله قد اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا ولو كنت متخذا من أمتي خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا ألا وإن من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور أنبيائهم وصالحيهم مساجد ألا فلا تتخذوا القبور مساجد فإني أنهاكم عن ذلك».

وروى مسلم أيضا عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه نهى أن يجصص القبر وأن يقعد عليه وأن يبنى عليه فهذه الأحاديث الصحيحة وما جاء في معناها كلها تدل على تحريم اتخاذ المساجد على القبور ولعن من فعل ذلك كما تدل على تحريم البناء على القبور واتخاذ القباب عليها وتجصيصها لأن ذلك من أسباب الشرك بها وعبادة سكانها من دون الله كما قد وقع ذلك قديما وحديثا فالواجب على المسلمين أينما كانوا أن يحذروا مما نهى رسول الله ﷺ عنه وألا يغتروا بما فعله كثير من الناس فإن الحق هو ضالة المؤمن متى وجدها أخذها والحق يعرف بالدليل من الكتاب والسنة لا بآراء الناس وأعمالهم والرسول محمد ﷺ وصاحباه رضي الله عنهما لم يدفنوا في المسجد

وإنما دفنوا في بيت عائشة ولكن لما وسع المسجد في عهد الوليد بن عبد الملك أدخل الحجرة في المسجد في آخر القرن الأول ولا يعتبر عمله هنا في حكم الدفن في المسجد لأن الرسول ﷺ وصاحبيه لم ينقلوا إلى أرض المسجد وإنما أدخلت الحجرة التي هم بها في المسجد من أجل التوسعة فلا يكون في ذلك حجة لأحد على جواز البناء على القبور أو اتخاذ المساجد عليها أو الدفن فيها لما ذكرته آنفا من الأحاديث الصحيحة المانعة من ذلك وعمل الوليد ليس فيه حجة على ما يخالف السنة الثابتة عن رسول الله ﷺ ، والله ولي التوفيق .

قلت لزوجتي: اكون بريئا من دين الاسلام لازم اتزوج عليك ثم عدلت عن الزواج فماهي كفارة ذلك ؟

سؤال : لقد حصل خلاف بيني وبين زوجتي وفي ثورة من الغضب بسبب المشاكل التي بيننا وسببها عدم الانجاب فقلت لها وأنا في كامل قواي العقلية أكون بريئا من دين الاسلام لازم أتزوج عليك وبعد ذلك تحسنت العلاقة وحملت وعدلت عن الزواج فما هي كفارة هذا الحلف ؟

تحسين . ع . ز

الجواب : هذا منكر من القول لا يجوز للمسلم أن يحلف به ولا أن يتلفظ به وعليه التوبة إلى الله سبحانه من ذلك والتوبة النصوح تجب ما قبلها وليس عليه كفارة .

بعض الناس يحلفون بالنبي صلى الله عليه وسلم وبأولادهم بدون قصد فهل هم محاسبون على ذلك ؟

سؤال : بعض الناس يحلفون بالنبي ﷺ وبأولادهم بدون قصد لكن

ألستهم اعتادت على ذلك فهل هم محاسبون على ذلك . . ؟ .
ص . ع . خ ـ سوداني

الجواب: لا يجوز لأحد أن يحلف بالنبي ﷺ ولا بغيره من المخلوقين . . بل ذلك من المحرمات الشركية لقول النبي ﷺ «من كان حالفا فليحلف بالله أو ليصمت» متفق على صحته . . وقوله ﷺ «من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك» خرجه أبو داود والترمذي بإسناد صحيح ولأحاديث أخرى وردت في ذلك .

وقد حكى الامام ابن عبد البر رحمه الله إجماع أهل العلم على أن الحلف بغير الله لا يجوز . . فالواجب على المسلم أن يحذر ذلك وأن يتوب إلى الله مما سلف من ذلك ومن سائر المعاصي وأن يستقيم على الحق ويحافظ عليه رغبة فيما عند الله من الخير والأجر الجزيل وحذرا من غضبه وعقابه . . وبالله التوفيق .

البعض عندنا يتحلقون وحول خصورهم مناديل ويستغفرون فماحكم ذلك؟

سؤال: عندنا عادة وهي أن بعض الناس يتحلقون وفي وسطهم منديل أبيض يهللون ويستغفرون ويصلون على النبي ﷺ ما حكم ذلك ؟

الجواب: هذه العادة بدعة لم يفعلها السلف الصالح ولم يفعلها المصطفى عليه الصلاة والسلام ولم يأمر بها ولا أقرها فتكون بدعة يجب تركها لقول النبي ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد» ولقوله ﷺ في خطبة الجمعة «أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه الامام مسلم

في صحيحه والأول رواه الشيخان عن عائشة رضي الله عنها وقد وقع مثل هذا في عهد ابن مسعود رضي الله عنه رأى أناسا متحلقين ويقول لهم واحد منهم سبحوا مئة هللوا مئة . . الخ فأنكر عليهم وقال انكم لعلى ملة هي أهدى من ملة محمد ﷺ . أو مفتتحو باب ضلالة فقالوا يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الخير فقال لهم رضي الله عنه : كم من مريد للخير لم يصبه» [انتهى] وبما ذكرنا يعلم السائل وغيره أن هذا العمل وأشباهه من البدع المحدثة في الدين والمشروع للمسلم أن يسبح الله بنفسه ويحمده ويهلله ويثني عليه بما هو أهله في بيته وفي المسجد حيث شاء من غير أن يتخذ حلقات لذلك أو كيفية أخرى ما شرعها الله .

وفق الله المسلمين لما فيه رضاه وموافقة شرعه المطهر انه خير مسؤول .

(فاتقوا الله ما استطعتم)

سؤال : كنا مجموعة من الأصدقاء نجتمع للنقاش والحوار حول أمور الدين والدنيا ، وإذا بأحد الحضور يلقي سؤالا يقول فيه : هل يستطيع المرء المسلم أن يعيش حياته مسلما بنسبة ١٠٠٪ مع استمرار تعايشه وتعامله مع مجتمعه بما في ذلك من ايجابيات وسلبيات ومؤثرات ، أي بمعنى إن أراد البعد عن كل ما حرم الله والتمتع بكل ما أحله في كتابه الكريم وكذلك العمل بسنة نبيه المصطفى عليه الصلاة والسلام بما تبيحه والبعد عما تنهى عنه؟ واختلفت الاجابات وإن كان الكل قد أجاب بنعم ولكن اختلفت الاجابات حول النسب ففريق قائل بقدرة المرء على ذلك أي أن يحيى المرء مسلما بنسبة ١٠٠٪ وفريق آخر لم يوافق على قدرة المرء على أن يحيى

حياة مسلم بنسبة ١٠٠٪، ووجهة نظر الفريق الآخر الذي لم يوافق على نسبة المائة بالمائة أن قوة المجتمع ومؤثراته متعددة وأن من الممكن أن تكون هناك أمور كثيرة غير صحيحة ولكن المجتمع مع هذا يقرها وضرب هذا الفريق مثلا بكرة القدم ومحاولة الدولة [أي دولة] تشجيع هذه اللعبة رغم عدم فائدتها للشباب بالقدر الذي لو تدرب الشباب على الفروسية والسباحة والرماية مثلا.

ومثل آخر . . التصوير والصور المجسمة ومثل آخر يتعلق بغذاء الانسان وهي ما تستورده الدولة من لحوم من الخارج ومثال آخر فوائد البنوك . . وأمثلة أخرى عديدة ضربت. ولما طال النقاش وامتد واتفقنا في نقاط واختلفنا في أخرى. رأينا أن نرسل بسؤالنا عسانا أن نجد الجواب الشافي لديكم؟.

احمد . ع ـ الرياض

الجواب: المسلم غير معصوم، وكل بني آدم خطاء وخير الخطائين التوابون كما جاء بذلك الحديث الشريف، لكن في الامكان أن يعيش المسلم في مجتمع إسلامي محافظا على دينه حسب طاقته عملا بقول الله عز وجل ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١).

ولا يخدش في دينه ما قد يقع منه من الأخطاء التي لم يتعمدها أو ظنها جائزة باجتهاده وما لديه من معلومات، أو بسؤاله بعض أهل العلم فأفتاه في ذلك ولم تكن فتواه مطابقة للشرع المطهر، والخلاصة أن الواجب على المسلم أن يتقي الله ما استطاع وأن يحرم ما حرم الله عليه وأن يجتهد فيما فرض الله عليه، وإذا وقعت منه زلة وجب عليه المبادرة بالتوبة النصوح.

---

(١) التغابن الآية ١٦

شاب يقيم اركان الاسلام لكنه يرتكب بعض المعاصي فما حكمه؟

سؤال: شاب يقيم أركـان الاسلام الخمسة كما شرعها الله ولكنه يرتكب بعض المعـاصي أي أنـه يجمـع بين الواجبات والمنهيات ما حكم الاسلام في ذلك ؟

سلري . غ ـ القصيم

الجواب: باب التوبة مفتوح إلى أن تطلع الشمس من مغربها فعلى كل كافر أو عاص أن يتوب إلى الله توبة نصوحا وذلك بالندم على ما مضى من الكفر والمعاصي، والاقلاع من ذلك وتركه خوفا من الله وتعظيما له، والعزم الصادق على عدم العود في ذلك ومتى تاب العبد هذه التوبة محا الله عنـه ما سلف من سيئـاته كما قال جل وعلا ﴿وتوبوا إلى الله جميعاً أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (١) . . وقال سبحانه ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (٢).

وقال النبي ﷺ «الاسلام يهدم ما كان قبله والتوبة تهدم ما كان قبلها». ومن تمام التوبة في حق المسلم رد المظالم إلى أهلها أو تحللهم منها كما قال النبي ﷺ «من كان عنده لأخيه مظلمة فليتحلله اليوم قبل ألا يكون دينار ولا درهم إن كان له عمل صالح أخذ من حسناته بقدر مظلمته فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه». رواه البخاري والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

---

(١) النور الاية ٣١
(٢) طه الاية ٨٢

ما المقصود بالورود في قوله (وإن منكم إلا واردها) (١) ؟

سؤال: لقد قرأت آية من سورة مريم وهي الآية [٧١ - ٧٢] التي تقول: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا﴾ (٢) أنا أريد أن أعرف معنى هذه الآية الكريمة وخاصة معنى الورود فقد قرأت في كتاب التخويف من النار لابن رجب الحنبلي يقول أن الأئمة قد اختلفوا في تفسير معنى الورود. فهل معناه الدخول في النار أي أن المؤمنين والكافرين يدخلون النار ثم ينجي الله المؤمنين من النار أم المقصود منها السير على الصراط الذي هو مثل حد السيف فتمر الطائفة الأولى كالبرق والثانية كالريح والثالثة كأجود الخيل والرابعة كأجود الابل والبهائم ثم يمرون والملائكة يقولون: رب سلم سلم؟

حنان . ا - المنطقة الوسطى

الجواب: قد دلت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ على أن المراد بالورود هو المرور عليها فوق الصراط وهو منصوب على متن جهنم أعاذنا الله والمسلمين منها والناس يمرون عليه على قدر أعمالهم كما ذكر ذلك في الأحاديث.

قيام الساعة

سؤال: كثيرا ما نسمع أن الساعة لا تقوم حتى يعم الاسلام الأرض، ونسمع من جهة ثانية أنها لا تقوم ويبقى من يقول لا إله إلا الله في الأرض

---

(١) مريم الآية ٧١

(٢) مريم الآية ٧١ - ٧٢

فكيف نوفق بين هذين القولين؟

حسين . ا . ع ـ الرياض

الجواب: كلا القولين صحيح فقد ثبت في الأحاديث الصحيحة عن النبي ﷺ : أنها لا تقوم الساعة حتى ينزل عيسى بن مريم عليه الصلاة والسلام فيقتل الدجال ويقتل الخنزير ويكسر الصليب ويفيض المال ويضع الجزية ولا يقبل إلا الاسلام أو السيف ويهلك الله سبحانه في زمانه الأديان كلها إلا الاسلام وتكون السجدة لله وحده وهذا واضح في أن الاسلام في عهد عيسى عليه الصلاة والسلام يسود في الأرض كلها ولا يبقى معه دين آخر وتواترت عنه ﷺ الأحاديث بأن الساعة لا تقوم إلا على شرار الخلق وأن الله سبحانه وتعالى يرسل ريحا طيبة بعد موت عيسى عليه الصلاة والسلام وبعد طلوع الشمس من مغربها فتقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى إلا الأشرار فعليهم تقوم الساعة.

اصيب شخص بمرض نفسي فقال بعضهم إنما اصيب بسبب تمسكه بالدين ـ فما حكم من يقول مثل هذه المقال؟

سؤال: شخص في مدينتنا متمسك بالدين أصيب بمرض نفسي فقال بعض الناس إنه أصيب بهذا المرض بسبب الدين ومن جراء كلام الناس حلق لحيته ولم يعد يحافظ على الصلاة كما كان . . فهل يجوز أن يقال أنه مرض بسبب تمسكه والتزامه بأحكام الدين وهل يكفر من قال مثل هذا الكلام ؟

ع . ن . ح . ـ شقراء

الجواب : التمسك بالدين ليس سببا للمرض بل هو سبب لكل خير في الدنيا والآخرة، ولا يجوز للمسلم أن يطيع السفهاء إذا قالوا مثل هذا الكلام فلا يجوز له أن يحلق لحيته ولا أن يقصها ولا أن يتخلف عن صلاة الجماعة، بل الواجب عليه أن يستقيم على الحق وأن يحذر كل ما نهى الله عنه طاعة لله سبحانه ولرسوله ﷺ وحذرا من غضب الله وعقابه قال سبحانه ﴿ومن يطع الله ورسوله يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم، ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين﴾ (١).

وقال عز وجل ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ (٢) وقال سبحانه ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا﴾ (٣) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وأما القائل إن المرض الذي أصاب المتمسك بالدين أنه بسبب الدين فهو جاهل يجب أن ينكر عليه ويعلم أن التمسك بالدين لا يأتي إلا بالخير، وأن ما أصاب المسلم مما يكره فهو تكفير للسيئات وحط من الخطايا.

أما تكفيره ففيه تفصيل يعلم من باب حكم المرتد في كتب الفقه الاسلامي والله ولي التوفيق.

---

(١) النساء الآية ١٣ ـ ١٤

(٢) الطلاق الآية ٢

(٣) الطلاق الآية ٤

* الوضــــوء:

بعض المصلين يمسحون على الشراب عند الوضوء بدون سبب من برد او غيره فما حكم ذلك ؟

سؤال: كثيرا ما أرى بعض المصلين يمسحون على «الشراب» في وضوئهم - حتى وقت الصيف . .

أرجو أن تفيدوني عن مدى جواز ذلك وأيها أفضل للمقيم الوضوء مع غسل الرجلين أم المسح على الشراب علما أن الذين يقومون بالمسح ليس لهم عذر إلا أنهم يقولون ان ذلك مرخص به ؟

سامي . ح

الجواب: عموم الأحاديث الصحيحة الدالة على جواز المسح على الخفين والجوربين يدل على جواز المسح في الشتاء والصيف ولا أعلم دليلا شرعيا يدل على تخصيص وقت الشتاء ولكن ليس له أن يمسح على الشراب ولا غيره إلا بالشروط المعتبرة شرعا ومنها كون الشراب ساترا لمحل الفرض ملبوسا على طهارة مع مراعاة المدة وهي يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر بدءا من المسح بعد الحدث في أصح قولي العلماء . . والله ولي التوفيق .

لبست الجوربين على غير طهارة ومسحت عليهما ناسيا وصليت فما الحـــكم ؟

سؤال: توضأت للفجر وصليت ونسيت لبس الجوارب [الشراب] ونمت بعد الصلاة ثم استيقظت للذهاب لعملي ولبست الشراب على غير طهارة وعندما جاء وقت الظهر توضأت ومسحت على الشراب وصليت وهكذا العصر والمغرب والعشاء اعتقادا مني أنني لبستها على طهارة.

ولم أتذكر أنني لم ألبسها على طهارة إلا بعد العشاء بحوالي ساعتين.

فما حكم صلاتي في الأوقات الأربعة هل هي صحيحة أم لا ؟ علما أنني لم أتعمد ذلك . .

س . ع . غ ـ حائل

الجواب: من لبس الخفين أو الجوربين وهما الشراب على غير طهارة فمسح عليهما وصلى ناسيا فصلاته باطلة وعليه إعادة جميع الصلوات التي صلاها بهذا المسح لأن من شرط صحة المسح لبسهما على طهارة بإجماع أهل العلم ومن لبسهما على غير طهارة ومسح عليهما فحكمه حكم من صلى على غير طهـارة وقد قال النبي ﷺ «لا تقبل صلاة بغير طُهور ولا صدقة من غلول» خرجه مسلم في صحيحه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما.

وفي الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال «لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ» وفي الصحيحين عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه كان مع النبي ﷺ في بعض أسفاره فذهب إلى حاجتـه ثم رجع فتوضأ وجعل المغيرة يصب عليه الماء فلما مسح ﷺ برأسـه أهـوى المغـيرة لينـزع خفيه فقال النبي ﷺ «دعهما فإني أدخلتهما

طاهرتين فمسح عليهما» والأحاديث في هذا الباب كثيرة . .

وبهذا تعلم أيها السائل أن عليك أن تعيد الصلوات الأربع الظهر والعصر والمغرب والعشاء ولا إثم عليك من أجل النسيان لقول الله سبحانه ﴿ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا﴾ (١) وصح عن النبي ﷺ قال «قد فعلت» ومعنى ذلك أنه سبحانه استجاب دعوة عباده في عدم مؤاخذتهم بما وقع منهم عن خطأ أو نسيان فلله الحمد والشكر على ذلك .

متى يلبس المتوضيء الجوربين؟

سؤال : قال لي أحدهم إنه لا يجوز أثناء الوضوء أن تلبس الشراب برجلك اليمنى قبل أن تغسل رجلك اليسرى وقد قرأت في كتاب منذ زمن طويل عن هذا الموضوع لا يحضرني اسم هذا الكتاب أنه فيه اختلاف وأن الأرجح في قولي العلماء أنه يجوز.

أفيدوني مأجورين عن هذا الموضوع تفصيليا .

م . ع . ا ـ حائل

الجواب : الأولى والأحوط ألا يلبس الشراب حتى يغسل رجله اليسرى لقول النبي ﷺ «إذا توضأ أحدكم فلبس خفيه فليمسح عليهما وليصل فيهما ولا يخلعهما إن شاء إلا من جنابة» أخرجه الدارقطني والحاكم وصححه من حديث أنس رضي الله عنه ، ولحديث أبي بكر الثقفي عن النبي ﷺ أنه رخص للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوما وليلة إذا

---

(١) البقرة الآية ٢٨٦

تطهر فلبس خفيه أن يمسح عليهما أخرجه الدارقطني وصححه ابن خزيمة.

ولما في الصحيحين من حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه أنه رأى النبي ﷺ يتوضأ فأراد أن ينزع خفيه فقال له النبي ﷺ «دعهما فإني أدخلتهما طاهرتين» وظاهر هذه الأحاديث الثلاثة وما جاء في معناها أنه لا يجوز للمسلم أن يمسح على الخفين إلا إذا كان قد لبسهما بعد كمال الطهارة والذي أدخل الخف أو الشراب برجله اليمنى قبل غسل رجله اليسرى لم تكمل طهارته وذهب بعض أهل العلم إلى جواز المسح ولو كان الماسح قد أدخل رجله اليمنى في الخف أو الشراب قبل غسل اليسرى لأن كل واحدة منهما إنما أدخلت بعد غسلها والأحوط الأول وهو الأظهر في الدليل ومن فعل ذلك فينبغي له أن ينزع الخف أو الشراب من رجله اليمنى قبل المسح ثم يعيد ادخالها فيه بعد غسل اليسرى حتى يخرج من الخلاف ويحتاط لدينه .. والله ولي التوفيق.

ينام البعض في المسجد الحرام فإذا اذن للصلاة قاموا إليها دون أن يتوضؤوا فما رايكم في هذا العمل؟

سؤال: رأيت بعض الناس ينامون في البيت الحرام قبل الظهر والعصر مثلا ثم يحضر المنبه للناس لإيقاظهم فيقومون للصلاة دون أن يتوضؤوا وهكذا بعض النساء أيضا .. فما حكم ذلك أفيدونا جزاكم الله خيرا

الجواب: النوم ينقض الوضوء إذا كان مستغرقا قد أزال الشعور لما

روى الصحابي الجليل صفوان بن عسال المرادي رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ إذا كنا مسافرين ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنـابة ولكن من غائط وبول ونوم] أخرجه النسائي والترمذي واللفظ له وصححه ابن خزيمة.

ولما روى معاوية رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال «العين وكاء السه، فإذا نامت العينان استطلق الوكاء». رواه أحمد والطبراني وفي سنده ضعف لكن له شواهد تعضده كحديث صفوان المذكور وبذلك يكون حديثا حسنا.

وبذلك يعلم أن من نام من الرجال أو النساء في المسجد الحرام أو غيره فإنـه تنتقض طهارته وعليه الوضوء فإن صلى بغير وضوء لم تصح صلاته والوضوء الشرعي هو غسل الوجه مع المضمضة والاستنشاق وغسل اليدين مع المرفقين ومسح الرأس مع الأذنين وغسل الرجلين مع الكعبين ولا حاجة إلى الاستنجاء في النوم ونحوه كالريح ومس الفرج وأكل لحم الابل.

وإنما يجب الاستنجاء أو الاستجمار من البول والغائط خاصة وما كان في معناهما قبل الوضوء.

أما النعاس فلا ينقض الوضوء لأنه لا يذهب معه الشعور وبذلك تجتمع الأحاديث الواردة في هذا الباب والله ولي التوفيق.

* الغســــــل:

حكم قراءة الجنب والحائض والنفساء للقرآن

سؤال: نحن الطالبات في كلية البنات علينا مقرر حفظ جزء من

القرآن فأحيانا يأتي موعد الاختبارات مع موعد العادة الشهرية فهل يصح لنا كتابة السورة على ورقة وحفظها أم لا ؟

خديجة ع

الجواب: يجوز للحائض والنفساء قراءة القرآن في أصح قولي العلماء لعدم ثبوت ما يدل على النهي عن ذلك لكن بدون مس المصحف ولهما أن يمسكاه بحائل كثوب طاهر وشبهه وهكذا الورقة التي كتب فيها القرآن عند الحاجة إلى ذلك.

أما الجنب فلا يقرأ القرآن حتى يغتسل لأنه ورد فيه حديث صحيح يدل على المنع ولا يجوز قياس الحائض والنفساء على الجنب لأن مدتهما تطول بخلاف الجنب فإنه يتيسر له الغسل في كل وقت من حين يفرغ من موجب الجنابة والله ولي التوفيق.

حكم الاغتسال من الاحتـــلام

سؤال: في بعض الأحيان أذكر احتلاما بعد ما أصحو من النوم ولكن لا أرى أي أثر لذلك الاحتلام هل يجب علي الغسل أم لا ؟ أفتونا جزاكم الله خيرا . . .

ابراهيم . ع . ح

الجواب: لا يجب الغسل على من رأى احتلاما إلا إذا وجد الماء وهو المني لقول النبي ﷺ «الماء من الماء» ومعناه أن ماء الغسل يكون من ماء المني وهذا عند أهل العلم في حق المحتلم أما إن جامع زوجته فإن عليه الغسل وإن لم يخرج منه الماء لقول النبي ﷺ «إذا مس الختان الختان فقد وجب الغسل» رواه مسلم في صحيحه.

وقال ﷺ «إذا جلس بين شعبها الأربع ثم جهدها فقد وجب الغسل» متفق على صحته زاد مسلم في صحيحه «وإن لم ينزل».

وفي الصحيحين عن أنس رضي الله عنه أن أم سليم الأنصارية وهي أم أنس رضي الله عنها قالت يا رسول الله [إن الله لا يستحي من الحق فهل على المرأة من غسل إذا هي احتلمت] فقال النبي ﷺ «نعم إذا هي رأت الماء».

وهكذا الحكم يعم الرجال والنساء عند جميع أهل العلم.. والله ولي التوفيق.

إذا غسلت راسي اصاب بالحساسية فكيف اغتسل؟

سؤال: أنا سيدة متزوجة ومريضة بحساسية في الصدر وعندي نزلة طوال العام.. فكيف أصلي؟.. هل أغتسل وبدون غسل الرأس ومسحه فقط.. علما بأنني أصاب بالنزلة عند غسل الرأس مرات في الأسبوع وكثيرا ما أترك الصلاة لعدم قدرتي على غسل الرأس ومسحه فقط.. ومترددة وقلقة ومنزعجة جدا رغم أنني أعرف أن الدين يسر فأرجو إفادتي بالاجابة القاطعة حتى أستطيع أن أعيش في أمان وأؤدي فرضي كاملا علما بأنني مدرسة ويوميا أخرج للعمل أصاب بالهواء الذي يلزمني السرير عادة فأنا مريضة والله يعلم فأنا حائرة بين ممارسة حياتي الزوجية وهي طاعة الزوج وفوق ذلك طاعة الله.؟

ح.م.ع

الجواب: إذا كان يضرك غسل الرأس من الجنابة والحيض كفاك

مسحه مع التيمم لقول الله تعالى ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١) وقول النبي ﷺ «ما نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم» . .

* الحيض والنفاس:

هل للحائض ان تقرا في كتب الادعية في عرفات؟

سؤال: هل يجوز للحائض قراءة كتب الأدعية يوم عرفة على الرغم من أن بها آيات قرآنية؟

قــارىء

الجـواب: لا حرج أن تقـرأ الحائض والنفساء الأدعية المكتوبة في مناسك الحج ولا بأس أن تقرأ القرآن على الصحيح أيضا لأنه لم يرد نص صحيح صريح يمنع الحائض والنفساء من قراءة القرآن إنما ورد في الجنب خاصـة بألا يقرأ القرآن وهو جنب لحديث علي رضي الله عنه وأرضاه أما الحائض والنفساء فورد فيهما حديث ابن عمر [لا تقرأ الحائض ولا الجنب شيئا من القرآن] ولكنه ضعيف لأن الحديث من رواية اسماعيل بن عياش عن الحجـازيين وهـو ضعيف في روايتـه عنهم. ولكنهـا تقرأ بدون مس المصحف عن ظهر قلب أما الجنب فلا يجوز له أن يقرأ القرآن لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى يغتسل والفرق بينهما أن الجنب وقته يسير وفي إمكانه أن يغتسل في الحال من حين يفرغ من إتيانه أهله فمدته لا تطول والأمـر في يده متى شاء اغتسـل وإن عجز عن الماء تيمم وصلى وقرأ أما

---

(١) التغابن الآية ١٦

الحائض والنفساء فليس الأمر بيدهما وإنما هو بيد الله عز وجل. والحيض يحتاج إلى أيام والنفاس كذلك ولهذا أبيح لهما قراءة القرآن لئلا تنسياه ولئلا يفوتهما فضل القراءة وتعلم الأحكام الشرعية من كتاب الله فمن باب أولى أن تقرأ الكتب التي فيها الأدعية المخلوطة من الآيات والأحاديث إلى غير ذلك . . . هذا هو الصواب وهو أصح قولي العلماء رحمهم الله في ذلك . .

اقرا في بعض كتب التفسير وانا على غير طهارة فهل يلحقني إثم في ذلك؟

سؤال: إنني أقوم بقراءة بعض تفاسير القرآن مثل كتاب «صفوة التفاسير» ولست على طهارة . . كالدورة الشهرية مثلا فهل في ذلك حرج علي وهل يلحقني إثم على ذلك . . .

م . ح - الرياض

الجواب: لا حرج على الحائض والنفساء في قراءة كتب التفاسير ولا في قراءة القرآن من دون مس المصحف في أصح قولي العلماء أما الجنب فليس له قراءة القرآن مطلقا حتى يغتسل وله أن يقرأ في كتب التفسير والحديث وغيرهما من دون أن يقرأ ما في ضمنها من الآيات لما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان لا يحجزه شيء عن قراءة القرآن إلا الجنابة وفي لفظ عنه ﷺ أنه قال في ضمن حديث رواه الامام أحمد بإسناد جيد «فأما الجنب فلا ولا آية».

هل تصلي وتصوم وتحج النفساء وهي في الأربعين؟

سؤال: هل يجوز للمرأة النفساء أن تصوم وتصلي وتحج قبل أربعين

يوما إذا طهرت ؟

قــــاريء

الجواب: نعم يجوز لها أن تصوم وتصلي وتحج وتعتمر ويحل لزوجها وطؤها في الأربعين إذا طهرت فلو طهرت لعشرين يوما اغتسلت وصلت وصامت وحلت لزوجها وما يروى عن عثمان بن أبي العاص أنه كره ذلك فهو محمول على كراهة التنزيه وهو اجتهاد منه رحمه الله ورضي عنه ولا دليل عليه.

والصواب أنه لا حرج في ذلك إذا طهرت قبل الأربعين يوما فإن طهرها صحيح فإن عاد عليها الدم في الأربعين فالصحيح أنها تعتبره نفاسا في مدة الأربعين ولكن صومها في حال الطهارة وصلاتها وحجها كله صحيح لا يعاد شيء من ذلك مادام وقع في الطهارة.

حكم نزول الدم من المراة بعد الغسل

سؤال: ألاحظ أنه عند اغتسالي من العادة الشهرية وبعد جلوسي للمدة المعتادة لها وهي خمسة أيام أنها في بعض الأحيان تنزل مني كمية قليلة جدا وذلك بعد الاغتسال مباشرة ثم بعد ذلك لا ينزل شيء وأنا لا أدري هل آخذ بعادتي فقط خمسة أيام وما زاد لا يحسب وأصلي وأصوم وليس علي شيء في ذلك أم أنني أعتبر ذلك اليوم من أيام العادة فلا أصلي ولا أصوم فيه . . علما أن ذلك لا يحدث معي دائما وإنما بعد كل حيضتين أو ثلاث تقريبا أرجو إفادتي ؟

قارئــــــــة

الجواب: إذا كان الذي ينزل عليك بعد الطهارة صفرة أو كدرة فإنه لا يعتبر شيئا بل حكمه حكم البول . .

أما إن كان دما صريحا فإنه يعتبر من الحيض وعليك أن تعيدي الغسل لما ثبت عن أم عطية رضي الله عنها ـ وهي من أصحاب النبي ﷺ ـ أنها قالت [كنا لا نعد الصفرة والكدرة بعد الطهر شيئا].

امرأة تأتيها العادة أربعة أيام ثم تعاودها بعد ثلاثة أيام فكيف تعمل في نهار رمضان؟

سؤال: أنا سيدة في الثانية والأربعين من العمر يحدث لي أثناء الدورة الشهرية أنها تكون لمدة أربعة أيام ثم تنقطع لمدة ثلاثة أيام وفي اليوم السابع تعود مرة أخرى بصورة أخف ثم تتحول إلى اللون البني حتى اليوم الثاني عشر ـ وقد كنت أشكو من حالة نزيف ولكنها زالت بعد العلاج بحمد الله.

وقد استشرت أحد الأطباء من ذوي الصلاح والتقوى عن حالتي المذكورة آنفا فأشار علي بأن أتطهر بعد اليوم الرابع وأؤدي العبادات صلاة وصياما.

وفعلا استمريت على ما نصحني به الطبيب من مدة عامين ولكن بعض النساء أشرن علي بأن أنتظر مدة ثمانية أيام . . فأرجو من سماحتكم أن ترشدوني إلى الصواب . .

ف . م . ا ـ الرياض

الجواب: جميع الأيام المذكورة الأربعة والستة كلها أيام حيض،

فعليك أن تدعي الصلاة والصوم فيها ولا يحل لزوجك جماعك في الأيام المذكورة وعليك أن تغتسلي بعد الأربعة وتصلي وتحلين لزوجك مدة الطهارة التي بين الأربعة والستة ولا مانع من أن تصومي فيها . .

فإذا كان ذلك في رمضان وجب عليك الصوم فيها، وعليك إذا طهرت من الأيام الستة أن تغتسلي وتصلي وتصومي كسائر الطاهرات لأن الدورة الشهرية وهي الحيض تزيد وتنقص وتجتمع أيامها وتفترق . .

وفق الله الجميع لما يرضـاه ورزقنا وإياك وسائر المسلمين الفقه في الدين والثبات عليه.

الصلاة

* شروط الصلاة وأركانها:

عندما وصلنا إلى امريكا كنا نصلي حسب البوصلة ولكن ظهر فيما بعد اننا نصلي على غير القبلة فما العمل؟

سؤال : ـ عندما وصلنا إلى أمريكا كنا نصلي على حسب البوصلة وفي غير اتجاه القبلة وعندما تعرفنا على بعض إخواننا المسلمين هناك أفادونا بأننا كنا نصلي في غير إتجاه القبلة وأرشدونا إلى الاتجاه الصحيح سؤالي هل الصلاة التي صليناها قبل معرفة الاتجاه الصحيح صحيحة أم لا ؟

محمد . ع . ى ـ امريكا

الجواب : إذا اجتهد المؤمن في تحري القبلة حال كونه في الصحراء أو في البلاد التي تشتبه فيها القبلة ثم صلى باجتهاده ثم بان له بعد ذلك أنه صلى إلى غير القبلة فإنه يعمل باجتهاده الأخير إذا ظهر له أنه أصح من اجتهاده الأول وصلاته الأولى صحيحة لأنه أداها عن اجتهاد وتحر للحق وقد ثبت عن النبي ﷺ وعن أصحابه رضي الله عنهم حين حولت القبلة من جهة بيت المقدس إلى الكعبة المشرفة ما يدل على ذلك . . وبالله التوفيق .

صليت الفريضة في الطائرة جالسا اومىء إيماء ولا اعرف الاتجاه فما الحكم؟

سؤال: كلفت بمهمة وحان وقت الصلاة وأنا داخل الطائرة فصليت وأنا جالس على كرسي الطائرة أومىء برأسي ولا أعلم إلى أي جهة أنا متجه أرجو إفادتي عن صحة صلاتي وإذا كانت ليست صحيحة فهل لي أن أؤخرها إلى أن أنزل من الطائرة ؟

معمس . ع . ـ جدة

الجواب: الواجب على المسلم إذا كان في الطائرة أو في الصحراء أن يجتهد في معرفة القبلة بسؤال أهل الخبرة أو بالنظر في علامات القبلة حتى يصلي إلى القبلة على بصيرة فإن لم يتيسر العلم بذلك اجتهد وتحرى جهة القبلة وصلى اليها ويجزئه ذلك ولو بان بعد ذلك أنه أخطأ القبلة لأنه قد. اجتهد واتقى الله ما استطاع ولا يجوز له أن يصلي الفريضة في الطائرة أو في الصحراء بغير اجتهاد فإن فعل فعليه إعادة الصلاة لكونه لم يتق الله ما استطاع ولم يجتهد.

أما كون السائل صلى جالسا فلا حرج في ذلك إذا كان لم يستطع الصلاة قائما كالمصلي في السفينة والباخرة إذا عجز عن القيام والحجة في ذلك قوله تعالى ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١) وإذا أخر الصلاة حتى ينزل فلا بأس إذا كان الوقت واسعا وهذا كله في الفريضة أما النافلة فلا يجب فيها استقبال القبلة حالة كونه في الطائرة أو السيارة أو على الدابة لأنه ثبت عن الرسول ﷺ أنه كان يصلي النافلة وهو على بعيره إلى جهة سيره لكن يستحب

---

(١) التغابن الاية ١٦

له أن يستقبل القبلة حال الاحرام ثم يكمل صلاته إلى جهة سيره لأنه ثبت من حديث أنس ما يدل على ذلك والله ولي التوفيق.

حكم الصلاة في الثياب الرقيقة

سؤال: هل ثوب السلك الشبه شفاف يستر العورة أم لا؟ وهل تصح الصلاة والمسلم لابسه؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: إذا كان الثوب المذكور لا يستر البشرة لكونه شفافا أو رقيقا فإنه لا تصح الصلاة فيه من الرجل إلا أن يكون تحته سراويل أو إزار يستر ما بين السرة والركبة.. وأما المرأة فلا تصح صلاتها في مثل هذا الثوب إلا أن يكون تحته ما يستر بدنها كله.. أما السراويل القصيرة تحت الثوب المذكور فلا تكفي.. وينبغي للرجل إذا صلى في مثل هذا الثوب أن تكون عليه [فنيلة] أو شيء آخر يستر المنكبين أو أحدهما لقول النبي ﷺ لا يصل أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء.. متفق على صحته.

اديت ركعتي سنة الفجر ثم قام المؤذن فاذن للفجر فهل اكون في هذه الحالة قد اديت ركعتي الفجر ام لا ؟

سؤال: دخلت المسجد في صلاة الصبح وصليت ركعتين وعند قيامي للركعة الثانية قام المؤذن يؤذن للصلاة وقد نويت في صلاتي تلك أنها سنة

الصبح حيث قمت من منزلي وهو يؤذن في بعض المساجد وعندما فرغت من صلاتي جلست أقرأ القرآن فقال لي شخص بجانبي قم صل سنة الصبح فقلت له إنني صليتها فقال لا يجوز لك إلا أن تصلي مرة أخرى حيث أن المؤذن أذن وأنت تصلي . . أرجو إفادتي عن ذلك؟

معمس . ع .ـ جدة

الجواب: إذا كان المؤذن الذي أذن وأنت تصلي سنة الفجر قد أخر الأذان وصادف فعلك ما بعد طلوع الفجر فقد أديت السنة ويكفي ذلك ولا حاجة إلى أن تعيدها، أما إذا كنت تشك في ذلك ولا تعلم هل المؤذن الذي أذن وأنت في الصلاة هل أذانه بعد الصبح أو عند طلوع الفجر فالأحوط لك والأفضل أن تعيد الركعتين حتى تكون أديتهما بعد طلوع الفجر يقينا.

*الأذان:

كنا جماعة واتفقنا على ان نصلي آخر الوقت فهل نؤذن في اول الوقت او في آخره ؟

سؤال: إذا كنا جماعة وعزمنا على أن نصلي في آخر وقت الظهر مثلا فهل يلزم الأذان في أول الوقت أو آخره وهل صلاتنا صحيحة بغير أذان ؟

ابراهيم . ص

الجواب: إذا كنتم في بلد فالواجب عليكم الصلاة مع المسلمين في المساجد إلا من عذر كالمرض ومن صلى في البيت للعذر الشرعي كفاه أذان أهل البلد وشرع أن يقيم للصلاة أما إذا كنتم في الصحراء فالواجب عليكم

أن تؤذنوا وتقيموا لأن الأذان والاقامة فرض كفاية في أصح قولي العلماء لقول النبي ﷺ لمالك بن الحويرث وأصحابه «إذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمكم أكبركم» وفي لفظ قال له ولصاحبه «إذا حضرت الصلاة فأذنا وأقيما» ولأنه ﷺ أمر بلالا بالأذان في المدينة وأمر أبا محذورة بالأذان في مكة وأمرهما جميعا بالاقامة ولم يزل ﷺ يؤدي الصلوات الخمس في المدينة بأذان وإقامة فدل ذلك على فرضيتهما ولقوله ﷺ «صلوا كما رأيتموني أصلي»، أما التأذين في أول الوقت إذا كنتم في الصحراء أو في آخره فالأمر في ذلك واسع إن شاء الله.

والأفضل البدار بالأذان والصلاة في أول الوقت وإن أخرتم الأذان والصلاة وجمعتم الظهر إلى العصر والمغرب إلى العشاء فلا بأس في حال السفر لأن المسافر له أن يجمع في السفر جمع تأخير وجمع تقديم حسب الأرفق به.

وإن كان على ظهر سير فالأفضل له أن يؤخر الظهر إلى العصر إذا ارتحل قبل الزوال والمغرب إلى العشاء إذا ارتحل قبل الغروب.

أما إذا ارتحل بعد الزوال فالأفضل تقديم العصر مع الظهر وهكذا إذا ارتحل بعد الغروب فإن الأفضل تقديم العشاء مع المغرب لأنه قد صح عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك.

وقد قال الله عز وجل ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾ (١) الآية.

وقال ﷺ «صلوا كما رأيتموني أصلي» والله ولي التوفيق.

---

(١) الاحزاب الآية ٢١

*** تحيـة المســجد:**

ما حكم تحية المسجد والتنفل بعد غروب الشمس وقبل صلاة المغرب ؟

سؤال: ما حكم تحيـة المسجـد عقب أذان المغرب وقبل الصلاة ـ والوقت بين الأذان والاقامة قصير ـ وما جكم التنفل قبل صلاة المغرب أيضا غير تحية المسجد ؟

صلاح . س . ا ـ المنطقة الجنوبية

الجواب: تحية المسجد سنة مؤكدة في جميع الأوقات حتى في وقت النهي في أصح قولي العلماء لعموم قول النبي ﷺ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق عليه.

والصلاة بعد أذان المغرب وقبل الاقامة سنة لقول النبي صلى الله عليه وسلم «صلوا قبل المغرب . . صلوا قبل المغرب ثم قال في الثالثة لمن شاء» رواه البخاري. وكان أصحاب النبي ﷺ إذا أذن للمغرب بادروا بصلاة ركعتين قبل الاقامة والنبي صلى الله عليه وسلم يشاهدهم ولا ينهاهم عن ذلك بل قد أمر بذلك كما في الحديث المذكور آنفا.

حكم تحية المسجد أثناء الخطبة

سؤال: لقد دار نقاش بيني وبين بعض الاخوان المصلين بمسجد [فتنة] ريفي مروى بجمهورية السودان الديمقراطية حول صلاة الركعتين

عند الدخول للمسجد والامام يخطب . . أرجو من سماحة الشيخ الفتوى حول ذلك الموضوع . . وهل هي جائزة أم لا . . علما بأن الأخوة المصلين أولئك في ذلك المسجد العتيق على مذهب الامام مالك [مالكيون] . ؟

ابراهيم . م . م ـ ضرماء

الجواب: السنة عند دخول المسجد أن يصلي الداخل ركعتين تحية المسجد ولو كان الامام يخطب لقول النبي ﷺ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» أخرجه الشيخان في الصحيحين ولما روى مسلم في صحيحه عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين وليتجوز فيهما» وهذا نص صريح في المسألة لا يجوز لأحد أن يخالفه ولعل الامام مالكا رحمه الله لم تبلغه هذه السنة إذ ثبت عنه أنه نهى عن الركعتين وقت الخطبة وإذا صحت السنة عن رسول الله ﷺ لم يجز لأحد أن يخالفها لقول أحد من الناس كائنا من كان لقول الله عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلا﴾ (١) ولقوله سبحانه ﴿وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه إلى الله﴾ (٢) ومعلوم أن حكم الرسول ﷺ من حكم الله عز وجل لقوله سبحانه ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله﴾ (٣) والله ولي التوفيق.

---

(١) النساء الآية ٥٩

(٢) الشورى الآية ١٠

(٣) النساء الآية ٨٠

حكم تحية المسجد في أوقات النهي

سؤال: كثر القول في تحية المسجد منهم من قال إنها لا تفعل في أوقات النهي الواردة مثل عند طلوع الشمس وعند غروبها ومنهم من قال إنها تجوز حيث إنها من ذوات الأسباب التي لا وقت لها وتفعل حتى ولو كانت الشمس قد مضى نصفها في الغروب: أرجو إفادتي عن ذلك تفصيليا.

محمد. ع. ا ـ الداودمي

الجواب: في هذه المسألة خلاف بين أهل العلم والصحيح أن تحية المسجد مشروعة في جميع الأوقات حتى بعد الفجر وبعد العصر لعموم قوله ﷺ «إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين» متفق على صحته، ولأنها من ذوات الأسباب كصلاة الطواف وصلاة الخسوف والصواب فيها كلها أنها تفعل في أوقات النهي كلها كقضاء الفوائت من الفرائض لقول النبي ﷺ في صلاة الطواف «يا بني عبد مناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا البيت وصلى أية ساعة شاء من ليل أو نهار» أخرجه الامام أحمد وأصحاب السنن بإسناد صحيح ولقوله صلى الله عليه وسلم في صلاة الكسوف «إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته فإذا رأيتم ذلك فصلوا وادعوا حتى يكشف ما بكم» متفق على صحته وقوله ﷺ «من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك» وهذه الأحاديث تعم أوقات النهي وغيرها وهذا القول هو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم رحمة الله عليهما والله ولي التوفيق.

* صــــلاة الجماعة:

بم تدرك صلاة الجماعة ؟

سؤال: هل إذا لحق المصلي صلاة الجماعة في التشهد الأخير يحسب له أجر صلاة الجماعة أم لا؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: الجماعة لا تدرك إلا بركعة لقول النبي ﷺ «من أدرك ركعة في الصلاة فقد أدرك الصلاة» ولكن من تأخر لعذر فله أجر الجماعة كالمرض ونحوه لقول النبي ﷺ «إذا مرض الرجل أو سافر كتب الله له ما كان يعمل وهو صحيح مقيم.

إذا حضر المأموم والامام راكع هل يكبر تكبيرة الافتتاح او يكبر ويركع ؟

سؤال: إذا حضر المأموم إلى الصلاة والامام راكع هل يكبر تكبيرة الافتتاح أو يكبر ويركع؟

فهد . ع . ع ـ الرياض

الجواب: الأولى والأحوط أن يكبر التكبيرتين إحداهما تكبيرة الاحرام وهي ركن ولابد أن يأتي بها وهو قائم والثانية تكبيرة الركوع يأتي بها حين هويه إلى الركوع فإن خاف فوت الركعة أجزأته تكبيرة الاحرام في أصح قولي العلماء لأنهما عبادتان اجتمعتا في وقت واحد فأجزأت الكبرى عن الصغرى وتجزيء هذه الركعة عند أكثر العلماء لما روى البخاري في صحيحه عن أبي

بكرة الثقفي أنه أتى النبي ﷺ وهو راكع فركع قبل أن يصل إلى الصف ثم دخل في الصف. فقال له النبي ﷺ زادك الله حرصا ولا تعد والمعنى لا تعد إلى الركوع دون الصف بل على الداخل ألا يركع حتى يصل إلى الصف ولم يأمره بقضاء الركعة فدل على اجزائها وسقوط الفاتحة في حقه لفوات محلها وهو القيام وهذا هو الأصح عند من قال بوجوب قراءة الفاتحة على المأموم.

الامـــامـــة:

اقوم بإمامة جماعة مسجدنا وانا ضعيف القراءة والتجويد فهل يجوز لي ذلك أم استقيل؟

سؤال: أفيدكم أنني إمام مسجد في إحدى ضواحي الرياض والمشكلة أنني ضعيف التجويد في القراءة وكثير الخطأ وأنا أحفظ من القرآن ثلاثة أجزاء مع بعض الآيات في بعض السور وأنا خائف على ذمتي فأرجو إفادتي هل أستمر في الامامة أم أستقيل؟

م . م . ا ـ الرياض

الجواب: عليك أن تجتهد في حفظ ما تيسر من القرآن وتجويده وأبشر بالخير والاعانة من الله عز وجل إذا صلحت نيتك وبذلت الوسع في ذلك لقول الله سبحانه ﴿ومن يتق الله يجعل له من أمره يسرا﴾ (١) وقول النبي ﷺ «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه وهو عليه شاق له أجران» ولا ننصحك بالاستقالة بل نوصيك بالاجتهاد

(١) الطلاق الآية ٤

الدائم والصبر والمصابرة حتى تنجح في تجويد كتاب الله وفي حفظه كله أو ما تيسر منه وفقك الله ويسر أمرك.

إمام يلحن في القرآن ما حكم الصلاة خلفه؟

سؤال: إمام يلحن في القرآن وأحيانا يزيد وينقص في أحرف الآيات القرآنية . . . ما حكم الصلاة خلفه ؟

محمد . ب . ا ـ ابها

الجواب: إذا كان لحنه لا يحيل المعنى فلا حرج في الصلاة خلفه مثل نصب [رب] أو رفعها في الحمد لله رب العالمين وهكذا نصب الرحمن أو رفعه ونحو ذلك، أما إذا كان يحيل المعنى فلا يصلى خلفه إذا لم ينتفع بالتعليم والفتح عليه مثل أن يقرأ [إياك نعبد] بكسر الكاف ومثل أن يقرأ [أنعمت] بكسر التاء أو ضمها فإن قبل التعليم وأصلح قراءته بالفتح عليه صحت صلاته وقراءته، والمشروع في جميع الأحوال للمسلم أن يعلم أخاه في الصلاة وخارجها لأن المسلم أخو المسلم يرشده إذا غلط ويعلمه إذا جهل ويفتح عليه إذا ارتج عليه القرآن.

إذا كان الامام يلحن في الفاتحة فما حكم صلاة من خلفه؟

سؤال: إذا كان الامام يلحن في قراءة الفاتحة فهل تبطل صلاة من خلفه من المأمومين؟

قارئـــة

الجواب: إذا كان الامام يلحن في الفاتحة لحنا يحيل المعنى وجب

تنبيهه والفتح عليه فإن أعاد القراءة مستقيمة فالحمد لله وإلا لم تجز الصلاة خلفه.

ووجب على الجهة المسؤولة عن الامامة عزله واللحن الذي يحيل المعنى مثل أن يقرأ ﴿انعمت عليهم﴾ بكسر التاء أو ضمها أو إياك نعبد وإياك نستعين بكسر الكاف . . أما اللحن الذي لا يحيل المعنى مثل أن يقرأ رب العالمين أو الرحمن بالفتح أو الضم فإنه لا يقدح في الصلاة.

إذا غلط الامام في الصلاة الجهرية فهل يفتح عليـــه المأموم ؟

سؤال: إذا أخطأ الامام في القراءة أثناء الصلاة الجهرية ـ كأن يسقط آية أو جزءا من آية أو يغير لفظ الآية خطأ ونحو ذلك . . فهل يرد ويفتح عليه المأموم؟ .

عبد اللطيف . م . ع ـ الرياض

الجواب: إذا غلط الامام في القراءة بإسقاط آية أو لحن فيها شرع لمن خلفه أن يفتح عليه وإذا كان ذلك في الفاتحة وجب على من خلفه أن يفتح لأن قراءتها ركن في الصلاة إلا أن يكون اللحن لا يحيل المعنى في الآية فإنه لا يجب الفتح كما لو نصب الرحمن أو الرحيم أو نحو ذلك.

قطعت رجلي في حادث هل يجوز لي ان أؤم الجماعة ؟

سؤال: أنا رجل قطعت رجلي من تحت المعطف وذلك بسبب حادث

سيارة هل يجوز لي أن أتقدم لإمامة المصلين أثناء غياب الامام أم لا؟ وهل يجوز لي المسح عليها عند الوضوء للصلاة؟

خ . ل ـ صبيا

الجواب : إذا كان هذا القطع لا يمنعك من الصلاة قائما فلا حرج في إمامتك للناس إذا توافرت فيك بقية شروط الامامة .

أما المسح عليها فلا بأس به إذا كان قد بقي من القدم شيء إذا لبست الخف أو الجورب على طهارة وكان ساترا مدة يوم وليلة للمقيم وثلاثة أيام بلياليها للمسافر كما جاءت السنة الصحيحة عن النبي ﷺ بذلك .

أما إن كانت الرِّجل قد قطعت فوق الكعب فلا مسح ولا غسل لها لأن ما فوق الكعبين ليس محلا للغسل ولا المسح .

عوضك الله خيرا وجبر مصيبتك ومنحك الصبر والاحتساب .

هل يجب على الامام في الجهرية ان يسكت حتى يقرا الماموم الفاتحـــة

سؤال : ما حكم وقوف الامام بعد الفاتحة لحين يقرأ المأموم الفاتحة ، وإذا لم يقف الامام تلك الوقفة فمتى يقرأ المأموم الفاتحة ؟

عبد الرزاق . س ـ القصيم

الجواب : ليس هناك دليل صحيح صريح يدل على شرعية سكوت الامام حتى يقرأ المأموم الفاتحة في الصلاة الجهرية ، أما المأموم فالمشروع له أن يقرأها في حالة سكتات إمامه إن سكت فإن لم يتيسر ذلك قرأها المأموم سرا ولو كان إمامه يقرأ، ثم ينصت بعد ذلك لامامه لعموم قوله ﷺ «لا

صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» متفق عليه، وقوله ﷺ «لعلكم تقرؤون خلف إمامكم قالوا: نعم قال: لا تفعلوا إلا بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» رواه أحمد وأبو داود وابن حبان بإسناد حسن.

وهذان الحديثان يخصصان قوله عز وجل ﴿وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون﴾ (١) وقول النبي ﷺ «إنما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه، فإذا كبر فكبروا وإذا قرأ فانصتوا» الحديث رواه مسلم في صحيحه.

ما حكم رفع الصوت بالقراءة في الصلاة للماموم؟

سؤال: ما حكم رفع الصوت «الجهر» بالقراءة أثناء الصلاة للمأموم يخلف من جنبه من المأمومين؟

عبد الرزاق . س ـ القصيم

الجواب: السنة للمأموم الاخفات بقراءته وسائر أذكاره ودعواته لعدم الدليل على جواز الجهر ولأن في جهره بذلك تشويشا على من حوله من المصلين.

«من عمر مياسر الصفوف فله أجران» هل هذا حديث صحيح؟

سؤال: أقيمت صلاة العشاء واكتمل الجانب الأيمن من الصف الأول والجانب الأيسر فيه قليل من الناس فقلنا [اعدلوا الصف من اليسار]

---

(١) الاعراف الآية ٢٠٤

فقال أحد المصلين [اليمين أفضل] لكن أحد الناس عقب عليه وجاء بحديث «من عمر مياسر الصفوف فله أجران».
أفتونا ماهو الصواب في هذه المسألة ؟

مطلق . ع . ا ـ الخرج

الجواب: قد ثبت عن النبي ﷺ ما يدل على أن يمين كل صف أفضل من يساره ولا يشرع أن يقال للناس [اعدلوا الصف] ولا حرج أن يكون يمين الصف أكثر، حرصا على تحصيل الفضل.

أما ما ذكره بعض الحاضرين من حديث «من عمر مياسر الصفوف فله أجران» فلا أعلم له أصلا والأظهر أنه موضوع وضعه بعض الكسالى الذين لا يحرصون على يمين الصف أو لا يسابقون اليه.. والله الهادي إلى سواء السبيل..

لا أتمكن من قراءة الفاتحة خلف إمام مسجدنا في الجهرية

سؤال: أثناء فراغ الامام من قراءة الفاتحة في الصلاة الجهرية والتراويح يشرع في قراءة القرآن دون أن أتمكن من قراءة الفاتحة لأنه ليس هناك سكتة تكفي للقراءة علما بأنني قرأت حديث «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» وحديث «قراءة الامام قراءة لمن خلفه» فكيف الجمع بينهما ؟

عبد الرحمن . ن ـ الرياض

الجواب: اختلف العلماء في وجوب قراءة الفاتحة على المأموم والأرجح وجوبها لعموم قوله ﷺ « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب» متفق عليه. وقوله ﷺ «لعلكم تقرؤون خلف إمامكم قالوا: نعم قال: لا تفعلوا إلا

بفاتحة الكتاب فإنه لا صلاة لمن لم يقرأ بها» أخرجه أبو داود وغيره بإسناد حسن فإذا لم يسكت الامام في الصلاة الجهرية قرأها المأموم ولو في حالة قراءة إمامه ثم ينصت عملا بالحديثين المذكورين فإن نسي المأموم ذلك أو جهل وجوب ذلك سقطت عنه كالذي جاء والامام راكع فإنه يركع مع الامام وتجزئه الركعة في أصح قولي العلماء وهو قول أكثر أهل العلم لحديث أبي بكرة الثقفي رضي الله عنه أنه أتى المسجد والنبي ﷺ راكع فركع دون الصف ثم دخل في الصف فقال له النبي ﷺ بعد السلام من الصلاة «زادك الله حرصا ولا تعد» ولم يأمره بقضاء الركعة رواه البخاري في صحيحه والله ولي التوفيق.

جاء شخص إلى المسجد فوجد الجماعة يصلون التراويح فهل يصلي معهم بنية صلاة العشاء؟

سؤال: رجل جاء إلى الجماعة وهم يصلون التراويح وهو يعلم ذلك، هل يصلي معهم بنية العشاء أم يصلي منفردا؟

مطلق. ع. ا

الجواب: لا حرج أن يصلي معهم بنية العشاء في أصح قولي العلماء وإذا سلم الامام قام فأكمل صلاته لما ثبت في الصحيحين عن معاذ بن جبل رضي الله عنه أنه كان يصلي مع النبي ﷺ صلاة العشاء ثم يرجع إلى قومه فيصلي بهم تلك الصلاة ولم ينكر ذلك النبي ﷺ فدل على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل وفي الصحيح عن النبي ﷺ أنه في بعض أنواع صلاة الخوف صلى بطائفة ركعتين ثم صلى بالطائفة الأخرى ركعتين وكانت الأولى فرضه أما الثانية فكانت نفلا وهم مفترضون والله ولي التوفيق.

هل يأتم المقيم بالمسافر في الصلاة ؟

سؤال: إذا سافر الانسان وأراد أن يصلي الظهر جماعة ووجد شخصا قد أدى صلاة الظهر وهو مقيم فهل يصلي المقيم مع المسافر وهل يقصر معه الصلاة أو يتمها ؟

ع . ن . ح . ـ شقراء

الجواب: إذا صلى المقيم خلف المسافر طلبا لفضل الجماعة وقد صلى المقيم فريضته فإنه يصلي مثل صلاة المسافر ركعتين لأنها في حقه نافلة، أما إذا صلى المقيم خلف المسافر صلاة الفريضة كالظهر والعصر والعشاء فإنه يصلي أربعا وبذلك يلزمه أن يكمل صلاته بعد أن يسلم المسافر من الركعتين أما إن صلى المسافر خلف المقيم صلاة الفريضة لهما جميعا فإنه يلزم المسافر أن يتمها أربعا في أصح قولي العلماء لما روى الامام أحمد والامام مسلم في صحيحيهما رحمة الله عليهما أن ابن عباس سئل عن المسافر يصلي خلف الامام أربعا ويصلي مع أصحابه ركعتين فقال هكذا السنة.

ولعموم قول النبي ﷺ «إنما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلفوا عليه» متفق على صحته.

هل للمرأة ان تصلي في المسجد؟

سؤال: الفتاة الشابة المتحجبة والمتمسكة بالزي الاسلامي الشرعي وتستر كل جسمها عدا الوجه والكفين، إذا رغبت أن تصلي كل أوقاتها في المسجد هل مسموح لها بذلك؟ وهل لها أن تذهب له دائما مع زوجها؟

عبد الرحمن . م . ع ـ الرياض

الجواب: لا حرج على المرأة في أن تصلي في المسجد إذا كانت متحجبة الحجاب الشرعي ساترة وجهها وكفيها ومتجنبة للطيب والتبرج لقول النبي ﷺ «لا تمنعوا اماء الله مساجد الله» لكن بيتها أفضل لها لقوله ﷺ في آخر الحديث المذكور «وبيوتهن خير لهن».

بجوار مسجدنا ارض مسورة ونريد جعلها مصلى للنساء هل يصح اقتداؤهن بإمام المسجد ؟

سؤال: لدينا مسجد وإلى جانبه من الناحية الشمالية أرض مسورة وملاصقة للمسجد ونود تخصيصها للنساء يصلين فيها في رمضان، هل يجوز ذلك مع العلم أنهن لا يرين الامام وإنما يتابعنه من مكبر الصوت ؟..

ابو احمـد

الجواب: في صحة صلاتهن في الأرض المذكورة خلاف بين العلماء إذا كن لا يرين الامام ولا من وراءه وإنما يسمعن التكبير والأحوط لهن أن لا يصلين في الأرض المذكورة بل يصلين في بيوتهن إلا أن يجدن مكانا في المسجد خلف المصلين أو في مكان خارجه يرين وهن فيه الامام أو بعض المأمومين.

مسجد من طابقين العلوي للرجال والسفلي للنساء يقتدين بالمكبر فهل تصح صلاتهـن ؟

سؤال: لدينـا مسجـد مكـون من طابقـين الدور العلوي للرجال

والدور السفلي للنساء وتقوم النساء بالصلاة فيه جماعة مع الرجال وهن في الدور السفلي والرجال في الدور العلوي ولا ترى النساء الامام ولا حتى صفوف الرجال ولكن يسمعن التكبير من خلال «الميكرفون» فما حكم الصلاة في هذه الحالة ؟

سائل ـ امريكا [عبد الرحمن . ا ـ باكستان]

الجواب: مادام الحال ما ذكر فصلاة الجميع صحيحة لكونهم جميعا في المسجد والاقتداء ممكن بسبب سماع صوت الامام بواسطة المكبر وهذا هو الأصح في قولي العلماء.

وإنما الخلاف ذو الأهمية فيما إذا كان بعض المأمومين خارج المسجد ولا يرى الامام ولا المأمومين . . والله ولي التوفيق.

ذهبنا مجموعة إلى البر فهل يجوز لنا ان نقصر الصلاة ونجمع؟

سؤال: ذهبنا مجموعة إلى البر فهل يجوز لنا أن نقصر الصلاة ونجمعها أم لا ؟

قارىء

الجواب: إذا كان المكان الذي ذهبتم اليه من البر بعيدا عن محل إقامتكم يعتبر الذهاب إليه سفرا فلا مانع من الجمع والقصر، والقصر أفضل من الاتمام وهو أن يصلي الظهر اثنتين والعصر اثنتين والعشاء اثنتين أما الجمع فهو رخصة فمن شاء فعله ومن شاء تركه وهو أن يصلي الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا وتركه أفضل إذا كان المسافر مقيما مستريحا لأن النبي ﷺ في حجة الوداع مدة إقامته بمنى كان يقصر الصلاة

ولا يجمع وإنما جمع في عرفة ومزدلفة لداعي الحاجة إلى ذلك ومتى عزم المسافر على الاقامة في مكان أكثر من أربعة أيام فالأحوط له الا يقصر بل يصلي الرباعية أربعا وهو قول أكثر أهل العلم، أما إذا كانت الاقامة أربعة أيام فأقل فالقصر أفضل . . والله ولي التوفيق.

*صـــلاة الجمعة:

ما اقل عدد في شرط صحة صلاة الجمعة؟

سؤال: ما أقل عدد في شرط صلاة الجمعة وإقامة الخطبــة؟

محمد . ب . ا ـ ابها

الجواب: في هذه المسألة خلاف كثير بين أهل العلم وأصح ما قيل في ذلك ثلاثة الامام واثنان معه فإذا وجد في قرية ثلاثة رجال مكلفون أحرار مستوطنون أقاموا الجمعة ولم يصلوا ظهرا لأن الأدلة الدالة على شرعية صلاة الجمعة وفرضيتها تعمهم فما فوق.

قرات ان من شروط إقامة الجمعة وجود «٤٠» ونشر في الدعوة انها تقام باثنين مع الامام فكيف الجمع بينهما ؟

سؤال: قرأت في بعض الكتب أن من شروط إقامة الجمعة وجود أربعين ممن تجب عليهم الصلاة.

وسبق أن نشر في الدعوة فتوى لسماحتكم أنها تقام في اثنين مع الامام فكيف نجمع بين هذين الأمرين ؟

مبارك . ع . ا

الجواب: اشتراط الأربعين لإقامة صلاة الجمعة قال به جماعة من أهـل العلم منهم الامـام أحمد بن حنبل رحمه الله والقول الأرجح جواز إقامتها بأقل من أربعين وأقل شيء ثلاثة كما تقدم في الفتوى المشار إليها في السؤال . . لعدم الدليل على اشتراط الأربعين .

والحديث الوارد في اشتراط الأربعين ضعيف كما أوضح ذلك الحافظ ابن حجر في بلوغ المرام .

فاتتني صلاة الجمعة في المسجد هل اصليها في البيت ركعتين؟

سؤال: إذا لم أصـل الجمعة مع الجماعة في المسجد هل أصليها في البيت ركعتين بنية الجمعة أم أصلي أربع ركعات بنية الظهر ؟

نهار . ر . ن

الجواب: من لم يحضر صلاة الجمعة مع المسلمين لعذر شرعي من مرض أو غيره أو لأسباب أخرى صلى ظهرا وهكذا المرأة تصلي ظهرا وهكذا المسافر وسكان البادية يصلون ظهرا كما دلت على ذلك السنة وهو قول عامة أهل العلم ولا عبرة بمن شذ عنهم .

* صـــــلاة العيدين:

هل تشرع صلاة العيد في البوادي والسفر؟

سؤال: ذهبت إلى الريف مرة في بلدي بأفريقيا وصادف أن أتى يوم عيد الأضحى فرأيت النـاس نساء ورجالا قد سارعوا إلى مقبرة لزيارة القبور . . وراعني في صباح يوم العيد أن أقام كل من حضر الصلاة في

المقبرة . . وكان قد تقدمهم كهل فصلى بهم جميعا إلا أنا بقيت في حيرة وذهول مما رأيت ولم أصل معهم تلك الصلاة التي أسموها بصلاة العيد.

ما حكم الاسلام في هذه الصلاة؟ علما بأن أهل الريف ـ الذين أقصدهم ـ ليس لديهم لا مسجد ولا جامع . . إذ يسكنون الخيام متفرقين عن بعضهم البعض . .

ملاحظة: [عندما أقول انهم صلوا في المقبرة يعني بجوارها . . بعيدين عن القبور كل البعد] . .

محمد. ع. ا ـ تونس

الجواب: الحمد لله رب العالمين صلاة العيد إنما تقام في المدن والقرى ولا تشرع إقامتها في البوادي والسفر هكذا جاءت السنة عن رسول الله ﷺ لم يحفظ عنه ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم أنهم صلوا صلاة العيد في السفر ولا في البادية.

وقد حج حجة الوداع عليه الصلاة والسلام فلم يصل الجمعة في عرفة وكان ذلك اليوم هو يوم الجمعة ولم يصل صلاة العيد في منى وفي اتباعه ﷺ وأصحابه رضي الله عنهم كل الخير والسعادة والله ولي التوفيق.

* أحكام تتعلق بالصلاة:

ما حكم الصلاة [بالبنطلون] ؟

سؤال: ما حكم لباس «سروال البنطلون» خاصة أن بعض من يلبسه ينكشف جزء من عورته وذلك وقت ركوعه وسجوده في الصلاة ؟

عبد الله . م ـ الرياض

الجواب: إذا كان البنطلون وهو السراويل ساترا ما بين السرة والركبة

للرجـل واسعـا غير ضيق صحت فيه الصلاة، والأفضل أن يكون فوقه قميص يستر ما بين السرة والركبة، وينزل عن ذلك إلى نصف الساق أو إلى الكعب لأن ذلـك أكمل في السـتر، والصلاة في الازار الساتر أفضل من الصلاة في السراويل إذا لم يكن فوقها قميص ساتر لأن الازار أكمل في الستر من السراويل.

لماذا شرع الجهر في صلاة المغرب والعشاء والفجر دون بقية الفرائض؟

سؤال: لماذا شرع الجهر بالتلاوة في صلاة المغرب والعشاء والصبح دون بقية الفرائض، وما الدليل على ذلك؟

ا . ح . ع

الجواب: الله سبحانه أعلم بحكمة شرعية الجهر في هذه المواضع والأقرب والله أعلم أن الحكمة في ذلك أن الناس في الليل وفي صلاة الفجر أقرب إلى الاستفادة من الجهر وأقل شواغل من حالهم في صلاة الظهر والعصـر.

متى يؤدي المسلم سنة الفجر الفائتة؟

سؤال: أذهب إلى صلاة الفجر دائما وأجد الصلاة قد أقيمت وأنا لم أصل ركعتي الفجر بعد . . هل مسموح لي أن أصليها بعد انتهاء الصلاة؟ أي بعد تسليم الامام؟ وإذا انتظرت حتى تطلع الشمس هل ينقص ذلك من أجري شيئا مع العلم أن ركعتي الفجر هما خير من الدنيا وما فيها كما

ورد في الأثر.

عبد الرحمن . م . ع ـ الرياض

الجواب: إذا لم يتيسر للمسلم أداء سنة الفجر قبل الصلاة فإنه يخير بين أدائها بعد الصلاة أو تأجيلها إلى ما بعد ارتفاع الشمس لأن السنة قد ثبتت عن النبي ﷺ بالأمرين جميعا لكن تأجيلها أفضل إلى ما بعد ارتفاع الشمس لأمر النبي ﷺ بذلك، أما فعلها بعد الصلاة فقد ثبت من تقريره عليه الصلاة والسلام لمن فعل ذلك.

نذرت ان اصلي عشر ركعات إذا خفت رجلي من الالم فهل اصليها دفعة واحدة ام مجزاة؟

سؤال: لقد نذرت لله سبحانه وتعالى نذرا وهو أن أصلي عشر ركعات إذا خفت رجلي من الألم والآن لا أدري أيجوز أن أصلي العشر ركعات كل يوم ركعتين إلى أن أتمها بخمسة أيام أم يجب أن أصلي العشر في وقت واحد بمعنى في يوم واحد؟ أفيدوني أفادكم الله ؟

ع . م . س . ت ـ الرياض

الجواب: إذا وجد الشرط المذكور وهو خفة الألم فالواجب عليك الوفاء بالنذر فورا فتصلي عشر ركعات في غير وقت النهي تسلم من كل ركعتين لقول النبي ﷺ «صلاة الليل والنهار مثنى مثنى» ولقوله ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه» رواه البخاري في صحيحه.

ما حكم صلاة من يلبس ساعة فيها صورة؟

سؤال: يوجد في بعض الساعات صور لبعض الحيوانات من داخلها فهل تجوز الصلاة بها؟ وكذلك هل تجوز الصلاة بالساعة التي فيها صليب أم لا؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: إذا كانت الصور في الساعات مستورة لا ترى فلا حرج في ذلك . . أما إذا كانت ترى في ظاهر الساعة أو في داخلها إذا فتحها لم يجز ذلك لما ثبت عنه ﷺ من قوله لعلي رضي الله عنه «لاتدع صورة إلا طمستها» وهكذا الصليب لا يجوز لبس الساعة التي تشتمل عليه إلا بعد حكه أو طمسه بالبوية ونحوها لما ثبت عنه ﷺ «أنه كان لا يرى شيئا فيه تصليب إلا نقضه وفي لفظ إلا قضبه».

هل يجوز تكرار السورة من القران في الاسبوع مرتين او ثلاثا ؟

سؤال: هل يجوز أن تكرر سورة من القرآن في الأسبوع مرتين أو ثلاثا أو أكثر ؟

م . م . ا ـ الرياض

الجواب: يجوز تكرار السورة في الأسبوع وفي اليوم وليس لذلك حد محدود، بل يجوز أن يكررها في الركعتين بعد الفاتحة في صلاة واحدة وقد صح عن النبي ﷺ أنه قرأ سورة ﴿إذا زلزلت﴾ في الركعتين الأولى والثانية.

لا حرج في القراءة من المصحف في قيام رمضان

سؤال: لاحظت في شهر رمضان المنصرم ـ وهذه أول مرة أصلي فيها التراويح بمنطقة حائل ـ أن الامام يمسك بالمصحف ويقرأ فيه ثم يضعه بجانبه ثم يعاود الكرة إلى أن تنتهي صلاة التراويح كما أنه يفعل هذا في صلاة قيام الليل خلال العشر الأواخر من رمضان . . وهذه الظاهرة لفتت انتباهي فهي منتشرة في جميع مساجد حائل ولكني لم ألحظها في المدينة المنورة مثلا عندما صليت في العام الذي قبله هناك. والذي يدور في خلدي هل هذا العمل كان في زمن النبي ﷺ وإلا يعتبر من البدع المستحدثة التي لم يفعلها أحد من الصحابة أو من التابعين ثم أليس من الأفضل قراءة سورة صغيرة من حفظ الامام غيبا بدلا من القراءة في المصحف ويقصد من هذه الطريقة ختم القرآن مع نهاية الشهر حيث يقرأ الامام في كل يوم جزءا فإن كان هذا الأمر جائزا فما الدليل عليه من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ. ؟

محمد . م . ح ـ حائل

الجواب: لا حرج في القراءة من المصحف في قيام رمضان لما في ذلك من إسماع المأمومين جميع القرآن ولأن الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة قد دلت على شرعية قراءة القرآن في الصلاة وهي تعم قراءته من المصحف وعن ظهر قلب وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنه أمرت مولاها ذكوان أن يؤمها في قيام رمضان وكان يقرأ من المصحف ذكره البخاري رحمه الله في صحيحه معلقا مجزوما به.

هل تصح صلاة الضحى عند شروق الشمس ؟

سؤال: هل يجوز لمن يبقى في المسجد بعد صلاة الفجر إلى الشروق

أن يصلي ركعتي الضحى عند الشروق وماهو الوقت المشروع والمسنون لأدائها ؟

صلاح . س . ا ـ المنطقة الجنوبية

الجواب : يدخل وقت صلاة الضحى من حين أن ترتفع الشمس قيد رمح إلى وقوف الشمس قبيل وقت الظهر . . وأفضل ذلك حين يشتد الضحى لقول النبي ﷺ «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال» رواه مسلم في صحيحه ومعنى ترمض أي يشتد عليها حر الشمس والفصال هي أولاد الابل جمع فصيل . ويستحب لمن بقي في المسجد حتى ارتفعت الشمس أن يصلي ركعتين أو أكثر لأحاديث وردت في ذلك .

هل للمصلي ان يدعو في صلاة الفريضة

سؤال : هل يجوز أن يدعو المصلي في صلاته المفروضة مثلا بعد فعل الأركان ـ كأن يقول في السجود بعد سبحان الله اللهم اغفر لي وارحمني وغير ذلك .

أرجو إفادتي بما هو نافع .

فهد . ع . ع ـ الرياض

الجـواب : يشرع للمؤمن أن يدعو في صلاته في محل الدعاء سواء كانت الصلاة فريضة أو نافلة ومحل الدعاء في الصلاة هو السجود وبين السجدتين وفي آخر الصلاة بعد التشهد والصلاة على النبي ﷺ وقبل التسليم كما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يدعو بين السجدتين بطلب المغفرة وثبت عنه انه كان يقول بين السجدتين اللهم اغفر لي وارحمني واهدني واجبرني وارزقني وعافني وقال عليه الصلاة والسلام «أما الركوع فعظموا فيه

الرب وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فَقَمِن أن يستجاب لكم» أخرجه مسلم في صحيحه وخرج مسلم أيضا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «أقـرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء» وفي الصحيحين عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي ﷺ لما علمه التشهد قال ثم ليختر من المسألة ما شاء وفي لفظ ثم ليختر من الدعاء أعجبه اليه فيدعو، والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وهي تدل على شرعية الدعاء في هذه المـواضع بما أحبه المسلم من الدعاء سواء كان يتعلق بالآخرة أو يتعلق بمصـالحه الدنيوية بشرط ألا يكون في دعائه إثم ولا قطيعة رحم والأفضل أن يكثر من الدعاء المأثور عن النبى ﷺ .

هل ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه بالدعاء بعد صلاة الفريضة؟

سؤال: هل ورد عن رسول الله ﷺ رفع الأيدي في الدعاء بعد صلاة الفريضة بالذات حيث هناك من قالوا لي إنه لم يكن يرفع يديه حين الدعاء بعد صلاة الفرض ؟

مريم . م ـ الرياض

الجـواب: لم يصـح عن النبي ﷺ أنـه كان يرفع يديه بعد صلاة الفريضة ولم يصح ذلك أيضا عن أصحابه رضي الله عنهم فيما نعلم وما يفعله بعض الناس من رفع أيديهم بعد صلاة الفريضة بدعة لا أصل لها لقول النبي ﷺ «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» أخرجه مسلم في صحيحه . . وقال عليه الصلاة والسلام «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد» متفق عليه .

ما السنة في تحريك السبابة عند التشهد؟

سؤال: ألاحظ أنه أثناء قراءة التشهد يقوم بعض المصلين بتحريك السبابة يمينا ويسارا وبعضهم إلى أعلى وأسفل، وذلك بحركات سريعة متتالية أو بطيئة، والبعض الآخر يرفع أصبعه ولا يحركها وآخرون لا يرفعون أصبعهم هذه بالمرة.

عبد الرازق . ح . ا ـ الدمام

الجواب: السنة للمصلي حال التشهد أن يقبض أصابعه كلها أعني أصابع اليمنى ويشير بالسبابة ويحركها عند ذكر الله والدعاء تحريكا خفيفا إشارة للتوحيد وإن شاء قبض الخنصر والبنصر وحلق الابهام مع الوسطى وأشار بالسبابة كلتا الصفتين صحتا عن النبي ﷺ أما يده اليسرى فيضعها على فخذه اليسرى مبسوطة ممدودة أصابعها إلى القبلة وإن شاء وضعها على ركبته كلتا الصفتين صحتا عن النبي ﷺ.

يعد التسبيح بيده اليمنى فقط ويقول هذه هي السنة فما رايكم ؟

سؤال: صلى بنا أحد الشباب وبعد الصلاة صار يسبح بيده اليمنى فقط فاستغرب بعض المصلين وسألوا الشاب عن ذلك فقال ان هذه هي السنة. أرجو أن تفيدونا عن صحة ذلك ؟

مطلق . ع . ا ـ الخرج

الجواب: ما فعله الامام هو الصواب فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يعقد التسبيح بيمينه، ومن سبح باليدين فلا حرج لاطلاق غالب الأحاديث . .

لكن التسبيح باليمين أفضل عملا بالسنة الثابتة عن النبي ﷺ. والله ولي التوفيق.

ما حكم التسبيح بالمسبحة ؟

سؤال: ما حكم التسبيح بالمسبحة وإذا كان حكمها النفي فهل من أجل التسبيح بها على أساس عد مقدار التسبيح

خالد . ي ـ مكة المكرمة

الجواب: تركها أولى وقد كرهها بعض أهل العلم والأفضل التسبيح بالأصابع كما كان يفعل ذلك النبي ﷺ وروي عنه ﷺ أنه أمر «بعقد التسبيح والتهليل بالأنامل وقال إنهن مسؤولات مستنطقات» أخرجه أبو داود.

سـجود السـهو:

عندما اريد ان اؤدي الصلاة اكون شاردة الذهن

سؤال: عندما أريد أن أؤدي الصلاة أكون شاردة الذهن وكثيرة التفكير ولا أشعر بنفسي إلا إذا سلمت ثم أعيدها مرة ثانية وأجد نفسي مثل الحالة الأولى لدرجة أنني أنسى التشهد الأول ولا أدري كم صليت مما يزيد اضطرابي وخوفي من الله ثم أسجد سجود السهو . . الرجاء الافادة ولكم جزيل الشكر؟

امرأة مسلمة

الجواب : الوساوس من الشيطان والواجب عليك العناية بصلاتك والاقبال عليها والطمأنينة فيها حتى تؤديها على بصيرة وقد قال الله سبحانه ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ (١)، ولما رأى النبي ﷺ رجلا لا يتم صلاته ولا يطمئن فيها أمره بالاعادة وقال له «إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها»، وإذا علمت أنك في الصلاة قائمة بين يدي الله تناجينه سبحانه فإن ذلك يدعو إلى خشوعك في الصلاة وإقبالك عليها وبعد الشيطان عنك وسلامتك من وساوسه وإذا كثر عليك الوسواس في الصلاة فانفثي عن يسارك ثلاث مرات وتعوذي بالله من الشيطان الرجيم ثلاث مرات فإنه يزول عنك إن شاء الله وقد أمر النبي ﷺ بعض أصحابه بذلك لما قال له يا رسول الله ان الشيطان لبس علي صلاتي، وليس عليك أن تعيدي الصلاة بسبب الوسواس بل عليك أن تسجدي للسهو إذا فعلت ما يوجب ذلك مثل ترك التشهد الأول سهوا ومثل ترك التسبيح في الركوع والسجود سهوا وإذا شككت هل صليت ثلاثا أم أربعا في الظهر مثلا فاجعليها ثلاثا وكملي الصلاة واسجدي للسهو سجدتين قبل السلام وإذا شككت في المغرب هل صليت اثنتين أم ثلاثا فاجعليها اثنتين وكملي الصلاة ثم اسجدي للسهو سجدتين قبل السلام لأن النبي ﷺ أمر بذلك.

أعاذك الله من الشيطان ووفقك لما يرضى الله سبحانه.

---

(١) المؤمنون الآية ١ ـ ٢

إذا شك الامام او المنفرد في عدد الركعات فماذا يفعل؟

سؤال: إذا شك الامام في الصلاة الرباعية ولم يعلم أصلى ثلاثا أم أربعا ثم سلم وبعد السلام أخبره بعض المأمومين أنه لم يصل إلا ثلاثا، في هذه الحالة هل يكبر الامام تكبيرة الاحرام للرابعة أو يقوم فقط ويقرأ الفاتحة بدون تكبير . . وما موقع سجود السهو، قبل السلام أم بعده؟ . .

قارىء

الجواب: إذا شك الامام أو المنفرد في الصلاة الرباعية هل صلى ثلاثا أم أربعا فإن الواجب عليه البناء على اليقين وهو الأقل فيجعلها ثلاثا ويأتي بالرابعة ثم يسجد للسهو قبل أن يسلم لما ثبت عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال «إذا شك أحدكم في الصلاة فلم يدر كم صلى ثلاثا أم أربعا فليطرح الشك وليبن على ما استيقن ثم ليسجد سجدتين قبل أن يسلم فإن كان صلى خمسا شفعن له صلاته وإن كان صلى تماما كانتا ترغيما للشيطان» أخرجه مسلم في صحيحه.

أما إن سلم من ثلاث ثم نبه على ذلك فإنه يقوم بدون تكبير بنية الصلاة ثم يأتي بالرابعة ثم يجلس للتشهد وبعد فراغه من التشهد والصلاة على النبي ﷺ والدعاء يسلم ثم يسجد سجدتين بعد ذلك للسهو ثم يسلم هذا هو الأفضل في حق كل من سلم عن نقص في الصلاة ساهيا . . لما ثبت عن النبي ﷺ أنه سلم من اثنتين في الظهر أو العصر فنبهه ذو اليدين فقام فأكمل صلاته ثم سلم ثم سجد للسهو ثم سلم . . وثبت عنه ﷺ أنه سلم من ثلاث في العصر فلما نبه على ذلك أتى بالرابعة ثم سلم ثم سجد سجدتي السهو ثم سلم.

كنا في التشهد الأول ولما كبر الامام قائما سجد البعض فهل عليهم سجود السهو ؟

سؤال: كنا نصلي صلاة المغرب جماعة وأثناء التشهد الأخير في الركعة الثالثة كبر الامام وقام بقصد الاتيان بركعة . . لم يتنبه بعض المصلين لقيام الامام وسجدوا باعتبار أن الامام كبر لسجود سهو وعندما رفعوا من السجدة لاحظوا الامام وهو يجلس لسماعه قول [سبحان الله] فسجد الامام سجدتين.

واتضح لبعض المصلين بعد السلام أنهم سجدوا ثلاث سجدات.

ما حكم الصلاة في هذه الحالة ؟؟

وما حكم السجدة الثالثة لبعض المأمومين ؟؟

علي . ا

الجواب: ليس على من سجد ظانا سجود الامام للسهو حرج وصلاته صحيحة لكونه لم يتعمد الزيادة في الصلاة وإنما سجد متابعة للامام حسب اعتقاده.

حكم صلاة من شك في قراءة الفاتحة

سؤال: أثناء صلاتي أنسى أنني قرأت فاتحة الكتاب فهل أسجد سجود السهو؟ وماذا يقرأ الشخص في سجود السهو؟ وإذا كان أغلب الظن أنني قرأتها فهل أسجد للسهو ؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: إذا شك المصلي المنفرد أو الامام في قراءة الفاتحة فإنه يعيد

قراءتها قبل أن يركع وليس عليه سجود سهو . . أما إن كان الشك بعد فراغه من الصلاة فإنه لا يلتفت إليه وصلاته صحيحة . . أما سجود السهو فيشرع فيه ما يشرع في سجود الصلاة من الدعاء وقول سبحان ربي الأعلى وغير ذلك .

ينتابني الشك اثناء الصلاة في التكبير والقراءة ثم اشك هل قرات الفاتحة. فهل صلاتي والحال ما ذكر صحيحة ؟

سؤال : مشكلتي أنني إذا دخلت المسجد واستقبلت القبلة وكبرت تكبيرة الاحرام أرجع فأشك هل كبرت تكبيرة الاحرام فأكبر ثانية وبعد ذلك أقرأ الفاتحة فأسهو وأعود إلى قراءتها من جديد وخاصة إذا كنت مع الامام.

هل صلاتي على هذه الحال صحيحة؟ وماذا أفعل للتجنب من السهو؟ أفيدوني أثابكم الله .

عبد الله . م

الجواب : الصلاة والحال ما ذكرت صحيحة ولكن ينبغي لك الحذر من الوساوس وذلك بالاقبال على الله واستحضار عظمته إذا دخلت في الصلاة وجمع قلبك على ذلك مع الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وبذلك تزول الوساوس إن شاء الله وترغم الشيطا ن وترضي ربك سبحانه .

إذا شك إنسان هل صلى ام لم يصل فماذا يفعل؟

سؤال : إذا شك المصلي في أنه صلى أم لم يصل . . فماذا يفعل؟ سواء

كان الشك في الوقت أو في خارجه ؟

عمر . م . ا ـ الرياض

الجواب: إذا شك المسلم في أي صلاة من الصلوات المفروضة . . هل أداها أم لا . . فإن الواجب عليه أن يبادر بأدائها . . لأن الأصل بقاء الواجب فعليه أن يبادر بها لقول النبي ﷺ «من نام عن الصلاة أو نسيها فليصلها إذا ذكرها لا كفارة لها إلا ذلك . . .».

والواجب على المسلم أن يهتم بالصلاة كثيرا وأن يحرص على أدائها في الجماعة وأن لا يتشاغل عنها بما ينسيه إياها لأنها عمود الاسلام وأهم الفرائض بعد الشهادتين وقد قال الله سبحانه ﴿حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين﴾ (١).

وقال تعالى ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واركعوا مع الركعين﴾ (٢).

وقال النبي ﷺ «رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» وقال عليه الصلاة والسلام «بني الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت». والآيات والأحاديث في تعظيم شأن الصلاة ووجوب المحافظة عليها كثيرة.

● مكروهات في الصلاة:

حديث «من اكل بصلا او ثوما او كراثا فلا يقربن مساجدنا ثلاثة ايام» اريد ان اعرف معنى هذا الحديث؟

سؤال: هناك حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال «من أكل بصلا أو

---

(١) البقرة الآية ٢٣٨

(٢) البقرة الآية ٤٣

ثوما أو كراثا فلا يقربن مساجدنا ثلاثة أيام فإن الملائكة تتأذى مما يتأذى منه بنو آدم» أو كما قال عليه الصلاة والسلام هل معنى ذلك أن الآكل لأي من هذه الأشياء لا تجوز له الصلاة في المسجد حتى تمضي عليه تلك المدة أم يعتبر أكلها غير جائز لمن تلزمه صلاة الجماعة؟.

ابراهيم . ع . ح

الجواب: هذا الحديث ومافي معناه من الأحاديث الصحيحة يدل على كراهة حضور المسلم لصلاة الجماعة مادامت الرائحة توجد منه ظاهرة تؤذي من حوله سواء كان ذلك من أكل الثوم أو البصل أو الكراث أو غيرها من الأشياء المكروهة الرائحة كالدخان حتى تذهب الرائحة . . مع العلم بأن الدخان مع قبح رائحته هو محرم لأضراره الكثيرة وخبثه المعروف وهو داخل في قوله سبحانه عن نبيه ﷺ في سورة الأعراف ﴿ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث﴾ (١) ويدل على ذلك أيضا قوله سبحانه في سورة المائدة ﴿يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات﴾ (٢) ومعلوم أن الدخان ليس من الطيبات فعلم بذلك أنه من المحرمات على الأمة . . أما التحديد بثلاثة أيام فلا أعلم له أصلا . . والله ولي التوفيق .

ما درجة صحة حديث «لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ... الحديث»؟

سؤال: ما درجة صحة هذا الحديث «لا صلاة بعد العصر حتى

(١) الاعراف الاية ١٥٧
(٢) المائدة الاية ٤

تغرب الشمس ولا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس إلا بمكة . . إلا بمكة . . إلا بمكة . . .» ؟

مطلق . ع . ا ـ الخرج

الجواب: هذا الحديث بهذه الزيادة «إلا بمكة» ضعيف.

أما أصل الحديث فهو ثابت في الصحيحين وغيرهما عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم عن النبي ﷺ أنه قال «لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس» لكن هذا العموم يستثنى منه الصلاة ذات السبب في أصح قولي العلماء كصلاة الكسوف وصلاة الطواف وتحية المسجد فإن هذه الصلوات يشرع فعلها ولو في وقت النهي لأحاديث صحيحة وردت في ذلك تدل على استثنائها من العموم والله ولي التوفيق.

هل يجوز التلثم في الصلاة او الاستناد إلى جدار؟

سؤال: هل يجوز التلثم في الصلاة أو الاستناد إلى جدار أو عمود ونحو ذلك ؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: يكره التلثم في الصلاة إلا من علة ولا يجوز الاستناد في الصلاة ـ صلاة الفرض ـ إلى جدار أو عمود لأن الواجب على المستطيع الوقوف معتدلا غير مستند فأما في النافلة فلا حرج في ذلك لأنه يجوز أداؤها قاعدا، وأداؤها قائما مستندا أفضل من الجلوس.

«لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه ..»
هل هذا الحديث صحيح؟

سؤال: بعـد الاطـلاع المستمر على مجلة الدعوة ذات العدد ٨٢٨ بتاريخ ١٦ ربيع الأول الموافق ١١ يناير ١٩٨٢م وبعنوان فتاوى إسلامية وقراءة السؤال الثاني والذي الدليل عليه من السنة وهو الحديث عن [أبي جهيم عن النبي ﷺ أنه قال «لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه لكان أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر بين يديه» رواه البخاري ومسلم وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم] فهل الحديث صحيح كتابة أم فيه أخطاء حيث وجد اشتباه في: أن يقف أربعين خيرا له من أن يمر. وفقكم الله . . .

مبارك . ع . م ـ ظهران الجنوب

الجواب: الحديث صحيح، رواه البخاري ومسلم في الصحيحين ولفظه هو كما ذكر في السؤال، وأما ما يوجد في بعض الكتب من زيادة [من الاثم] بعد قوله «ماذا عليه» فليست هذه الزيادة صحيحة من جهة الرواية ولكن معناها صحيح.

ما حكم الصلاة في الحدائق العامة علما
بانها تسقى بمياه فيها رائحة كريهة؟

سؤال: ما حكم الصلاة في الحدائق العامة، علما أن هذه الحدائق تسقى بمياه تنبعث منها رائحة كريهة ولقد فهمت أن هذه المياه مصفاة من

مياه المجاري أو من آبار تتسرب اليها مياه البيارات النجسة، وهل يمنع الناس من قبل الهيئة من الصلاة في هذه الحدائق أرجو أيضاح الصواب في هذه المسألة ؟

سعد . ع . ا ـ الرياض

الجـواب: مادامت تنبعث منهـا الرائحة الكريهة فالصلاة فيها غير صحيحـة لأن من شروط صحـة الصلاة طهارة البقعة التي يصلي عليها المسلم فإن وضع عليها حائلا صفيقا طاهرا صحت الصلاة عليه.

ولا يجوز للمسلم أن يصـلي في الحـدائق ولو على حائل صفيق طاهر بل الواجب عليه أن يصلي مع إخوانه المسلمين في بيوت الله المساجد التي قال فيها سبحانه ﴿في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والأبصار ليجزيهم الله أحسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب﴾ (١).

ولقول النبي ﷺ «من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر» رواه ابن ماجة والدارقطني وابن حبان والحاكم وإسناده على شرط مسلم.

وسأله ﷺ رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يلازمني إلى المسجد فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي فقال له النبي ﷺ «هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم. قال فأجب» اخرجه مسلم في صحيحه والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

والـواجب على هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن تمنع الناس من الصلاة في الحدائق وأن تأمرهـم بالصلاة في المساجد عملا بقول الله عز

---

(١) النور الآية ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨

وجل ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ (١) وقوله سبحانه ﴿والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾ (٢) الآية .

وقول النبي ﷺ «من رأي منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» رواه مسلم في صحيحه .

انا كثير الحركة في الصلاة وقد سمعت أن الحركة في الصلاة تبطلها فكيف اعمل ؟

سؤال : مشكلتي أنني كثير الحركة في الصلاة . . وقد سمعت أن هناك حديثا معناه أن أكثر من ثلاث حركات في الصلاة تبطلها . . فما صحة هذا الحديث وماهو السبيل إلى التخلص من كثرة العبث في الصلاة ؟

عادل . م . ا

الجواب : السنة للمؤمن أن يقبل على صلاته ويخشع فيها بقلبه وبدنه سواء كانت فريضة أو نافلة لقول الله سبحانه ﴿قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون﴾ (٣). وعليه أن يطمئن فيها وذلك من أهم أركانها وفرائضها لقول النبي ﷺ للذي أساء في صلاته ولم يطمئن فيها «ارجع فصل فإنك لم تصل» فعل ذلك ثلاث مرات فقال الرجل يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا أحسن غير هذا فعلمني فقال له النبي ﷺ «إذا

---

(١) المائدة الاية ٢

(٢) التوبة الاية ٧١

(٣) المؤمنون الاية ١ ـ ٢

قمت إلى الصلاة فأسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع حتى تطمئن جالسا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا ثم افعل ذلك في صلاتك كلها» متفق على صحته وفي رواية لأبي داود قال فيها «ثم اقرأ بأم القرآن وبما شاء الله» وهذا الحديث الصحيح يدل على أن الطمأنينة ركن في الصلاة وفرض عظيم فيها لا تصح بدونها فمن نقر صلاته فلا صلاة له والخشوع هو لب الصلاة وروحها فالمشروع للمؤمن أن يهتم بذلك ويحرص عليه أما تحديد الحركات المنافية للطمأنينة وللخشوع بثلاث حركات فليس ذلك بحديث عن النبي ﷺ وإنما ذلك من كلام بعض أهل العلم وليس عليه دليل يعتمد.

ولكن يكره العبث في الصلاة كتحريك الأنف واللحية والملابس والاشتغال بذلك وإذا كثر العبث وتوالى أبطل الصلاة . . أما إن كان قليلا عرفا أو كان كثيرا ولكن لم يتوال فإن الصلاة لا تبطل به ولكن يشرع للمؤمن أن يحافظ على الخشوع ويترك العبث قليله وكثيره حرصا على تمام الصلاة وكمالها.

ومن الأدلة على أن العمل القليل والحركات القليلة في الصلاة لا تبطلها وهكذا العمل والحركات المتفرقة غير المتوالية ما ثبت عن النبي ﷺ «أنه فتح الباب يوما لعائشة وهو يصلي . . .» وثبت عنه ﷺ من حديث أبي قتادة رضي الله عنه أنه صلى ذات يوم بالناس وهو حامل أمامة بنت ابنته زينب فكان إذا سجد وضعها وإذا قام حملها والله ولي التوفيق . .

مبطلات الصلاة:

إذا خرج الدم من انف المصلي فما الحكم ؟

سؤال: ما الحكم إذا خرج الدم من أنف الانسان وهو يصلي ؟

قارئة

الجواب: إذا كان قليلا عفي عنه وأزاله بمنديل ونحوه وإن كان كثيرا قطع الصلاة وتنظف منه وشرع له إعادة الوضوء خروجا من خلاف العلماء ثم يستأنف الصلاة من أولها كما لو أحدث حدثا مجمعا عليه في أثناء الصلاة كخروج الريح والبول فإنه يقطع الصلاة ثم يتوضأ ويعيد الصلاة . . والله ولي التوفيق.

إذا احس المصلي بخروج شيء منه فهل تبطل صلاته ؟

سؤال: عندما أتوضأ للصلاة وفي أثناء الوضوء أشعر بأن شيئا يخرج من الذكر، فهل يعني هذا أنني تنجست أم لا؟ وهل إذا أحسست بخروجه وأنا أصلي تبطل صلاتي أم لا؟ .

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: إحساس المصلي بشيء يخرج من دبره أو قبله لا يبطل وضوءه ولا يلتفت اليه لكونه من وساوس الشيطان وقد صح عن النبي ﷺ أنه سئل عن مثل هذا فقال لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا . . متفق على صحته.

* التهاون بالصلاة والجماعة:

اكون احيانا مرهقا وانام فلا استطيع صلاة الفجر إلا في البيت فهل يجوز لي ذلك ؟

سؤال: أكون في بعض الأحيان مرهقا ومتعبا وأنام متأخرا ولا أستطيع صلاة الفجر إلا في البيت فهل يجوز ذلك ؟

خ . ن . ع ـ الرياض

الجواب: الواجب على المكلف من الرجال أن يصلي الصلوات الخمس كلها في المسجد مع إخوانه المسلمين ولا يجوز له التساهل في ذلك والتخلف عن ذلك في الفجر أو غيرها من صفات النفاق كما قال الله عز وجل ﴿إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم وإذا قاموا إلى الصلاة قاموا كسالى﴾ (١) الآية.

وقال النبي ﷺ «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا» متفق على صحته وقال عليه الصلاة والسلام «من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر» أخرجه ابن ماجه والدارقطني والحاكم بإسناد صحيح، وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يلائمني إلى المسجد فهل لي من رخصة أن أصلي في بيتي فقال النبي ﷺ «هل تسمع النداء بالصلاة قال: نعم قال فأجب» خرجه مسلم في صحيحه فإذا كان الأعمى الذي ليس له قائد يلائمه ليس له عذر في ترك الصلاة في الجماعة فغيره من باب أولى فالواجب عليك أيها السائل أن تتقي الله عز وجل وأن تحافظ على الصلاة في الجماعة في الفجر وغيرها وأن تبادر بالنوم مبكرا حتى تستطيع القيام

---

(١) النساء الآية ١٤٢

لصلاة الفجر وليس لك الصلاة في البيت إلا من عذر شرعي كمرض أو خوف وفق الله الجميع للتمسك بالحق والثبات عليه .

بعض جماعة مسجدنا يتخلفون عن صلاة الفجر نصحتهم دون جدوى هل اشتكيهم على الهيئة؟

سؤال : هناك البعض من جماعة مسجدنا يتخلفون عن صلاة الفجر وقد نصحتهم عدة مرات ، هل أرفع فيهم إلى الهيئة بعد ذلك أم أستمر في نصحهـم ؟

م . م . ا ـ الرياض.

الجواب : نوصيك بالاستمرار في النصيحة وزيارة المتخلفين مع من تيسر معـك من خواص الجـماعة لنصحهم وبيان عظم الخطر عليهم في تخلفهم عن صلاة الجـماعـة وأن ذلـك من خصـال أهـل النفـاق لعلهم يستجيبون ويهتدون وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «أثقل الصلاة على المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا» وقال عليه الصلاة والسلام «من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر» واستأذنه رجل أعمى ليس له قائد يلازمه هل له رخصة أن يصلي في بيته فقال له ﷺ «هل تسمع النداء بالصلاة قال نعم قال فأجب» وفي رواية أخرى قال : لا أجد لك رخصة . وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو أحد أصحاب النبي ﷺ وكبارهم [لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق] يعني صلاة الجماعة .

فالـواجب على كل مسلم أن يحافظ عليهـا في الجماعة وأن يحذر التخلف عنهـا ، والـواجب على أئمـة المسـاجد أن ينـصحوا المتخلفين ويذكروهم

ويحذروهم غضب الله وعقابه فإذا لم تنفع النصيحة وجب رفع أمر المتخلفين إلى مركز الهيئة الذي في حي المسجد حتى يقوم بما يلزم في هذا الأمر حسب ما لديه من التعليمات، ونسأل الله أن يوفق المسلمين جميعا لما فيه صلاحهم ونجاتهم من غضب الله وعقابه.

نذهب إلى بلد يبعد ٥٠ كيلا عن قريتنا للتبضع وفي العودة تفوتنا صلاة المغرب فهل يجوز لنا تأخيرها؟

سؤال: أذهب وبعض أهلي إلى بلد مجاور يبعد حوالي الخمسين كيلو مترا عن بلدنا لشراء بعض الحاجات ونرجع مع المغرب وقد لا نخرج إلا متأخرين بسبب الزحام وضيق وقت المغرب وقد لا نصل إلا مع أذان العشاء الآخر أي بعد فوات وقت المغرب هل يجوز لنا في هذه الحالة نظرا للبعد والمشقة التي تلحق بالنساء تأخير صلاة المغرب حتى نصل بلدنا؟.

ابراهيم . ع . ح

الجواب: لا حرج في تأخير المغرب والحال ما ذكر إلى أن تصلوا إلى البلد دفعا للمشقة وإن تيسر فعلها في الطريق فهو أولى . .

لي جار يسهر كثيرا وينام عن صلاة الفجر فهل انا ملزم بإيقاظه للصلاة؟

سؤال: لي صديق يسكن بالقرب مني . . والمسجد قريب منا جدا . . وصديقي لا يذهب لصلاة الصبح ويقضي وقت الليل في مشاهدة التلفاز ولعب الورق ويسهر حتى الساعات الأولى من الصباح ولا يصلي

الصبح إلا بعد طلوع الشمس . . ولقد عاتبته كثيرا وكان عذره أنه لا يسمع الأذان مع أن المسجد قريب منا جدا . . وقد أبديت له رغبتي بأني سوف أوقظه لصلاة الصبح وفعلا أذهب إليه وأوقظه ولكنني لا أشاهده في المسجد ومن ثم آتي اليه بعد الصلاة وأجده نائما فأعتب عليه ويعتذر بأعذار واهية . . وكان يقول لي في بعض الأحيان إنك مسؤول عني أمام الله يوم القيامة لأنني جارك . .

أرجو من سماحتكم أن تفيدوني في ذلك وهل أنا ملزم فعلا بإيقاظه للصلاة ؟

خليل . ا . خ ـ الرياض

الجواب : لا يجوز للمسلم أن يسهر سهرا يترتب عليه إضاعته لصلاة الفجر في الجماعة أو في وقتها ولو كان ذلك في قراءة القرآن . أو طلب العلم فكيف إذا كان سهره على التلفاز أو لعب الورق أو ما أشبه ذلك . . ؟

وهو بهذا العمل آثم ومستحق لعقوبة الله سبحانه كما أنه مستحق للعقوبة من ولاة الأمر بما يردعه وأمثاله . . وتأخير الصلاة إلى ما بعد طلوع الشمس كفر أكبر إذا تعمد ذلك عند جمع من أهل العلم لقول النبي ﷺ «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» . رواه مسلم في صحيحه، ولقوله ﷺ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» . أخرجه الامام أحمد وأهل السنن عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه بإسناد صحيح .

وفي الباب أحاديث أخرى وآثار تدل على كفر من أخر الصلاة عن وقتها عمدا وبلا عذر شرعي .

والواجب على المسلم أن يحافظ على الصلاة في وقتها وأن يستعين على ذلك بمن يوقظه لها من أهله أو إخوانه أو بإيجاد ساعة يركدها على وقت الصلاة .

وعليك أيها السائل أن تعينه على ذلك وتنصحه كثيرا فإن أصر على عمله القبيح فارفـع أمره إلى مركز الهيئة حتى تعاقبه بما يستحق . . نسأل الله للجميع الهداية والاستقامة على الحق .

حكم ترك الصـــلاة عمدا

سؤال : أخي الأكبر لا يؤدي الصـلاة هل أصله أم لا علما بأنه أخي من أبي فقط ؟

الجواب : الذي يترك الصلاة متعمدا كافر كفرا أكبر في أصح قولي العلماء إذا كان مقرا بوجوبها فإن كان جاحدا لوجوبها فهو كافر عند جميع أهـل العلم لقول النبي ﷺ «رأس الأمر الاسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد في سبيل الله» خرجه الامام أحمد والترمذي بإسناد صحيح ولقوله ﷺ «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» أخرجه مسلم في صحيحه ولقوله عليه الصلاة والسلام « العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الامام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح ، ولأن الجاحد لوجوبها مكذب لله ولرسوله ولإجماع أهل العلم والايمان فكان كفره أكبر وأعظم من كفر تاركها تهاونا وعلى كلا الحالين فالواجب على ولاة الأمور من المسلمين أن يستتيبوا تارك الصلاة فإن تاب وإلا قتل للأدلة الواردة في ذلك والواجب هجر تارك الصلاة ومقاطعته وعدم إجابة دعوته حتى يتوب إلى الله من ذلـك ، مع وجـوب منـاصحتـه ودعوته إلى الحق وتحذيره من العقوبات المترتبة على ترك الصلاة في الدنيا والآخرة لعله يتوب فيتوب الله عليه .

لي صديق لا يؤدي الصلاة ولا يصوم رمضان
هـــــل اصله ام لا ؟ ؟

سؤال: لي صديق عزيز علي وأحبه حبا شديدا ولكن هذا الصديق لا يؤدي الصلاة المفروضة عليه ولا يصوم رمضان ونصحته، ولم يقبل مني هل أصـــله أم لا ؟ موسى . ح .

الجواب: هذا الرجل وأمثاله يجب بغضه في الله ومعاداته فيه حتى يتوب.

لأن ترك الصلاة كفر أكبر في أصح قولي العلماء لقول النبي ﷺ «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» خرجه مسلم في صحيحه، وقوله عليه الصلاة والسلام «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» خرجه الامام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح والأحاديث في هذا المعنى كثيرة. أما ترك صيام رمضان من غير عذر شرعي فمن أعظم الجرائم والكبائر وقد ذهب بعض أهل العلم إلى كفر من ترك صيام رمضان من غير عذر شرعي كالمرض والسفر فالواجب عليك أن تبغضه في الله وأن تهجره حتى يتوب إلى الله سبحانه والواجب على ولاة أمر المسلمين إستتابة من عرف بترك الصلاة فإن تاب وإلا قتل لقول الله عز وجل ﴿فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم﴾ (١) فدل ذلك على أن من لم يصل لا يخلى سبيله وقال ﷺ «إني نهيت عن قتل المصلين» فدل ذلك على أن من لم يصل لم ينه عن قتله، وقد دلت الأدلة الشرعية من الآيات والأحاديث على أنه يجب على ولي الأمر قتل من لا يصلي إذا لم يتب ونسأل الله أن يرد صاحبك إلى التوبة وأن يهديه سواء السبيل.

---

(١) التوبة الآية ٥

حكم الاقامة مع تارك الصلاة

سؤال: انني سبق أن نمت بأحد المستشفيات ودخل معي شخصان بالغرفة التي نمت فيها وجلسنا ثلاثة أيام وفي هذه الفترة كنت أصلي وهما لا يصليان رغم أنهما مسلمان من بلدي ولم أقل لهما شيئا فهل عليّ إثم لكوني لم آمرهما بالصلاة وإذا كان ذلك فما كفارته؟

معيمس . ع

الجواب: كان الواجب عليك نصيحتهما وإنكار ما أقدما عليه من المنكر العظيم وهو ترك الصلاة عملا بقول الله سبحانه ﴿ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون﴾ . . . (١) وما جاء في معناها من الآيات .
وعملا بقول النبي ﷺ «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الايمان» أخرجه الامام مسلم في صحيحه .
ولما لم تفعل ذلك فالواجب عليك التوبة النصوح من هذه المعصية وحقيقتها الندم على ما فعلت والاقلاع منه والعزم على عدم العود إلى مثله إخلاصا لله وتعظيما له ورجاء ثوابه وحذر عقابه ومن تاب تاب الله عليه لقوله عز وجل ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (٢) .

حكم مصاحبة المتهاون بالصلاة ؟

سؤال: ما حكم مصاحبة المتهاون بالصــلاة ؟

فهد . ع . ع ـ الرياض

---

(١) آل عمران الآية ١٠٤
(٢) طه الآية ٨٢

الجواب: لا تجوز مصاحبته ولا غيره من الكفرة لأن ترك الصلاة كفر لقول النبي ﷺ بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة أخرجه مسلم في الصحيح وقوله عليه الصلاة والسلام «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» رواه أحمد وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح. مع دلائل أخرى تدل على ذلك.

تشاجرت مع اخي فقلت له ابعد عني يا كافر على اساس انه لا يصلي إلا في المناسبات فما الحكم؟

سؤال: تشاجرت أنا وأخي في مسألة ما في حالة غضب فقلت له أبعد عني يا كافر.. على أساس أنه كان لا يصلي إلا في مناسبات كحضور الأقارب وغيره فما الحكم في ذلك؟ وهل صحيح أنه كذلك؟.

ف. ع. ع

الجواب: قد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة».. رواه مسلم وخرج الامام أحمد وأهل السنن بإسناد جيد عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» والأحاديث الدالة على هذا المعنى كثيرة لكن ينبغي لك في مثل هذا ألا تبادره بمثل هذا اللفظ وأن تنصحه أولا وتخبره أن ترك الصلاة كفر وضلال وأن الواجب عليه التوبة إلى الله سبحانه لعله يستفيد منك ويقبل النصيحة.. نسأل الله للجميع التوفيق للتوبة النصوح من جميع الذنوب.

«من تهاون بالصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة» هل هذا صحيح ؟

سؤال: أرسل إلينا رسالة ومعها نسخة من ورقة توزع بين الناس وتتضمن حديثا منسوبا للنبي ﷺ وفيه «من تهاون بالصلاة عاقبه الله بخمس عشرة عقوبة» إلى آخر ما جاء في الورقة ونسأل عن صحة ذلك الحديث.

خالد . ن ـ الرياض

الجواب: هذا الحديث مكذوب على النبي ﷺ لا أساس له من الصحة كما بين ذلك الحافظ الذهبي رحمه الله في الميزان والحافظ بن حجر في لسان الميزان، فينبغي لمن وجد هذه الورقة أن يحرقها وينبه من وجده يوزعها دفاعا عن النبي ﷺ وحماية لسنته ﷺ من كذب الكذابين.

وفيما ورد في القرآن العظيم والسنة الصحيحة عن النبي ﷺ في تعظيم شأن الصلاة والتحذير من التهاون بها ووعيد من فعل ذلك ما يشفي ويكفي ويغني عن كذب الكذابين مثل قوله سبحانه ﴿**حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين**﴾ [البقرة ٢٣٨].

وقوله سبحانه ﴿**فخلف من بعدهم خلف أضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا**﴾ [مريم ٥٩].

وقوله سبحانه ﴿**فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون**﴾ (١).

والآيات في هذا المعنى كثيرة.

وقول النبي ﷺ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الامام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح وقوله ﷺ «بين الرجل وبين

---

(١) الماعون الآية ٤ ـ ٥

الكفر والشرك ترك الصلاة» أخرجه مسلم في صحيحه.
وقوله ﷺ لما ذكر الصلاة يوما بين أصحابه «من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وحشر يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأُبيٍّ بن خلف». رواه الامام أحمد بإسناد حسن. قال بعض العلماء في شرح هذا الحديث وإنما يحشر يوم القيامة من ضيع الصلاة مع هؤلاء الكفرة لأنه إن ضيعها بسبب الرئاسة شابه فرعون فيحشر معه يوم القيامة إلى النار ومن ضيعها بسبب الوزارة والوظائف الأخرى شابه هامان وزير فرعون فيحشر معه يوم القيامة إلى النار ومن ضيعها بسبب المال والشهوات شابه قارون الذي خسف الله به وبداره الأرض بسبب استكباره عن اتباع الحق من أجل ماله الكثير واتباعه الشهوات فيحشر معه إلى النار، وإن ضيعها بسبب التجارة وأنواع المعاملات شابه أبي بن خلف تاجر أهل مكة من الكفرة فيحشر معه يوم القيامة إلى النار نسأل الله العافية من حالهم وحال أمثالهم.

• الاموال التي تجب فيها الزكاة:

هل تجب الزكاة في الذهب الذي تقتنيه المراة للزينة

سؤال: هل تجب الـزكـاة في الـذهب الـذي تقتنيـه المـرأة للزينـة والاستعمال فقط وليس للتجـــــارة ؟

بشير . ع ـ الخرج

الجواب: في وجوب الزكاة في حلي النساء إذا بلغت النصاب ولم تكن للتجـارة خلاف بين أهـل العلم . . والصحيح أنها تجب فيها الزكاة إذا بلغت النصاب ولو كانت لمجرد اللبس والزينة .

ونصاب الذهب عشرون مثقالا ومقداره أحد عشر جنيها وثلاثة أسباع الجنيه السعودي ، فإن كان الحلي أقل من ذلك فليس فيها زكاة إلا أن تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقا إذا بلغت قيمتها من الذهب أو الفضة نصابا أما نصاب الفضة فهو مئة وأربعون مثقالا ومقداره من الدراهم ستةٌ وخمسون ريالا فإن كان الحلي من الفضة أقل من ذلك فليس فيها زكاة إلا أن تكون للتجارة ففيها الزكاة مطلقا إذا بلغت قيمتها نصابا من الذهب أو الفضة .

والدليل على وجوب الزكاة في الحلي من الذهب والفضة المعدة للبس عموم قول النبي ﷺ «مامن صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي زكاتها إلا إذا كان يوم القيامة صفحت له صفائح من نار فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره» الحديث.

وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «أن امرأة دخلت على النبي ﷺ وفي يد ابنتها مُسكتان من ذهب فقال «أتعطين زكاة هذا» قالت لا. قال: «أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار» . . فألقتهما وقالت هما لله ورسوله» . رواه أبو داود والنسائي بإسناد حسن.

وحديث أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تلبس أوضاحا من ذهب فقالت: يا رسول الله أكنز هو فقال ﷺ ما بلغ أن يزكى فزكي فليس بكنز» رواه أبو داود والدارقطني وصححه الحاكم ولم يقل لها ﷺ ليس في الحلي زكاة وما روي عن النبي ﷺ أنه قال «ليس في الحلي زكاة» فهو حديث ضعيف لا يجوز أن يُعارض به الأصل ولا الأحاديث الصحيحة والله ولي التوفيق.

عند زوجتي ذهب ـ تلبسه فهل فيه زكاة ؟

سؤال: عند زوجتي ذهب تلبسه يبلغ النصاب فهل فيه زكاة؟ وهل دفع زكاته واجب علي أم على زوجتي وهل تخرج الزكاة منه أم يقوَّم بما يساوي القيمة ويزكى بموجبه ؟

ابراهيم . ا ـ الرياض

الجواب: الزكاة واجبة في الحلي من الذهب والفضة إذا بلغ وزنها النصاب وهو عشرون مثقالا من الذهب أومئة وأربعون مثقالا من الفضة ومقدار نصاب الذهب بالعملة الحالية أحد عشر جنيها سعوديا وثلاثة أسباع الجنيه . . فإذا بلغ الحلي من الذهب هذا المقدار أو أكثر وجبت فيه الزكاة ولو كان يلبس في أصح قولي العلماء.

ومقدار نصاب الفضة بالريال السعودي ستة وخمسون ريالا فإذا بلغت

الحلي من الفضة هذا المقدار أو أكثر وجبت فيها الزكاة والزكاة ربع العشر من الذهب والفضة وعروض التجارة وهو اثنان ونصف من المئة وخمسة وعشرون من الألف وهكذا ما زاد على ذلك.

والزكاة على مالكة الحلي وإذا أداها زوجها أو غيره عنها بإذنها فلا بأس ولا يجب إخراج الزكاة منه بل يجزيء إخراجها من قيمته كلما حال عليها الحول حسب قيمة الذهب والفضة في السوق عند تمام الحول . . والله ولي التوفيق.

هل يجوز استعمال أقلام الذهب وهل فيها زكاة ؟

سؤال: أتتني هدية وهي عبارة عن أقلام من الذهب فما حكم استعمالها. وهل على هذه الأقلام زكاة أم لا ؟ . . أفيدوني أفادكم الله . .
سائل

الجواب: الأصح تحريم استعمالها على الذكور لعموم قول النبي ﷺ «أحل الذهب والحرير لإناث أمتي وحرم على ذكورهم» . . وقوله ﷺ في الذهب والحرير «هذان حل لإناث أمتي حرام على ذكورهم».

أما ما يتعلق بالزكاة فإن بلغت هذه الأقلام نصاب الزكاة بنفسها أو بذهب آخر لدى مالكها يكمل النصاب وجبت فيها الزكاة إذا حال عليها الحول، وهكذا إن كان عنده فضة أو عروض تجارة يكمل بها النصاب وجبت الزكاة في أصح قولي العلماء، لأن الذهب والفضة كالشيء الواحد وهكذا لو كان عنده عملة من العمل الورقية وغيره يكمل بها النصاب وجبت الزكاة في ذلك. والله ولي التوفيق.

رجل يهوى جمع الفلوس من كل نوع
فهل عليه زكاة ؟

سؤال : رجل يهوى جمع الفلوس العربية والأجنبية هواية فقط، وهذه الفلوس منها النفيس ومنها دون ذلك فهل عليها زكاة إذا حال الحول؟

حسين . ا . ع ـ الرياض

الجواب : تلزمه زكاتها إذا حال عليها الحول وبلغت النصاب لعموم الأدلة من الكتاب والسنة لأنها في حكم النقود وتقوم مقامها كالعمل الورقية . والله أعلم.

رجل يجمع لابنه فلوسا كي يزوجه
فهل عليه في هذا المال زكاة ؟

سؤال : رجل يجمع لابنه فلوسا عدة سنوات كي يتزوج فهل عليه زكاة في ماله هذا؟ علما بأنه لا يريد بها إلا تزويج ابنه فقط ؟

ف . ع . ع

الجواب : عليه أن يزكي جميع ما جمعه من النقود إذا مضى عليها الحول ولو كان ينوي بها تزويج ابنه لأنها مادامت لديه فهي ملكه فعليه أن يؤدي زكاتها كل عام حتى تصرف في الزواج لعموم الأدلة من الكتاب والسنة الدالة على ذلك.

جمعت مالا لغرض الزواج وسأصرفه قريبا
إن شاء الله فهل فيه زكاة ؟

سؤال : أنا حاليا موظف في إحدى الدوائر الحكومية وأستلم شهريا

حوالي أربعة آلاف ريال جمعت في حوالي سنة مبلغ سبعة عشر ألف ريال موجودة في البنك لم تستثمر. وأستعد لصرفها في شهر شوال إن شاء الله حيث أنني سأتزوج وسآخذ أضعاف هذا المبلغ دينا لكي نغطي تكاليف الزواج.

وسؤالي هو هل تجب على هذه السبعة عشر ألف زكاة. علما أنه قد حال عليها الحول تقريبا وإذا كانت تجب الزكاة فيها فكم مقدارها؟

فوزي . ح . ا ـ بيشة

الجواب: تجب الزكاة في المبلغ المذكور إذا حال عليه الحول ولو كان مرصودا للزواج أو لقضاء الدين أو لتعمير منزل ونحوه لعموم الأدلة الدالة على وجوب الزكاة في النقدين وما يقوم مقامهما والواجب ربع العشر وهو خمسة وعشرون ريالا عن كل ألف . . والله ولي التوفيق.

هل تجب الزكاة في المال المدخر للزواج او لبناء مسكن

سؤال: إنني أقوم بادخار مبلغ من المال من راتبي شهريا فهل علي زكاة على هذا المال علما أن هذا المال أدخره لبناء منزل لي وكذلك توفير مهر لزواجي قريبا إن شاء الله.

أقوم بإدخال هذا المال منذ سنوات بأحد البنوك حيث لا يوجد لي مكان أدخر به هذا المال وكان البنك يضيف إلى حسابي مبلغا لا يخصني يطلق عليه فائدة [الذي هو ربا] وأخيرا قررت سحب مالي المودع بالبنك ولم آخذ الفائدة وتركتها لدى البنك وهي مكتوبة باسمي حتى الآن ـ هل أتصدق به ـ أم هل أتركه للبنك ـ أم ماذا أفعل وهل إذا دفعته لأسرة محتاجة للمال

بشكل كبير جدا لعدم وجود المعيل لهم أو أدفعه لجمعية خيرية ـ وشكرا لفضيلتكم وزادكم الله من فضله.

محمد . ع . ع ـ جدة

الجواب: المال المدخر للزواج أو لبناء مسكن أو غير ذلك تجب فيه الزكاة إذا بلغ النصاب وحال عليه الحول سواء كان ذهبا أو فضة أو عملة ورقية لعموم الأدلة الدالة على وجوب الزكاة فيما بلغ نصابا وحال عليه الحول من غير استثناء أما وضع المال في البنوك الربوية فلا يجوز لما في ذلك من إعانتها على الاثم والعدوان وإن دعت الضرورة القصوى إلى ذلك جاز لكن بدون فائدة أما الفائدة المذكورة التي توجد عند البنك باسمك من غير اشتراط منك فالأرجح جواز أخذها وصرفها في جهة بر كفقراء محتاجين وتأمين دورة مياه وأشباه ذلك من المشاريع النافعة للمسلمين وذلك أولى من تركها لمن يصرفها في غير وجه بر وفي أعمال كفرية وقد أحسنت في سحب مالك من البنك زادنا الله وإياك هدى وتوفيقا.

حكم الزكاة في الدور والسيارات

سؤال: رجل عنده سيارات ودور وينفق محصولها على عياله بحيث لا يدخر أي ثمن في سنة كاملة، هل عليه زكاة هذا المال ومتى تجب الزكاة في السيارات والدور وما مقدارها؟

عبد الله . ع

الجواب: إذا كانت الدور والسيارات للقنية أو الاستفادة من أجورها فليس فيها زكاة أما إن كانت أو بعضها للتجارة فالواجب عليك زكاة قيمة ما أعد منها للتجارة كلما حال عليها الحول وهكذا أجور العقارات التي لم

تعد للتجارة إذا حال عليها الحول وان أنفقتها في حاجات البيت أو في وجوه البر أو في حاجات أخرى قبل أن يحول عليها الحول فليس عليك زكاة لعموم الأدلة الواردة في هذا الشأن من الآيات والأحاديث .

له دار يؤجرها في بلده ويستاجر مسكنا في مقر عمله فهل يزكي إيجار دراه؟

سؤال : شخص لديه منزل في بلدة غير التي يسكنها ويؤجر منزله ذلك، وهو يستأجر في بلده التي يسكنها أقل من إيجار منزله الملك فهل على منزله الملك زكاة ؟

قارئة

الجواب : ليس عليه زكاة لمنزله الملك إذا لم يكن أعده للبيع . . لكن عليه أن يزكي الأجرة إذا حال عليها الحول قبل أن ينفقها .

هل في إيجارات المساكن زكاة ؟

سؤال : رجل عنده مساكن كثيرة وهو يؤجرها ويدخر منها مالا كثيرا في حول كامل هل عليه زكاة هذا المال ومتى تجب وما مقدار دفعها ؟

محسن . م . ح ـ سلطنة عمان

الجواب : إذا حال الحول على أجرة السكن أو الدكان أو غيرهما من النقود وجبت فيها الزكاة إذا كانت نصابا وما صرفه المؤجر في حاجاته قبل الحول فلا زكاة فيه والواجب في ذلك ربع العشر بإجماع المسلمين والنصاب من الذهب عشرون مثقالا ومقداره بالجنية السعودي والافرنجي أحد عشر

جنيها وثلاثة أسباع الجنيه ونصاب الفضة مئة وأربعون مثقالا ومقداره بالريال السعودي ستة وخمسون ريالا . .

إشتريت ارضا للبناء عليها ثم بعتها فهل فيها زكاة

سؤال : لدي قطعة أرض اشتريتها لغرض البناء عليها ثم بعد مدة احتجت إلى بيعها فبعتها فهل علي زكاة في المدة التي لم أعرضها للبيع ؟
سعيد . ع . ا ـ الجوة

الجواب : إذا كان الواقع ما ذكرت في السؤال فليس عليك زكاة لما مضى قبل البيع لأن العلة المقتضية للزكاة مفقودة وهي قصد البيع وأنت لم تقصد البيع . .

لي قطعة ارض لا استطيع بناءها او الاستفادة منها فهل فيها زكاة ؟

سؤال : إذا كان لدى الانسان قطعة أرض ولا يستطيع بناءها ولا الاستفادة منها فهل تجب فيها الزكاة؟
قارئة

الجواب : إذا أعدها للبيع وجبت فيها الزكاة وإن لم يعدها للبيع أو تردد في ذلك ولم يجزم بشيء أو أعدها للتأجير فليس عليه عنها زكاة كما نص على ذلك أهل العلم لما روى أبو داود رحمه الله عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال أمرنا رسول الله ﷺ «أن نخرج الصدقة مما نعده للبيع» . . والله ولي التوفيق .

حكم الزكاة في المرتب الشهري

سؤال: أنا موظف راتبي الشهري ما يعادل [٣٠٠٠] ريال فهل تجب علي الزكاة وما مقدارها مع العلم بأني لا أصرف منها إلا اليسير [٦٠٠] ريال ؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: إذا حال الحول على شيء من المرتب يبلغ النصاب فعليك زكاته . . وإن كان دون ذلك فلا زكاة فيه.

كيف يزكى المال المتجمع بالتتابع

سؤال: كيفية إخراج زكاة المال بحيث إذا وضع الانسان جزءا من المال ثم بعد فترة وضع عليه جزءا آخر فكيف يخرج زكاته ؟

مريم . م ـ الرياض

الجواب: إذا حال الحول على ما يبلغ النصاب من النقود أو عروض التجارة أخرج زكاته وهكذا بقية المال كل جزء يحول عليه الحول يخرج زكاته وان أخرج عن الجميع عندما يحول الحول على أول المال كفى ذلك لأن تعجيل الزكاة قبل أن يحول الحول جائز فإذا ملك عشرة آلاف مثلا في رمضان من عام ١٤٠٣هـ ثم ملك عشرة آلاف أخرى في ذي القعدة من عام ١٤٠٣هـ فإنه يزكي العشرة الأولى في رمضان من عام ١٤٠٤هـ ويزكي العشرة الثانية في ذي القعدة من عام ١٤٠٤هـ وإن زكى الجميع في رمضان من عام ١٤٠٤هـ فلا بأس فيكون بذلك قد عجل زكاة العشرة الثانية قبل أن تجب ولا حرج في ذلك.

لدي مبلغ من المال تبرع به صاحبه لمسجد
وبقي عندي سنة فهل فيه زكاة ؟

سؤال : لدي مبلغ من المال من أهل الخير لبناء مسجد وبقي عندي أكثر من سنة فهل عليه زكاة أم لا ؟

سعيد . ع . ا ـ الجوة

الجواب : ليس عليه زكاة مطلقا لأن أهله قد أنفقوه في سبيل الله وعليك المبادرة بالتنفيذ .

جماعة وضعوا فيما بينهم مبلغا من المال
كتامين تعاوني فهل فيه زكاة؟

سؤال : إذا كان هناك جماعة يدفع كل منهم جزءا من المال ويدخرونه لقصد الاستفادة منه ، عند وقوع حوادث لبعضهم لا سمح الله واحتاجوا اليه في شؤونهم العامة وحال الحول على هذا المبلغ فهل عليه زكاة ؟

سعيد . ع . ا ـ الجوة

الجواب : هذه الأموال وأشباهها التي يتبرع بها أهلها للمصالح العامة وللتعاون على الخير فيما بينهم ليس فيها زكاة لأنها قد أخرجت من أملاكهم ابتغاء وجه الله ، ومنافعها مشتركة لغنيهم وفقيرهم لعلاج الحوادث التي تنزل بهم فتعتبر بذلك خارجة عن أملاكهم وفي حكم الصدقات المجموعة لإنفاقها في سبيلها الذي أخرجت له .

انشانا صندوقا تعاونيا فهل في المبالغ الموجودة فيه زكاة ؟

سؤال : لدينا في جامعة الملك سعود صندوق للطلبة وهو عبارة عن

جهاز مالي يتم تمويله من الجامعة وباقتطاع جزء يسير من مكافآت الطلاب، ويتم من خلال هذا الصندوق اعانة الطلاب المحتاجين.
فهل على المبالغ الموجودة في الصندوق زكاة؟

سائل

الجواب: ليس في مال الصندوق المذكور وأشباهه زكاة لأنه مال لا مالك له بل هو معد لوجوه الخير كسائر الأموال الموقوفة في أعمال الخير.

رجل عنده مائة ريال فضة لم يزكها منذ ٢٠ سنة كيف يفعل ؟

سؤال: رجل لديه مائة ريال [عربي] فضة من العملة التي كانت على عهد الملك عبد العزيز ولم يؤد زكاتها لمدة تقارب العشرين عاما أو تزيد هل هذا المبلغ تجب فيه الزكاة وما مقدارها وهل تقوّم بالعملة الورقية وتزكى ورقا . . ؟

ابو احمد

الجواب: عليه أن يزكيها عن ما مضى من نفسها أو يخرج قيمة زكاتها من الورق.

‡ مصارف الزكاة

من المسكين الذي تصرف له الزكاة ؟ وما الفرق بينه وبين الفقير ؟

سؤال: من هو المسكين الذي تصرف له الزكاة وما الفرق بينه وبين الفقير ؟

محمد . ع . ا

الجواب: المسكين هو الفقير الذي لا يجد كمال الكفاية، والفقير أشد حاجة منه وكلاهما من أصناف أهل الزكاة المذكورين في قوله تعالى ﴿إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها . .﴾ (١) الآية.

ومن كان له دخل يكفيه للطعام والشراب والكساء والسكن من وقف أو كسب أو وظيفة أو نحو ذلك فإنه لا يسمى فقيرا ولا مسكينا. ولا يجوز أن تصرف له الزكاة.

حكم دفع الزكاة للأقارب

سؤال: هل تجوز الزكاة من الأخ لأخيه المحتاج [عائل ويعمل ولكن دخله لا يكفيه]؟

وكذلك هل تجوز للعم الفقير؟

وكذلك هل تدفع المرأة زكاة مالها لأخيها أو عمتها أو أختها؟

عبد اللطيف. ذ

الجواب: لا حرج في دفع الرجل أو المرأة زكاتها للأخ الفقير والأخت الفقيرة والعم الفقير والعمة الفقيرة وسائر الأقارب الفقراء لعموم الأدلة بل الزكاة فيهم صدقة وصلة لقول النبي ﷺ «الصدقة في المسكين صدقة وفي ذي الرحم صدقة وصلة». ماعدا الوالدين وان علوا والأولاد ذكورا أو إناثا وان نزلوا فانها لا تدفع اليهم الزكاة ولو كانوا فقراء بل يلزمه أن ينفق عليهم من ماله إذا استطاع ذلك ولم يوجد من يقوم بالانفاق عليهم سواه. .

هل اعطي والدتي واخي من زكاة مالي؟

سؤال: لدي مبلغ من المال وجبت فيه الزكاة ومن هذا المبلغ قسم هو

---

(١) التوبة الآية ٦٠

دين علي استدنته من مؤسسة عامة تقدم قروضا من غير فائدة وهذا الدين حال عليه الحول مع باقي المبلغ فهل تجب الزكاة في المبلغ الذي هو دين علي . . ؟

وهل يجوز أن أعطي والدتي مبلغا من المال واعتبره من الزكاة علما أن والدي ينفق عليها وهو بحالة جيدة والحمد لله ؟

كذلك فإنه لي أخ قادر على العمل ولم يتزوج بعد وهو [هداه الله] لا يحافظ على الصلاة كثيرا فهل يجوز أن أصرف له شيئا من الزكاة . . ؟ أفيدوني والله يحفظكم . .

خالد . ن ـ ظهران الجنوب

الجواب: يجب عليك إخراج الزكاة عن جميع النقود التي عندك إذا حال عليها الحول . . والدين الذي للمؤسسة لا يمنع ذلك في أصح قولي العلماء .

لكن لو سددت الدين من النقود التي لديك قبل أن يحول عليها الحول لم يكن فيما صرفته في قضاء الدين زكاة، وإنما الزكاة فيما بقي منه بعد قضاء الدين إذا حال عليه الحول وهو نصاب .

وأقل نصاب الفضة وما يقوم مقامها ستة وخمسون ريالا من العملة العربية السعودية ولا يجوز لك أن تعطي أمك شيئا من الزكاة لأن الوالدين لا تصرف فيهما الزكاة . . ولأنها غنية عنها بإنفاق والدك عليها . .

أما أخوك فلا يجوز صرف الزكاة فيه مادام يترك الصلاة لأن الصلاة هي أعظم أركان الاسلام بعد الشهادتين ولأن تركها عمدا كفر أكبر ولأنه قوي مكتسب ومتى دعت الحاجة إلى الانفاق عليه فأبوه أولى بذلك لأنه هو المسؤول عنه من جهة النفقة مادام يستطيع ذلك . . هداه الله وأرشده إلى الحق وأعاذه من شر نفسه وشيطانه وجلساء السوء .

انا موظف ولي راتب وسمعت ان تاجرا يوزع صدقة فذهبت اليه واعطاني مالا فهل يحل لي ؟

سؤال : أنا موظف وأستلم راتبا شهريا يصل إلى ثلاثة آلاف ريال تقريبا وفي إحدى المناسبات سمعت أن أحد التجار يوزع صدقة فذهبت اليه وأعطاني مبلغا من المال فهل يحل لي هذا المال ؟ .

ق . م . س ـ الرياض

الجواب : إذا كان الراتب لا يكفيك لقضاء حاجاتك وحاجات أهلك المعتادة التي ليس فيها إسراف ولا تبذير حلت لك الزكاة وإلا فلا . . رزقنا الله وإياك الفقه في الدين وأغناك من فضله .

هل للوكيل الفقير ان ياخذ من صدقة موكله؟

سؤال : كنت فقيرا وعملت عند بعض الأغنياء ونظرا لأمانتي لديه وضع ثقته في وأعطاني مبلغا كبيرا من زكاة ماله لكي أوزعه على فقراء المنطقة التي نعيش فيها ووجدت نفسي محتاجا لهذا المبلغ وأخذته لنفسي . . فهل علي ذنب في هذا علما بأنني فقير وأحتاج لهذا المبلغ وهذا الغني يعطي الكثير من أمواله لفقراء هذه المنطقة . . راجيا الاجابة . ؟

احمد . ع . ا

الجواب : عملك هذا لا يجوز بل هو من الخيانة والواجب عليك التوبة إلى الله سبحانه مع غرامة المال وتسليمه للفقراء المستحقين للزكاة من المسلمين بالنية عن الرجل الذي وكلك وإذا وقع مثل هذا فينبغي لك أن تخبره وتقول له أنا فقير ساعدني من زكاتك .

هل الافضل في زكاة المال ان تعطى لفقــير واحد او لجماعة ؟

سؤال: إذا أخرج الانسان زكاة ماله وكانت قليلة كمائتي ريال مثلا فهل الأفضل إعــطاؤها لأسرة واحدة محتاجة أو تفريقها على عدد من الأسر المحتاجة أفيدوني جزاكم الله خيرا.

قارئــــــة

الجواب: إذا كانت الزكاة قليلة فصرفها في أسرة محتاجة أولى وأفضل لأن توزيعها بين الأسر الكثيرة مع قلتها يقلل نفعها.

هل يجوز أن يخرج الزوج زكاة مال زوجته من ماله؟

سؤال: هل يجوز أن يخرج زوجي عني زكاة مالي علما أنه هو الذي أعطاني المال . . ؟ وهل يجوز إعطاء الزكاة لابن أختي وهو شاب في مقتبل العمر ويفكر في الزواج . . أفيدوني . . ؟

ف . م . ا ـ الرياض

الجواب: الزكاة واجبة عليك في مالك إذا كان عندك نصاب أو أكثر من الذهب أو الفضة أو غيرهما من أموال الزكاة وإذا أخرجها عنك زوجك بإذنك فلا بأس وهكذا لو أخرجها عنك أبوك أو أخوك أو غيرهما بإذنك فلا بأس، ويجوز دفع الزكاة لابن أختك مساعدة له في الزواج إذا كان عاجزا عن مؤونته . . وفق الله الجميع لما يرضاه . .

الوكيل مقيد بما قيده به الموكل فيما يوافق الشرع المطهر

سؤال: أحد الاخوان أعطاني زكاة ماله وطلب مني أن أرسلها إلى

أشخاص في السودان بشرط أن يكونوا ملتزمين بالسنة والكتاب قولا وعملا وألا تربطني بهم صلة رحم وأن يكونوا محتاجين ومستحقين للزكاة . . ولدي أقرباء ومعارف لكن لا تتوفر فيهم هذه الشروط بالدقة التامة والمبلغ مازال بحوزتي . . أفيدوني ماذا أفعل به؟ هل أرجعه له أو أوزعه على من أراه مستحقا له دون تطبيق شروطه؟

محمد . ا . ع ـ عنيزة

الجواب : يجب عليك أن تنفذ ما قاله موكلك في أوصاف من وكلك في دفع الزكاة اليهم فإن لم تجد من تتوافر فيه الصفات فرد المال إلى صاحبه حتى يتولى صرفه فيمن يستحقه وليس لك أن تتصرف فيه على غير الوجه الذي أوصاك به صاحب المال لأن الوكيل مقيد بما قيده به الموكل فيما يوافق الشرع المطهر.

دفع رجل مالا لبناء جهة معينة من المسجد هل يجوز صرفه لغيرها في المسجد ؟

سؤال : رجل دفع مالا للجنة قائمة على مسجد وقال هذا المال يصرف في إنشاء دورات مياه مثلا ولكن اللجنة رأت فيما بعد بالأغلبية أنهم بحاجة لصرفه في غير ما خصصه صاحب المال. فما الحكم؟

خالد . ح ـ الرياض

الجواب : الأولى والأحوط أن يصرف فيما خصصه له باذله إذا كان الموضوع أمرا مشروعا كدورة المياه أو أمرا مباحا لكن إذا رأت اللجنة القائمة على تعمير المسجد أن الحاجة أو الضرورة تدعو إلى صرفه في تعمير المسجد

فلا حرج في ذلك إن شاء الله لأن تعمير المسجد أفضل وأعظم نفعا من تعمير دورات المياه حول المساجد وما ذاك إلا لأن تعمير المسجد هو المقصود الأول أما تعمير الدورات فهو من باب الوسائل والاعانة على تسهيل أداء الصلاة وكثرة المصلين والله ولي التوفيق .

الصيام

الصوم والافطار يتبعان بلد الاقامة

سؤال: أنا من شرق آسيا، عندنا الشهر الهجري يتأخر عن المملكة العربية السعودية بيوم، ونحن الطلاب سنسافر في شهر رمضان في هذه السنة، قال الرسول ﷺ «صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته» . . إلى آخر الحديث، وقد بدأنا الصوم في المملكة السعودية ثم نسافر إلى بلادنا في شهر رمضان وفي نهاية الشهر نكون قد صمنا واحدا وثلاثين يوما.
وسؤالي هو: ما حكم صيامنا وكم يوما نصوم. ؟

ابو بكر . م . ج

الجواب: إذا صمتم في السعودية أو غيرها ثم صمتم بقية الشهر في بلادكم فافطروا بإفطارهم ولو زاد ذلك على ثلاثين يوما لقول النبي ﷺ «الصوم يوم تصومون والافطار يوم تفطرون» لكن ان لم تكملوا تسعة وعشرين يوما فعليكم إكمال ذلك لأن الشهر لا ينقص عن تسع وعشرين . والله ولي التوفيق.

تقلع بنا الطائرة قبل الغروب بساعة وتمضي الساعة والشمس لم تغرب فهل نفطر ام ننتظر غروب الشمس ؟

سؤال: ستقلع بنا الطائرة بإذن الله تعالى من الرياض في رمضان قبل

أذان المغرب بساعة تقريبا وسيؤذن للمغرب ونحن في أجواء السعودية فهل نفطر وإذا رأينا الشمس ونحن في الجو وهذا هو الغالب فهل نظل على صيامنا ونفطر في بلدنا أم نفطر بمجرد الأذان في السعودية ؟

قــــاريء

الجواب: إذا أقلعت الطائرة من الرياض مثلا قبل غروب الشمس إلى جهة المغرب فإنك لا تزال صائما حتى تغرب الشمس وأنت في الجو أو تنزل في بلد قد غابت فيها الشمس لقول النبي ﷺ «إذا أقبل الليل من هاهنا وأدبر النهار من هاهنا وغربت الشمس فقد أفطر الصائم» . متفق على صحته .

حكم من لم يعلم بدخول شهر رمضان إلا بعد طلــوع الفجــــــر

سؤال: سئل سماحة الشيخ عن حكم من لم يعلم بدخول شهر رمضان إلا بعد طلوع الفجر فكيف يعمل؟ . .

الجواب: من لم يعلم بدخول شهر رمضان إلا بعد طلوع الفجر فعليه أن يمسك عن المفطرات بقية يومه لكونه يوما من رمضان لا يجوز للمقيم الصحيح أن يتناول فيه شيئا من المفطرات وعليه القضاء لكونه لم يبيت الصيام قبل الفجر وقد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال «من لم يبيت الصيام قبل طلوع الفجر فلا صيام له» ونقله الموفق ابن قدامة رحمه الله في المغني وهو قول عامة الفقهاء . . والمراد بذلك صيام الفرض لما ذكرنا من الحديث الشريف أما صيام النفل فيجوز أثناء النهار إذا لم يتناول شيئا من المفطرات لأنه صح عن النبي ﷺ ما يدل على ذلك .

ونسأل الله أن يوفق المسلمين لما يرضيه وأن يتقبل منهم صيامهم وقيامهم

انه سميع قريب . . وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم .

اعالج في المستشفى واتناول دواء يسبب لي الجوع الشديد هل افطر ام اصبر ؟

سؤال: أنا في السادسة عشرة من عمري وأعالج في مستشفى الملك فيصل التخصصي من حوالي خمس سنوات إلى الآن وفي شهر رمضان من العام الماضي أمر الدكتور بإعطائي علاجا كيماويا في الوريد وأنا صائم وكان العلاج قويا ومؤثرا على المعدة وعلى جميع الجسم وفي نفس اليوم الذي أخذت فيه العلاج جعت جوعا شديدا ولم يمض من الفجر إلا حوالي سبع ساعات وفي حوالي العصر تألمت منه وكدت أموت ولم أفطر حتى أذان المغرب . . وفي شهر رمضان هذا العام إن شاء الله سيأمر الدكتور بإعطائي ذلك العلاج . هل أفطر في ذلك اليوم أم لا؟ وإذا لم أفطر فهل علي قضاء ذلك اليوم؟ وهل أخذ الدم من الوريد يفطر أم لا ؟ وكذلك العلاج الذي ذكرت؟ أفيدوني جزاكم الله خيرا.

ج . ع . ا ـ الرياض

الجواب: المشروع للمريض الافطار في شهر رمضان إذا كان الصوم يضره أو يشق عليه أو كان يحتاج إلى علاج في النهار بأنواع الحبوب والأشربة ونحوها مما يؤكل ويشرب لقول الله سبحانه ﴿**ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام آخر . .**﴾ (١) ولقول النبي ﷺ «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته» . . وفي رواية أخرى «كما يحب أن تؤتى عزائمه» .

---

(١) البقرة الاية ١٨٥

أما أخذ الدم من الوريد للتحليل أو غيره فالصحيح أنه لا يفطر الصائم لكن إذا كثر فالأولى تأجيله إلى الليل فإن فعله في النهار فالأحوط القضاء تشبيها له بالحجامة.

انا امراة مريضة وقد افطرت بعض ايام رمضان ولم استطع قضاءها ما كفارة ذلك؟

سؤال: أنا سيدة مريضة وقد أفطرت بعض الأيام في رمضان الماضي ولم أستطع قضاءها لمرضي فما هي كفارة ذلك؟ كذلك فإنني لن أستطيع صيام رمضان هذا العام فما هي كفارة ذلك أيضا؟

مريم . م ـ الرياض

الجواب: المريض الذي يشق عليه الصيام يشرع له الافطار ومتى شفاه الله قضى ما عليه لقول الله سبحانه ﴿**ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر**﴾ (١) وليس عليك أيتها السائلة حرج في الافطار في هذا الشهر مادام المرض باقيا لأن الافطار رخصة من الله للمريض والمسافر والله سبحانه يحب أن تؤتى رخصه كما يكره أن تؤتى معصيته وليس عليك كفارة ولكن متى عافاك الله فعليك القضاء شفاك الله من كل سوء وكفر عنا وعنكم السيئات.

إذا احتلم الصائم في نهار رمضان هل يبطل صومه ام لا؟

سؤال: إذا احتلم الصائم في نهار رمضان هل يبطل صومه أم لا ؟

---

(١) البقرة الآية ١٨٥

وهل تجب عليه المبادرة بالغسل ؟

عمر . م . ا ـ الرياض

الجواب: الاحتلام لا يبطل الصوم لأنه ليس باختيار الصائم وعليه أن يغتسل غسل الجنابة. إذا رأى الماء وهو المني.

ولو احتلم بعد صلاة الفجر وأخر الغسل إلى وقت صلاة الظهر فلا بأس .. وهكذا لو جامع أهله في الليل ولم يغتسل إلا بعد طلوع الفجر لم يكن عليه حرج في ذلك فقد ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يصبح جنبا من جماع ثم يغتسل ويصوم .. وهكذا الحائض والنفساء لو طهرتا في الليل ولم تغتسلا إلا بعد طلوع الفجر لم يكن عليهما بأس في ذلك وصومهما صحيح .. ولكن لا يجوز لهما ولا للجنب تأخير الغسل أو الصلاة إلى طلوع الشمس بل يجب على الجميع البدار بالغسل قبل طلوع الشمس حتى يؤدوا الصلاة في وقتها.

وعلى الرجل أن يبادر بالغسل من الجنابة قبل صلاة الفجر حتى يتمكن من الصلاة في الجماعة .. والله ولي التوفيق.

هل الاحتلام يفسد الصوم، وإذا سال الدم من جسم الانسان هل يفطر وهل القيء يفسد الصوم؟

سؤال: كنت صائما ونمت في المسجد وبعد ما استيقظت وجدت أني محتلم هل يؤثر الاحتلام في الصوم علما أنني لم أغتسل وصليت الصلاة بدون غسل.

ومرة أخرى أصابني حجر في رأسي وسال الدم منه هل أفطر بسبب الدم؟

وبالنسبة للقيء هل يفسد الصوم أو لا أرجو إفادتي؟ .

م . و . ا

الجواب: الاحتلام لا يفسد الصوم لأنه ليس باختيار العبد ولكن عليه غسل الجنابة إذا خرج منه مني لأن النبي ﷺ لما سئل عن ذلك أجاب بأن على المحتلم الغسل إذا وجد الماء يعني المني وكونك صليت بدون غسل هذا غلط منك ومنكر عظيم وعليك أن تعيد الصلاة مع التوبة إلى الله سبحانه، والحجر الذي أصاب رأسك حتى أسال الدم لا يبطل صومك وهذا القيء الذي خرج منك بغير اختيارك لا يبطل صومك لقول النبي ﷺ «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء» رواه أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح .

ما حكم صيام النصف من شعبان

سؤال: ما حكم صيام نصف شعبان وهي الأيام [١٣ ـ ١٤ ـ ١٥] ؟

خالد . ى ـ مكة المكرمة

الجواب: يستحب صيام ثلاثة أيام من كل شهر من شعبان أو غيره لما ثبت عن النبي ﷺ أنه أمر عبد الله بن عمرو بن العاص بذلك وثبت عنه ﷺ أيضا أنه أوصى أبا الدرداء وأبا هريرة بذلك وإن صام هذه الثلاثة من بعض الشهور دون بعض أو صامها تارة وتركها تارة فلا بأس لأنها نافلة لا فريضة والأفضل أن يستمر عليها في كل شهر إذا تيسر له ذلك .

قيمـــة زكاة الفطر ؟

سؤال: كم قيمة زكاة رمضـــــان ؟ مريم . م ـ الرياض

الجواب : كأن السائلة تريد زكاة الفطر من رمضان والواجب في ذلك صاع واحد من قوت البلد من أرز أو بر أو تمر، أو غيره عن الذكر والأنثى والحر والمملوك والصغير والكبير من المسلمين كما صحت بذلك الأحاديث عن رسول الله ﷺ والواجب إخراجها قبل خروج الناس إلى صلاة العيد وإن أخرجت قبل العيد بيوم أو يومين فلا بأس ومقداره بالكيلو ثلاثة [كيلو] على سبيل التقريب.

• المواقـــيت:

جدة ليست ميقاتا

سؤال: بعضهم يفتي للقادم للحج بطريق الجو بأن يحرموا من جدة وآخرون ينكرون ذلك فما هو وجه الصواب في هذه المسألة؟ افتونا مأجورين

الجواب: الواجب على جميع الحجاج جوا وبحرا وبرا أن يحرموا من الميقات الذي يمرون عليه برا أو يحاذونه جوا أو بحرا لقول النبي ﷺ لما وقت المواقيت «هن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن ممن أراد الحج والعمرة» الحديث متفق عليه.

أما جدة فليست ميقاتا للوافدين وإنما هي ميقات لأهلها ولمن وفدوا اليها غير مريدين الحج ولا العمرة ثم أنشؤوا الحج والعمرة منها.

الانساك ثلاثة

سؤال: يدعي بعض الناس أن القران والافراد قد نسخا بأمر النبي

ﷺ للصحابة بأن يتمتعوا فما رأي سماحتكم في هذا القول ؟

الجواب : هذا قول باطل لا أساس له من الصحة وقد أجمع العلماء على أن الأنساك ثلاثة . . . الافراد والقران والتمتع فمن أفرد الحج فإحرامه صحيح وحجه صحيح ولا فدية عليه لكن إن فسخه إلى العمرة فهو أفضل في أصح أقوال أهل العلم لأن النبي ﷺ أمر الذين أحرموا للحج أو قرنوا بين الحج والعمرة وليس معهم هدي أن يجعلوا إحرامهم عمرة فيطوفوا ويسعوا ويقصروا ويحلوا ولم يبطل ﷺ إحرامهم بل أرشدهم إلى الأفضل وقد فعل الصحابة ذلك رضي الله عنهم وليس ذلك نسخا لافراد الحج وإنما هو إرشاد من النبي ﷺ إلى ماهو الأفضل والأكمل، والله ولي التوفيق.

نوى الحج لنفسه ثم بدا له ان يغير النية لقريب له فهل له ذلك ؟

سؤال : رجل نوى الحج لنفسه وقد حج من قبل ثم بدا له أن يغير النية لقريب له وهو في عرفة فما حكم ذلك وهل يجوز له ذلك أم لا ؟

الجواب : الانسان إذا أحرم بالحج عن نفسه فليس له بعد ذلك أن يغير لا في الطريق ولا في عرفة ولا في غير ذلك بل يلزمه لنفسه ولا يغير لا لابيه ولا لأمه ولا لغيرهما بل يتعين الحج له لقول الله سبحانه وتعالى ﴿وأتموا الحج والعمرة لله﴾ (١) فإذا أحرم لنفسه وجب أن يتمه لنفسه وإن أحرم لغيره وجب أن يتمه لغيره ولا يغير بعد الاحرام . إذا كان قد حج عن نفسه .

---

(١) البقرة الآية ١٩٦

اريد ان احج عن والديَّ او اجهز من يحج عنهما فما المشروع لي؟

سؤال: توفيت والدتي وأنا صغير السن وقد أجرت على حجتها شخصا موثوقا به وأيضا والدي توفي وأنا لا أعرف منهما أحدا وقد سمعت من بعض أقاربي أنه حج.
السؤال هل يجوز أن أؤجر على حجة والدتي أم يلزمني أن أحج عنها أنا بنفسي وأيضا والدي هل أقوم بحجة له وأنا سمعت أنه حج؟ أرجو إفادتي وشكرا.

معمس. ع. ـ جدة

الجواب: إن حججت عنها بنفسك واجتهدت في إكمال حجك على الوجه الشرعي فهو الأفضل، وإن استأجرت من يحج عنها من أهل الدين والأمانة فلا بأس.
والأفضل أن تؤدي عنها حجا وعمرة وهكذا من تستنيبه في ذلك يشرع لك أن تأمره أن يحج عنها ويعتمر وهذا من برِّك لها وإحسانك اليها تقبل الله منا ومنك.

ادت مناسكها إلا انها وكلت من يرمي عنها الجمار فما الحكم؟

سؤال: امرأة أدت الحج وقامت بجميع مناسكه إلا رمي الجمار فقد وكلت من يرميها عنها لأن معها طفلا صغيرا علما أن هذا الحج هو حج الفريضة فما حكم ذلك ؟.

فهيد. ا ـ القصيم

الجواب: لا شيء عليها في ذلك ورمي الوكيل يجزيء عنها لما في

الزحام وقت رمي الجمار من الخطر العظيم على النساء ولاسيما من معها طفل.

*الوقوف بعرفـــــة:

سؤال: إذا وقف الحاج خارج حدود عرفة ـ قريبا منها ـ حتى غربت الشمس ثم انصرف فما حكم حجه؟

الجواب: إذا لم يقف الحاج في عرفة في وقت الوقوف فلا حج له لقول النبي ﷺ «الحج عرفة» فمن أدرك عرفة بليل قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج وزمن الوقوف ما بعد الزوال من يوم عرفة إلى طلوع الفجر من ليلة النحر هذا هو المجمع عليه بين أهل العلم.

أما ما قبل الزوال ففيه خلاف بين أهل العلم والأكثرون على أنه لا يجزيء الوقوف فيه إذا لم يقف بعد الزوال ولا في الليل ومن وقف نهارا بعد الزوال أو ليلا أجزأه ذلك والأفضل أن يقف نهارا بعد صلاة الظهر والعصر جمع تقديم إلى غروب الشمس ولا يجوز الانصراف قبل الغروب لمن وقف نهارا فإن فعل ذلك فعليه دم عند أكثر أهل العلم لكونه ترك واجبا.

وهو الجمع في الوقوف بين الليل والنهار لمن وقف نهارا.

حكم المبيت خارج منى

سؤال: إذا لم يجد الحاج مكانا يبيت فيه بمنى فماذا يفعل وهل إذا بات خارج منى عليه شي؟

الجواب: إذا اجتهد الحاج في التماس مكان في منى ليبيت فيه ليالي منى فلم يجد شيئا فلا حرج عليه أن ينزل في خارجها لقول الله عز وجل

﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١). ولا فدية عليه من جهة ترك المبيت في منى لعدم قدرته عليه.

هل يجوز ذبح هدي التمتع والقران في عرفات ؟

سؤال : ذبح حاج هديه في عرفات أيام التشريق ووزعها على من فيها فهل يجوز ذلك وماذا يجب عليه إذا كان جاهلا الحكم أو عامدا؟ . . وإذا ذبح هديه في عرفات ثم وزع لحمه داخل الحرم هل يجوز ذلك وما هو المكان الذي لا يجوز ذبح الهدي إلا فيه؟ . . ولكم الشكر . .

عبد الله . ن ـ الدلم

الجواب : هدي التمتع والقران لا يجوز ذبحه إلا في الحرم فإذا ذبحه في غير الحرم كعرفات وجدة وغيرهما فإنه لا يجزئه ولو وزع لحمه في الحرم . . وعليه هدي آخر يذبحه في الحرم سواء كان جاهلا أو عالما.

لأن النبي ﷺ نحر هديه في الحرم وقال خذوا عني مناسككم وهكذا أصحابه رضي الله عنهم إنما نحروا هديهم في الحرم تأسيا به ﷺ.

محظورات الاحرام:

حكم سقوط الشعر من راس المحرم

سؤال : ماذا تفعل المرأة المحرمة إذا سقطت من رأسها شعرة رغما عنها؟

الجواب : إذا سقط من رأس المحرم ـ ذكرا كان أو أنثى ـ شعرات عند

---

(١) التغابن الآية ١٦

مسحه في الوضوء أو عند غسله لم يضره ذلك وهكذا لو سقط من لحية الرجل أو من شاربه أو من أظافره شيء لا يضره إذا لم يتعمد ذلك وانما المحظور أن يتعمد قطع شيء من شعره أو أظافره وهو محرم وهكذا المرأة لا تتعمد قطع شيء أما شيء يسقط من غير تعمد فهذه شعرات ميتة تسقط عند الحركة فلا يضر سقوطها.

طواف الوداع خاص بالمسافر إلى أهله

سؤال: إذا أدى الحاج العمرة وخرج بعد ذلك لزيارة أقربائه خارج الحرم هل يلزمه طواف الوداع وهل عليه شيء في ذلك؟

الجواب: ليس على المعتمر وداع إذا أراد الخروج خارج الحرم في ضواحي مكة وهكذا الحاج لكن متى أراد السفر إلى أهله أو غير أهله شرع له الوداع ولا يجب عليه لعدم الدليل وقد خرج الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم الذين حلوا من عمرتهم إلى منى وعرفات ولم يؤمروا بطواف الوداع أما الحاج فيلزمه طواف الوداع عند مغادرته مكة مسافرا إلى أهله أو غير أهله لقول ابن عباس رضي الله عنهما [أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خُفف عن المرأة الحائض] متفق عليه وقوله أمر الناس يعني بذلك أن النبي ﷺ أمرهم ولهذا جاء في الرواية الأخرى عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال «لا ينفرن أحد منكم حتى يكون آخر عهده بالبيت» رواه مسلم . . ومن هذا الحديث يعلم أن الحائض ليس عليها وداع لا في الحج ولا في العمرة وهكذا النفساء لأنها مثلها في الحكم عند أهل العلم.

* مسائل تتعلق بالحج:

ما حكم استلام الركن اليماني من الكعبة ؟

سؤال: ما حكم المسح أو الاشارة إلى الركن الجنوبي الغربي للكعبة المشرفة أثناء الطواف وكم عدد التكبيرات التي تقال عنده وعند الحجر الأسود؟ أفيدونا

عبد الرحمن . ع . ا

الجواب: يشرع للطائف أن يستلم الحجر الأسود والركن اليماني في كل شوط من أشواط الطواف كما يستحب له تقبيل الحجر الأسود خاصة في كل شوط مع الاستلام حتى في الشوط الأخير إذا تيسر ذلك من دون مشقة أما مع المشقة فيكره له الزحام ويشرع أن يشير إلى الحجر الأسود بيده أو عصاه ويكبر . . أما الركن اليماني فلم يرد فيما نعلم ما يدل على الاشارة اليه وإنما يستلمه بيمينه إذا استطاع من دون مشقة ولا يقبله ، ويقول: بسم الله والله أكبر أو الله أكبر . . أما مع المشقة فلا يشرع له استلامه ويمضي في طوافه من دون إشارة أو تكبير لعدم ورود ذلك عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم ـ كما أوضحت ذلك ـ في كتابي [التحقيق والايضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة].

أما التكبير فيكون مرة واحدة ولا أعلم مايدل على شرعية التكرار ويقول في طوافه كله ما تيسر من الدعوات والأذكار الشرعية ويختم كل شوط بما ثبت عن النبي ﷺ أنه كان يختم به كل شوط وهو الدعاء المشهور «ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار».

وجميع الأذكار والدعوات في الطواف والسعي سنة وليست واجبة ، والله ولي التوفيق.

ايهما افضل: حج النافلة او التبرع بنفقتها للمجاهدين الافغان؟

سؤال: بالنسبة لمن أدى فريضة الحج وتيسر له أن يحج مرة أخرى هل يجوز له بدلا من الحج للمرة الثانية تلك أن يتبرع بقيمة نفقات الحج إلى المجاهدين المسلمين في أفغانستان حيث أن الحج للمرة الثانية تطوع والتبرع للجهاد فرض.. أفيدونا جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء

عبد الله . ا ـ حائل

الجواب: من حج الفريضة فالأفضل له أن يتبرع بنفقة الحج الثاني للمجاهدين في سبيل الله كالمجاهدين الأفغان والمهاجرين منهم اللاجئين في الباكستان لقول النبي ﷺ لما سئل أي العمل أفضل قال «إيمان بالله ورسوله» قال السائل ثم أي قال «الجهاد في سبيل الله» قال السائل ثم أي قال «حج مبرور» متفق على صحته فجعل الحج.. بعد الجهاد والمراد به حج النافلة لأن الحج المفروض ركن من أركان الاسلام مع الاستطاعة، وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال «من جهز غازيا فقد غزا ومن خلفه في أهله بخير فقد غزا» ولاشك أن المجاهدين الأفغان وأمثالهم من المجاهدين في سبيل الله في أشد الحاجة إلى المساعدة المادية من إخوانهم والنفقة فيهم أفضل من النفقة في حج التطوع للحديثين المذكورين وغيرهما، وبالله التوفيق.

حكم قصر الصلاة للحاج خلال إقامته في مكة

سؤال: ما حكم قصر الصلاة للحاج خلال إقامته أكثر من أربعة أيام في مكة؟

خالد . ى ـ مكة المكرمة

الجواب: إذا كانت إقامة الحاج في مكة المكرمة أربعة أيام فأقل فالسنة له أن يصلي الرباعية ركعتين لفعل النبي ﷺ في حجة الوداع أما إن كان قد عزم على الاقامة أكثر من أربعة أيام فالأحوط أن يصليها أربعا وهو قول أكثر أهل العلم.

أحرمت مفردا وجماعتي يريدون المدينة فهل اذهب معهم وأعود لأداء العمرة؟

سؤال: جئت مع جماعة للحج وأحرمت مفردا وجماعتي يريدون السفر إلى المدينة فهل لي أن أذهب إلى المدينة وأرجع لمكة لأداء العمرة بعد أيام قليلة؟

الجواب: إذا حج شخص مع جماعة وقد أحرم بالحج مفردا ثم سافر معهم للزيارة فإن المشروع له أن يجعل إحرامه عمرة ويطوف لها ويسعى ويقصر ثم يحل ثم يحرم بالحج في وقته ويكون بذلك متمتعا وعليه هدي التمتع كما أمر النبي ﷺ بذلك أصحابه الذين ليس معهم هدي.

هل صحيح ان عدم زيارة المسجد النبوي تنقص الحج؟

سؤال: يعتقد بعض الحجاج أنه إذا لم يتمكن الحاج من زيارة المسجد النبوي فإن حجه ينقص فهل هذا صحيح؟

الجواب: الزيارة للمسجد النبوي سنة وليست واجبة وليس لها تعلق بالحج بل السنة أن يزار المسجد النبوي في جميع السنة ولا يختص ذلك بوقت الحج لقول النبي ﷺ «لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام

ومسجدي هذا والمسجد الأقصى» متفق عليه ولقوله ﷺ «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام» متفق عليه وإذا زار المسجد النبوي شرع له أن يصلي في الروضة ركعتين ثم يسلم على النبي ﷺ وعلى صاحبيه أبي بكر وعمر رضي الله عنهما، كما يشرع له زيارة البقيع والشهداء للسلام على المدفونين هناك من الصحابة وغيرهم والدعاء لهم والترحم عليهم كما كان النبي ﷺ يزورهم وكان يعلم أصحابه إذا زاروا القبور أن يقولوا السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين والمسلمين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون نسأل الله لنا ولكم العافية.

وفي رواية عنه ﷺ أنه كان يقول إذا زار البقيع «يرحم الله المستقدمين منا والمستأخرين اللهم اغفر لأهل بقيع الغرقد» .. ويشرع أيضا لمن زار المسجد النبوي أن يزور مسجد قباء ويصلي فيه ركعتين لأن النبي ﷺ كان يزوره كل سبت ويصلي فيه ركعتين وقال عليه الصلاة والسلام من تطهر في بيته فأحسن الطهور ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه كان كعمرة. هذه هي المواضع التي تزار في المدينة المنورة أما المساجد السبعة ومسجد القبلتين وغيرهما من المواضع التي يذكر بعض المؤلفين في المناسك زيارتها فلا أصل لذلك ولا دليل عليه والمشروع للمؤمن دائما هو الاتباع دون الابتداع والله ولي التوفيق.

• الحائض والنفساء في الحج:

أرادت الحج ولكن نفست يوم التروية فكيف تعمل ؟

سؤال: المرأة النفساء إذا بدأ نفاسها يوم التروية وأكملت أركان الحج

عدا الطواف والسعي إلا أنها لاحظت أنها طهرت مبدئيا بعد عشرة أيام فهل تتطهر وتغتسل وتؤدي الركن الباقي الذي هو طواف الحج ؟.

الجواب: نعم إذا نَفست في اليوم الثامن مثلا فلها أن تحج وتقف مع النـاس في عرفات ومزدلفة ولها أن تعمل ما يعمل الناس من رمي الجمار والتقصير ونحر الهدي وغير ذلك ويبقى عليها الطواف والسعي تؤجله حتى تطهر فإذا طهرت بعد عشرة أيام أو أكثر أو أقل اغتسلت وصلت وصامت وطافت وسعت وليس لأقل النفاس حد محدود فقد تطهر في عشرة أيام أو أقل من ذلك أو أكثر لكن نهايته أربعون فإذا تمت الأربعون ولم ينقطع الدم فإنها تعتبر نفسها في حكم الطاهرات تغتسل وتصلي وتصوم وتعتبر الدم الذي بقي معها على الصحيح ـ دم فساد ـ تصلي معه وتصوم وتحل لزوجها لكنها تجتهد في التحفظ منه بقطن ونحوه وتتوضأ لوقت كل صلاة ولا بأس أن تجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء كما أوصى النبي ﷺ حمنة بنت جحش بذلك.

كيف تصلي الحائض ركعتي الاحرام وهل لها قراءة القرآن؟

سؤال: كيف تصـلي الحـائض ركعتي الاحرام ؟ وهل يجوز للمرأة ترديد آي الذكر الحكيم في سرها ؟.

الجواب: أ ـ الحائض لا تصلي ركعتي الاحرام بل تحرم من غير صلاة وركعتا الاحرام سنة عند الجمهور وبعض أهل العلم لا يستحبها لأنه لم يرد فيهـا شيء مخصوص والجمهور استحبوها لما ورد في بعض الأحاديث أن النبي ﷺ قال «أتاني آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة

في حجة، أي في وادي العقيق في حجة الوداع وجاء عن الصحابة أنه صلى ثم أحرم فاستحب الجمهور أن يكون الاحرام بعد صلاة إما فريضة وإما نافلة يتوضأ ويصلي ركعتين والحائض والنفساء ليستا من أهل الصلاة فتحرمان من دون صلاة ولا يشرع لهما قضاء هاتين الركعتين.

ب ـ يجوز للمرأة الحائض أن تردد القرآن لفظا على الصحيح. أما في قلبها فهذا عند الجميع. إنما الخلاف هل تتلفظ به أم لا؟ بعض أهل العلم حرم ذلك وجعل من أحكام الحيض والنفاس تحريم قراءة القرآن ومس المصحف لا عن ظهر قلب ولا من المصحف حتى تغتسل الحائض والنفساء وذهب بعض أهل العلم إلى جواز قراءتها للقرآن عن ظهر قلب لا من المصحف لأن مدتهما تطول ولأنهما لم يرد فيهما نص يمنع ذلك بخلاف الجنب فإنه ممنوع حتى يغتسل أو يتيمم عند عدم القدرة على الغسل وهذا هو الأرجح من حيث الدليل.

امراة نزل عليها الدم وهي في طواف الافاضة ولم تخبر وليها حتى عادت إلى بلدها فما الحكم؟

سؤال: سافرت امرأة إلى الحج وجاءتها العادة الشهرية بعد خمسة أيام من تاريخ سفرها وبعد وصولها الميقات اغتسلت وعقدت الاحرام وهي لم تطهر من العادة وحين وصولها إلى مكة المكرمة ظلت خارج الحرم ولم تفعل شيئا من شعائر الحج أو العمرة ومكثت يومين في منى ثم طهرت واغتسلت وأدت جميع مناسك العمرة وهي طاهرة ثم عاد الدم اليها وهي في طواف الافاضة للحج إلا أنها استحت وأكملت مناسك الحج ولم تخبر وليها إلا بعد

وصولها إلى بلدهم فما حكم ذلك ؟ .

فهيد . ا ـ القصيم

الجواب: إذا كان الواقع هو ما ذكره السائل فعلى المرأة المذكورة أن تتوجه إلى مكة وتطوف بالبيت العتيق سبعة أشواط بنية الطواف عن حجها بدلا من الطواف الذي حاضت فيه، وتصلي بعد الطواف ركعتين خلف المقام أو في أي مكان من الحرم وبذلك يتم حجها.

وعليها دم يذبح في مكة لفقرائها إن كان لها زوج قد جامعها بعد الحج لأن المحرمة لا يحل لزوجها جماعها إلا بعد طواف الافاضة ورمي الجمرة يوم العيد والتقصير من رأسها.

وعليهـا السعي بين الصفا والمروة إن كانت لم تسع إذا كانت متمتعة بعمرة قبل الحج أما إذا كانت قارنة أو مفردة للحج فليس عليها سعي ثان إذا كانت قد سعت مع طواف القدوم.

وعليها التوبة إلى الله سبحانه وتعالى مما فعلت من طوافها حين الحيض ومن خروجهـا من مكـة قبـل الطواف إن كان قد وقع . . ومن تأخيرها الطواف هذه المدة الطويلة نسأل الله أن يتوب عليها.

كيف يتم وداع الحائض والنفساء ؟

سؤال: كيف يتم وداع الحائض والنفساء ؟

قارئـــة

الجواب: ليس على الحائض والنفساء وداع لما ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهما قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض متفق عليه . . والنفساء في حكمها عند أهل العلم.

المعاملات

* البيـــــع:

ما حكم بيع المداينات الذي يفعله البعض والسلعة باقيـــة في مكانهـــا ؟

سؤال: ما حكم بيع المداينات بطريقة بيع وشراء البضائع وهي في مكانها وهذه الطريقة هي المتبعة عند البعض في مداينانهم في الوقت الحاضر

ساري . غ ـ القصيم

الجواب: لا يجوز للمسلم أن يبيع سلعة بنقد أو نسيئة إلا إذا كان مالكـا لها وقـد قبضها لقول النبي ﷺ لحكيم بن حزام «لا تبع ما ليس عندك». وقوله ﷺ في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما «لايحل سلف وبيع ولا بيع ما ليس عندك» رواه الخمسة بإسناد صحيح وهكذا الذي يشتريها ليس له بيعها حتى يقبضها أيضا للحديثين المذكورين.

ولما رواه الامام أحمد وأبو داود وصححه ابن حبان والحاكم عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال نهى رسول الله ﷺ أن تباع السلع حيث تبتاع حتى يحوزها التجار إلى رحالهم . .

ولما روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال «لقد رأيت الناس في عهد رسول الله ﷺ يبتاعون جزافا ـ يعني الطعام ـ يضربون أن يبيعوه في مكانهم حتى يؤوه إلى رحالهم . .

والأحاديث في هذا المعنى كثيرة . .

ما حكم الزيادة في البيع نقدا بالأجل والتقسيط؟

سؤال: **ما حكم الزيادة في البيع نقدا بالأجل والتقسيط ؟**

احمد . م . ا

الجواب: البيع إلى أجل معلوم جائز إذا اشتمل البيع على الشروط المعتبرة وهكذا التقسيط في الثمن لا حرج فيه إذا كانت الأقساط معروفة والآجال معلومة لقول الله سبحانه ﴿**يا أيها الذين آمنوا إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه . .**﴾ (١) الآية.

ولقول النبي ﷺ «من أسلف في شيء فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم إلى أجل معلوم» ولقصة بريرة الثابتة في الصحيحين فإنها اشترت نفسها من سادتها بتسع أواق في كل عام أوقية وهذا هو بيع التقسيط ولم ينكر ذلك النبي ﷺ بل أقره ولم ينه عنه ولا فرق في ذلك بين كون الثمن مماثلا لما تباع به السلعة نقدا أو زائدا على ذلك بسبب الأجل والله ولي التوفيق.

هل يجوز بيع شاة بشاتين مؤجلة ؟

سؤال: **هل يجوز بيع شاة من الغنم بشاتين أو ثلاث مؤجلة لمدة**

---

(١) البقرة الآية ٢٨٢

عشرين عاما مثلا أو أكثر ؟

سعيد . ع . ا ـ الجوة

الجـواب: يجوز في أصـح قولي العلماء بيع الحيوان المعين الحاضر بحيوان واحد أو أكثر مؤجل إلى أجل معلوم قريب أو بعيد أو مقسط إذا ضبط الثمن بالصفات التي تميزه . . سواء كان ذلك الحيوان من جنس المبيع أو غيره لأنـه ثبت عن النبي ﷺ «أنـه اشـترى البعـير بالبعيرين إلى إبل الصدقة» رواه الحاكم والبيهقي ورجاله ثقات.

* الربـــــا:

ما حكم من تضطره ظروفه للعمل في البنوك والمصـــارف؟

سؤال: ما حكم من تضـطره ظروفـه للعمل في البنوك والمصارف المحليـة المـوجودة في المملكة مثل البنك الأهلي التجاري وبنك الرياض وبنك الجزيرة والبنك العربي الوطني وشركة الراجحي للصرافة والتجارة ومكتب الكعكي للصرافـة والبنـك السعـودي الأمريكي وغير ذلك من البنـوك المحلية علما بأنها تفتح حسابات التوفير للعملاء والموظف يشغل وظيفة كتابية مثل: كاتب حسابات أو مدقق أو مأمور سنترال أو غير ذلك من الوظائف الادارية وهذه البنوك يوجد بها مزايا عديدة تجذب الموظفين اليها مثل بدل سكن يعادل اثنى عشر الف ريال تقريبا أو أكثر وراتب شهرين في نهاية السنة فما الحكم في ذلك؟

سعود . م . ا

الجواب: العمل في البنوك الربوية لا يجوز لما ثبت عن النبي ﷺ أنه

لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء رواه الامام مسلم في صحيحه ولما في ذلك من التعاون على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه **﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولاتعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾** (١).

هل الرواتب التي يستلمها موظفو البنوك حلال أم حرام ؟

سؤال: **هل الرواتب التي يستلمها موظفو البنوك بصفة عامة والبنك العربي بصفة خاصة حلال أم حرام حيث إنني سمعت انها حرام. لأن البنوك تتعامل بالربا في بعض معاملاتها. أرجو إفادتي حيث إنني أريد العمل في أحد البنوك ؟**

فوزي . ح . ا - بيشة

الجواب: لا يجوز العمل في البنوك التي تتعامل بالربا لأن في ذلك إعانة لهم على الاثم والعدوان وقد قال الله سبحانه وتعالى **﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾** (٢) وصح عن النبي ﷺ أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال «هم سواء» أخرجه مسلم في صحيحه.

حكم العمل في البنوك

سؤال: **لي ابن عم يشتغل في بنك الجزيرة موظفا فهل يجوز له التوظف أم لا يجوز ؟ أفتونا جزاكم الله خيرا .. حيث سمعنا من الاخوان**

---

(١) المائدة الآية ٢

(٢) المائدة الآية ٢

أنه لا يجوز التوظف في البنك.

عمري . ع . ا ـ جدة

الجواب: لا يجوز التوظف في البنوك الربوية لأن العمل فيها يدخل في التعاون على الاثم والعدوان . . وقد قال الله سبحانه ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب**﴾ (١) ومعلوم أن الربا من أكبر الكبائر فلا يجوز التعاون مع أهله . . وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء . . أخرجه مسلم في صحيحه.

حكم العمل في البنوك الربوية

سؤال: **لي ابن عم يعمل في بنك الجزيرة كاتبا وأفتاه بعض العلماء ألا يبقى فيه وأن يبحث عن وظيفة أخرى غير البنك. أفيدونا عن ذلك جزاكم الله خيرا، هل يجوز أم لا؟.**

عمرى . ع . ع ـ جدة

الجواب: قد أحسن الذي أفتاه بالفتوى المذكورة لأن العمل في البنوك الربوية لا يجوز لكون ذلك من إعانتها على الاثم والعدوان والله سبحانه يقول ﴿**وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد العقاب**﴾ (٢).

وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» أخرجه مسلم في صحيحه.

---

(١) المائدة الاية ٢

(٢) المائدة الاية ٢

* التعامل في البـنوك:

ندرس في بلاد غير اسلامية ونودع نقودنا في بنوكهم
هل ناخذ فوائد عليها؟ ام نتركها يستعينون بها على الباطل؟

سؤال: إننا في بلاد أهلها من غير المسلمين ونحن في هذه البلاد قد أنعم الله علينا بوفرة المال الذي يتطلب منا حفظه في أحد البنوك الأمريكية ونحن المسلمين نضع أموالنا في هذه البنوك دون أخذ أية فوائد ربوية وهم مسرورون بذلك ويتهموننا بالغباء لأننا نترك لهم أموالا قد تعينهم على نشر النصرانية .. بأموال المسلمين .. وسؤالي لماذا لا نستفيد من هذه الفوائد ونعين بها المسلمين الفقراء أو نبني بها مساجد ومدارس إسلامية، وهل يأثم المسلم إذا أخذ هذه الفوائد، وصرفها في سبيل الله كالتبرع للمجاهدين وخلافه ؟

محمد . ع . ى ـ امريكا

الجواب: لا يجوز وضع الأموال في البنوك الربوية سواء كان القائمون عليها مسلمين أو غيرهم لما في ذلك من إعانتهم على الاثم والعدوان ولو كان ذلك بدون فوائد ـ لكن إذا اضطر إلى ذلك للحفظ بدون فوائد فلا حرج إن شاء الله لقول الله عز وجل ﴿**وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه**﴾ (١) أما مع شرط الفائدة فالاثم أكبر لأن الربا من أكبر الكبائر وقد حرمه الله في كتابه الكريم وعلى لسان رسوله الأمين وأخبر أنه ممحوق وأن من يتعاطاه قد حارب الله ورسوله، وفي إمكان أصحاب الأموال الانفاق منها في وجوه البر والاحسان وفي مساعدة المجاهدين والله

---

(١) الانعام الاية ١١٩

يأجرهم على ذلك ويخلفه عليهم كما قال سبحانه ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ (١).

وقال سبحانه ﴿وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين﴾ ٢) وهذا يعم الزكاة وغيرها وصح عن رسول الله ﷺ أنه قال «ما نقص مال من صدقة وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه» وصح عنه ﷺ أيضا أنه قال «ما من يوم يصبح فيه الناس إلا وينزل فيه ملكان أحدهما يقول اللهم أعط منفقا خلفا والثاني يقول اللهم أعط ممسكا تلفا».

والآيات والأحاديث في فضل النفقة في وجوه الخير والصدقة على ذوي الحاجة كثيرة جدا . .

لكن لو أخذ صاحب المال فائدة ربوية جهلا منه أو تساهلا ثم هداه الله إلى رشده فإنه ينفقها في وجوه الخير وأعمال البر ولا يبقيها في ماله لأن الربا يمحق ما خالطه كما قال الله سبحانه ﴿يمحق الله الربا ويربي الصدقات﴾ (٣) الآية . والله ولي التوفيق .

هل تجوز المساهمة مع البنوك العاملة في المملكة العربية السعودية؟

سؤال: هل تجوز المساهمة مع البنوك العاملة بالمملكة العربية

---

(١) البقرة الاية ٢٧٤

(٢) سبا الاية ٣٩

(٣) البقرة الاية ٢٧٦

السعودية أمثال البنك السعودي الأمريكي والبنك السعودي التجاري المتحد التي مطروحة أسهمه الآن للاكتتاب العام وغيرهما من البنوك . ؟

عبد المحسن . ا

الجواب : لا تجوز المساهمة في البنوك الربوية كما لا تجوز المعاملات الربوية مع البنوك وغيرها لأن ذلك من التعاون على الاثم والعدوان . والله سبحانه يقول ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ (١) .

ما حكم شراء اسهم البنوك ؟

سؤال : ما حكم شراء أسهم البنوك وبيعها بعد مدة بحيث يصبح الألف بثلاثة آلاف مثلا وهل يعتبر ذلك من الربا ؟

ناصر . ع . ا ـ الخرج

الجواب : لايجوز بيع أسهم البنوك ولا شراؤها لكونها بيع نقود بنقود بغير اشتراط التساوي والتقابض ، ولأنها مؤسسات ربوية لا يجوز التعاون معها لا ببيع ولا شراء لقول الله سبحانه ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾ (٢) الآية .

ولما ثبت عن النبي ﷺ «أنه لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» رواه الامام مسلم في صحيحه . .

وليس لك إلا رأس مالك .

ووصيتي لك ولغيرك من المسلمين هي الحذر من جميع المعاملات الربوية

---

(١) المائدة الآية ٢

(٢) المائدة الآية ٢

والتحذير منها والتوبة إلى الله سبحانه مما سلف من ذلك، لأن المعاملات الربوية محاربة لله سبحانه ولرسوله ﷺ ومن أسباب غضب الله وعقابه كما قال الله عز وجل ﴿الذين يأكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بأنهم قالوا انما البيع مثل الربا وأحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فانتهى فله ما سلف وأمره إلى الله ومن عاد فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون، يمحق الله الربا ويربي الصدقات والله لا يحب كل كفار أثيم﴾ (١).

وقال عز وجل ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين، فإن لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون﴾ (٢). ولما تقدم من الحديث الشريف..

حكم التأمين في البنوك الربوية

سؤال: الذي عنده مبلغ من النقود ووضعها في أحد البنوك لقصد حفظها أمانة ويزكيها إذا حال عليها الحول فهل يجوز ذلك أم لا؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا..

عمرى. ع. ع - جدة

الجواب: لا يجوز التأمين في البنوك الربوية ولو لم يأخذ فائدة، لما في ذلك من إعانتها على الاثم والعدوان، والله سبحانه قد نهى عن ذلك، لكن إن اضطر إلى ذلك ولم يأخذ فائدة ولم يجد ما يحفظ ماله فيه سوى البنوك

---

(١) البقرة الاية ٢٧٥

(٢) البقرة الاية ٢٧٨

الربوية، فلا حرج إن شاء الله للضرورة والله سبحانه يقول ﴿**وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه**﴾ (١) ومتى وجد بنكا إسلاميا أو محلا أمينا ليس فيه تعاون على الاثم والعدوان يودع ماله فيه، لم يجز له الايداع في البنك الربوي.

حكم التعاون مع الشركات التي تتعامل بالربا

سؤال: **أنا محاسب لدى شركة تجارية وتضطر هذه الشركة للاقتراض من البنك قرضا ربويا، وتأتيني صورة من عقد القرض لاثبات مديونية الشركة في دفاترها . . هل أعتبر كاتبا للربا ولا يجوز لي أن أعمل مع هذه الشركة، بمعنى هل أعتبر آثما بقيد العقد دون إبرامه؟**

عبد اللطيف. ذ

الجواب: لا يجوز التعاون مع الشركة المذكورة في المعاملات الربوية لأن الرسول ﷺ «لعن آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» رواه مسلم ولعموم قوله سبحانه ﴿**ولا تعاونوا على الاثم والعدوان**﴾ (٢).

حكم تحويل النقود عن طريق البنوك الربوية

سؤال: **نحن عمال أتراك نعمل بالمملكة العربية السعودية، بلدنا ـ تركيا ـ كما لا يخفى عليكم بلد تتبنى العلمانية حكما ونظاما، والربا منتشر في البلاد بشكل غريب جدا حتى وصل إلى ٥٠٪ في العام الواحد. ونحن**

---

(١) الانعام الاية ١١٩

(٢) المائدة الاية ٢

هنا مضطرون لإرسال النقود إلى أهلينا بتركيا بواسطة البنوك التي هي مصدر الربا ومولدتها . .

وكذلك نضع النقود في البنوك خوفا من السرقة والضياع وبعض الخطورة الأخرى، بهذا الاعتبار نعرض لفضيلتكم سؤالين هامين بالنسبة لنا، أفتونا في أمرنا هذا جزاكم الله عنا خير الجزاء . .

أولا: هل يجوز لنا أخذ الربا من تلك البنوك ونتصدق به على الفقراء وبناء دور الخير . . بدل تركه لهم؟

ثانيا: إذا كان هذا غير جائز فهل يجوز وضع النقود في تلك البنوك لعلة ضرورة حفظه من السرقة والضياع بدون استلام الربا مع العلم بأن البنك يُشغله مادام فيه.

عبد الله . م . التركي

الجواب: إذا دعت الضرورة إلى التحويل عن طريق البنوك الربوية فلا حرج في ذلك إن شاء الله لقول الله سبحانه ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه﴾ (١).

ولاشك أن التحويل عن طريقها من الضرورات العامة في هذا العصر وهكذا الايداع فيها للضرورة بدون اشتراط الفائدة فإن دفعت اليه الفائدة من دون شرط ولا اتفاق فلا بأس بأخذها لصرفها في المشاريع الخيرية كمساعدة الفقراء والغرماء ونحو ذلك لا ليتملكها أو ينتفع بها بل هي في حكم المال الذي يضر تركه بالمسلمين مع كونه من مكسب غير جائز فصرفه فيما ينفع المسلمين أولى من تركه للكفار يستعينون به على ما حرم الله، فإن أمكن التحويل عن طريق البنوك الاسلامية أو من طرق مباحة لم يجز

---

(١) الانعام الاية ١١٩

التحويل عن طريق البنوك الربوية وهكذا الايداع إذا تيسر في بنوك إسلامية أو متاجر إسلامية لم يجز الايداع في البنوك الربوية لزوال الضرورة.. والله ولي التوفيق.

حكم وضع النقود في مصرف لا يتعامل بالربا

سؤال: اليوم كثرت الحوادث وصارت الدية صعبة واتفقنا جماعة وجمعنا مبلغا من النقود ووضعناها في بنك الراجحي أمانة وجلست مدة من الزمن فهل علينا إثم.. علما أننا نزكيها إذا حال عليها الحول وهل تبقى فيه؟. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

عمري. ع. ا ـ جدة

الجواب: لا حرج في بقائها في مصرف الراجحي لكونه فيما نعلم لا يستعين بها على الربا.

أحد البنوك عرض على صندوق الطلبة حفظ المال لديه مقابل معونة يدفعها البنك فهل يجوز ذلك؟

سؤال: أحد البنوك عرض على المسؤولين عن صندوق الطلبة حفظ أموال الصندوق مقابل ما يسميه البنك معونة وهي عبارة عن مبلغ من المال يتم إعطاؤه دون مقابل سوى حفظ المبلغ ويقوم البنك بدوره بتشغيله واستثماره.. فهل يجوز إيداع المبلغ في ذلك البنك؟

سائل

الجواب: هذا العمل لا يجوز لأنه عين الربا وحقيقته أن البنك

يتصرف في أموال الصندوق بفائدة معلومة يسلمها للصندوق وإنما سماها البنك معونة تلبيسا وخداعا وتغطية للربا.

والربا ربا وإن سماه الناس ما سموه . . والله المستعان.

* معاملات شتى

هل يجوز تاجير الدكان ونحوه لمن يستأجره لبيع المحرمات او فعلها

سؤال: لدي بعض الدكاكين على شارع عام أَجَّرْت بعضها وبقي البعض الآخر وقبل أيام تقدم أحد المواطنين طالبا استئجار دكان واحد لافتتاح محل بيع أشرطة فيديو لكني ترددت في تأجيره، هل يجوز لي أن أؤجر دكاكيني لأي محل يبيع شيئا محرما وهل علي إثم في ذلك؟.

صالح . م ـ الرياض

الجواب: لا يجوز تأجير الدكان ونحوه لمن يستأجره لبيع المحرمات أو فعلها كبيع الدخان والأفلام المحرمة وحلق اللحى ونحو ذلك لأن ذلك من التعاون على الاثم والعدوان وقد قال سبحانه **﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان﴾** (١).

حكم وفاء القرض مع اختلاف قيمة العملة

سؤال: أفيدكم بأنني اقترضت مبلغا من المال من شخص لا يدين بالاسلام وذلك لظروف اضطرارية على أن أرد له ما يساوي قيمة المبلغ

---

(٢) المائدة الاية ٢

بالعملة الحرة أي بعملة غير عملة بلدي، وذلك حين عودتي لمكان عملي بالسعودية، ولما عدت بعد فترة، ارتفعت قيمة العملة الحرة وأصبحت تساوي ضعف المبلغ الذي استدنته، فهل إذا أرسلت له المبلغ بالعملة الحرة رغم فرق العملة جائز؟ أم أرسل له المبلغ الذي اقترضته فقط؟

ح . ع . م . ـ الرياض

الجواب: هذا القرض غير صحيح لأنه في الحقيقة بيع لعملة حاضرة بعملة أخرى نسيئة وهذه معاملة ربوية لأنه لا يجوز بيع عملة بعملة أخرى إلا يدا بيد وعليك أن ترد اليه ما اقترضته منه فقط مع التوبة النصوح مما جرى من المعاملة الربوية وبالله التوفيق.

ما حكم الاقراض لإنسان على أن يقرضني مثله مستقبلا؟

سؤال: ما حكم الاقراض لشخص على أن يرد لك المبلغ خلال مدة معينة ومن ثم يقرضك مثل هذا المبلغ لنفس المدة الأولى. وهل يدخل هذا تحت حديث «كل قرض جر نفعا فهو ربا» علما بأنني لم أطلب زيادة؟

عبد الرحمن . ن ـ الرياض

الجواب: هذا قرض لا يجوز لكونه قرضا قد شرط فيه نفع وهو القرض الآخر وقد أجمع العلماء على أن كل قرض شرطت فيه منفعة فهو ربا، وقد أفتى جماعة من أصحاب النبي ﷺ بما يدل على ذلك، أما الحديث المذكور وهو كل قرض جر منفعة فهو ربا» فهو ضعيف. ولكن العمدة على فتوى الصحابة في ذلك وعلى إجماع أهس العلم على منعه. والله ولي التوفيق.

أودع عندي رجل مالا فاستثمرته لنفسي دون علمه ولما جاء رددت له ماله فقط فهل يحل لي هذا الربح؟

سؤال: أودع عندي أحد الناس نقودا فاستفدت من هذه النقود واستثمرتها وعندما جاءني صاحب المال رددت له ماله كاملا ولم أخبره بما استفدته من ماله . . هل تصرفي جائز أم لا ؟

ق . م . س ـ الرياض

الجواب: إذا أودع عندك أحد وديعة فليس لك التصرف فيها إلا بإذنه . . وعليك أن تحفظها فيما يحفظ فيه مثلها، فإذا تصرفت فيها بغير إذنه فعليك أن تستسمحه فإن سمح وإلا فاعطه ربح ماله أو اصطلح معه على النصف أو غيره والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما.

اؤتمن عندي مال لمشروع خيري فاستلفت منه ثم رددت السلف فهل علي إثم في ذلك ؟

سؤال: وثق بي أهل الخير فجعلوني أمينا لصندوق تبرعات لبناء مدرسة ثانوية وأثناء البناء احتجت للمبلغ المذكور لبناء بيت خاص بي فأخذته.

وقبل نهاية مشروع بناء المدرسة قدمت المبلغ الذي عندي إلى اللجنة الخاصة بالمدرسة وقلت إن هذا المال من سيدة محسنة لا تحب ذكر اسمها ولكن الحقيقة هي أن المبلغ هو الذي في ذمتي ولكنني خجلت من إظهار الحقيقة . .

فهل علي إثم في أخذ المبلغ علما أنني سددته ؟
وما السبيل إلى التوبة أفيدوني يرحمكم الله .

قـاريء

الجواب : لا يجوز لمن أؤتمن على أي مال لأي مشروع أن يتصرف فيه لنفسه بل يجب أن يحفظه ويصونه حتى يصرف في مصرفه وعليك التوبة إلى الله مما فعلت ومن الكذب الذي أقدمت عليه بسبب خيانتك الأمانة ، ومن تاب توبة نصوحا تاب الله عليه لقول الله سبحانه ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا . .﴾ (١) الآية وقوله عز وجل ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (٢) والتوبة النصوح هي المشتملة على الندم على ما سلف من الذنوب والاقلاع منها خوفا من الله سبحانه وتعظيما له والعزم الصادق على عدم العودة فيها مع ترك المظالم إن كان عند التائب مظالم للناس في دم أو مال أو عرض او استحلالهم منها . . ومن كان ظلمه للناس من جهة الغيبة وخشي إن أخبرهم أن يحدث ماهو أكبر من الضرر لم يخبرهم ودعا لهم واستغفر لهم وأظهر ما يعلم من محاسنهم في مقابل اساءته لهم بالغيبة والله ولي التوفيق .

من احكام مال اليتيم

سؤال : يتيم توفي أهله وقمنا برعايته وحفظه وحيث له عمان ومن يريد الخير ويعطونه فلوسا وممكن تدخل علينا مع العلم بأن الذي يدخل علينا أكثر من ذلك ومعتبرينه واحدا من عيالنا ، أفيدونا عن ذلك ، جزاكم

---

(١) التحريم الاية ٨
(٢) النور الاية ٣١

الله خيرا .

عمرى . ع . ع ـ جدة

الجواب: لا حرج عليكم في أخذ ما يدفع اليه من الصدقات إذا كانت مثل نفقتكم عليه أو أقل أما ما زاد على ذلك فعليكم أن تحفظوه له . وأبشروا بالأجر الجزيل على حضانته والاحسان اليه . .

أثر الرشوة في المجتمع

سؤال: كيف يكون حال المجتمع حين تنتشر فيه الرشوة ؟

الجواب: لاشك أن المعاصي إذا ظهرت تسبب فرقة المجتمع وانقطاع أواصر المودة بين أفراده وتسبب الشحناء والعداوة وعدم التعاون على الخير ومن أقبح آثار الرشوة وغيرها من المعاصي في المجتمعات ظهور الرذائل وانتشارها واختفاء الفضائل وظلم بعض أفراد المجتمع فيما بينهم للبعض الآخر بسبب التعدي على الحقوق بالرشوة والسرقة والخيانة والغش في المعاملات وشهادة الزور ونحو ذلك من أنواع الظلم والعدوان وكل هذه الأنواع من أقبح الجرائم .

ومن أسباب غضب الرب ومن أسباب الشحناء والعداوة بين المسلمين . ومن أسباب العقوبات العامة كما قال النبي ﷺ «إن الناس إذا رأوا المنكر فلم يغيروه أوشك أن يعمهم الله بعقابه» رواه الامام أحمد بإسناد صحيح عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه

سوء أثر الرشوة

سؤال: ما آثار الرشوة على إفساد مصالح المسلمين وسلوكهم وتعاملهم ؟

الجواب: يتضح جواب هذا السؤال من جواب السؤال السابق ومن آثار الرشوة أيضا على مصالح المسلمين ظلم الضعفاء وهضم حقوقهم أو اضاعتها أو تأخر حصولها بغير حق بل من أجل الرشوة، ومن آثارها أيضا فساد أخلاق من يأخذها من قاض وموظف وغيرهما وانتصاره لهواه وهضم حق من لم يدفع الرشوة أو اضاعته بالكلية مع ضعف إيمان آخذها وتعرضه لغضب الله وشدة العقوبة في الدنيا والآخرة فإن الله سبحانه يمهل ولا يغفل وقد يعاجل الظالم بالعقوبة في الدنيا قبل الآخرة . . كما في الحديث الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال «مامن ذنب أجدر عند الله من أن يعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخره له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم».

ولاشك أن الرشوة وسائر أنواع الظلم من البغي الذي حرمه الله. وفي الصحيحين عن النبي ﷺ أنه قال إن الله ليملي للظالم حتى إذا أخذه لم يفلته ثم تلى النبي ﷺ قوله تعالى **﴿وكذلك أخذ ربك إذا أخذ القرى وهي ظالمة إن أخذه أليم شديد﴾** (١).

ما حكم الشرع في الرشــوة

سؤال: ما حكم الشرع في الرشوة؟

الجواب: الرشوة حرام بالنص والاجماع، وهي ما يبذل للحاكم وغيره

---

(١) هود الاية ١٠٢

ليميل عن الحق ويحكم لصاحبها بما يوافق هواه، وقد صح عن النبي ﷺ أنه لعن الراشي والمرتشي وروي عنه ﷺ أنه لعن الرائش أيضا وهو الواسطة بينهما ولاشك أنه آثم ومستحق للذم والعيب والعقوبة لكونه معينا على الاثم والعدوان وقد قال سبحانه ﴿وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب﴾ (١).

ما آثار الرشوة على عقيدة المسلم

سؤال: ماهي آثار الرشوة على عقيدة المسلم ؟

الجواب: الرشوة وغيرها من المعاصي تضعف الايمان وتغضب الرب عز وجل وتسبب تسليط الشيطان على العبد في إيقاعه في معاصي أخرى فالواجب على كل مسلم ومسلمة الحذر من الرشوة ومن سائر المعاصي مع رد الرشوة إلى أصحابها إن تيسر له ذلك فإن لم يتيسر له ذلك تصدق بما يقابلها عن صاحبها على الفقراء مع التوبة الصادقة عسى الله أن يتوب عليه

ما حكم الغش في الامتحانات؟

سؤال: ما حكم الغش في أوقات الامتحان علما بأني أرى كثيرا من الطلبة يغشون وأنصح لهم ولكنهم يقولون ليس في ذلك شيء ؟

خالد . ي ـ مكة المكرمة

الجواب: الغش في الامتحان وفي العبادات والمعاملات محرم لقول النبي ﷺ «من غشنا فليس منا» ولما يترتب عليه من الأضرار الكثيرة في الدنيا والآخرة فالواجب الحذر منه والتواصي بتركه.

---

(٢) المائدة الاية ٢

حديث «من غشنا فليس منا» هل يشمل الامتحانات؟

سؤال: أنا طالب في إحدى الكليات في مدينة الرياض وألاحظ بعض الطلبة يغشون في الامتحانات وخاصة بعض المواد، منها مثلا مادة اللغة الانجليـزيـة، وعندما أناقشهم في ذلك يقولون إن الغش في مادة اللغة الانجليزية ليس حراما، وقد أفتى بذلك بعض المشايخ، أرجو افادتي في هذا العمل وهذه الفتوى..

محمد . ع . ب ـ الرياض

الجواب: قد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال «من غشنا فليس منا» .. وهـذا يعم الغش في المعـامـلات والغش في الامتحـان ويعم اللغـة الانجليزية وغيرها، فلا يجوز للطلبة والطالبات الغش في جميع المواد لعموم هذا الحديث وما جاء في معناه .. والله ولي التوفيق.

الوقف والوصية والميراث

* الوقف والوصايا:

وقف والدتي تهدم فهل يجوز لي بيعه وجعله في أعمال البر؟

سؤال: لوالدتي بيتٌ وقفٌ وقد مضى زمن طويل على هذا البيت حتى أصبح لا يصلح للسكن، وأود أن أنقل الوقف وأبيع البيت وأضع ثمنه في مسجد أو جمعية بر أو أي طريق من طرق الاحسان فهل يجوز لي ذلك ؟ .

زيد . م . ـ الرياض

الجواب: ليس لك التصرف في الوقف ولا نقله إلى غير ما عينه الواقف، وإذا تعطلت مصالحه جاز نقله في مثله أو فيما يقوم مقامه من أرض أو دكان أو نخل تصرف غلته مصرف غلة البيت المذكور على أن يكون ذلك بواسطة المحكمة في بلد الوقف.

هل يجوز وقف المباني التي بنيت بقرض من البنك العقاري

سؤال: هل يجوز وقف العمائر التي بنيت بقرض من صندوق التنمية العقاري وهي لا تزال مرهونة لدى الصندوق؟

علي . ع ـ الرياض

الجواب: في هذه المسألة خلاف بين العلماء مبني على مسألة أخرى وهي هل يلزم الرهن بدون قبض أم لا فمن قال لا يلزم إلا بالقبض قال

يصح الوقف وغيره من التصرفات التي تنقل الملك لكون الرهن لم يقبض ومن قال أن الرهن يلزم ولو لم يقبض المرهون لم يصح الوقف ولا غيره من التصرفات الناقلة للملك وبذلك يعلم أن الأحوط عدم وقفه حتى يسدد ما عليه للبنك خروجا من خلاف العلماء وعملا بالحديث الشريف المسلمون على شروطهم.

اوصى رجل بأن يجعل ريع بيته في اضاح وحجة كل سنة فهل الحج الموصى به واجب التنفيذ؟

سؤال: توفي رجل وقد أوصى بأن يصرف ريع [غلة] أحد بيوته في أضاح وحجة عنه كل سنة إن تيسرت أو سنة بعد سنة ؟وإن زاد على ذلك يصرف في أعمال البر، والسؤال هل الحج الموصى به لازم التنفيذ مع توفر من ينوب في الحج لكن لا تطمئن اليه النفس حيث أنه لم يحج إلا لأجل العوض المادي . . أو ليس الأفضل أن يصرف مقابل هذا المال في أعمال خيرية كبناء مساجد وما إلى ذلك أم لا ؟

ابو احمـد

الجواب: الواجب تنفيذ ما أوصى به الموصي لأن الحج من القربات وعلى الوكيل أن يجتهد ويستنيب من ظاهره الخير والصلاح في الرغبة في الحج من أجل التقرب إلى الله سبحانه لا من أجل المال والله سبحانه هو الذي يتولى السرائر ويجازي عليها.

هل يعتبر قرض البنك العقاري دينا على المتوفى يلزم تسديده ؟

سؤال: هل يعتبر قرض البنك العقاري دينا على والدي المتوفى ويلزم تسديده ؟

الجـواب: نعم يجب عليكم أداء الـدين للبنك من التركة حسب التعليمات المتبعة في ذلك.

المـــيراث:

قسمة مســـألة فرضيــــة

سؤال: توفي شخص عن أب وابنـة وأخ شقيق وإخوان من الأب وأخت شقيقة فكيف يكون تقسيم ميراثه ؟

عبد الله . ا ـ حائل

الجـواب: تقسم التركة نصفين أحدهما للبنت فرضا والثاني للأب فرضا وتعصيبا وليس للاخوة شيء لأن الأب يحجبهم بإجماع أهل العلم. لكن إن كان عليه دين ثابت قضي من التركة مقدما على الورثة فإن فضل شيء فهو للورثة على القسمة المذكورة وهكذا إن كان للميت وصية شرعية ثابتـة وجب إخراجها قبل قسمة التركة على الورثة في حدود الثلث فأقل وليس للميت أن يوصي بأكثر من الثلث فإن أوصى بأكثر من ذلك لم ينفذ الزائد إلا برضا الورثة المكلفين المرشدين والدليل على تقديم الدين والوصية على الورثة قوله تعالى **﴿يوصيكم الله في أولادكم للذكر مثل حظ الأنثيين إلى أن قال سبحانه من بعد وصية يوصي بها أو دين﴾** سورة النساء الآية ١١

مسالة فرضية فيها خلاف بين اهل العلـــم

سؤال: رجل توفي عن خمسة أبناء ذكور وخمس بنات وأوقف أرضه الزراعية ـ عن البيع والشراء ـ لأولاده وأولاد أولاده وما تناسل منهما فقط فهل أولاد البنت من نسل أولاد الواقف يرثون أم لا؟ وكذلك أولاد نسل بنات الواقف يرثون أم لا؟ أفيدوني جزاكم الله خيرا.

ع . ع . ز ـ القنفذة

الجواب: هذه المسألة فيها خلاف بين أهل العلم هل يدخل أولاد البنات في أولاد الأولاد على قولين وفيما تراه المحاكم الشرعية الكفاية إن شاء الله لأن هذه المسألة في الغالب من مسائل النزاع وطريق الحل هو المحكمة .. وفق الله الجميع.

امراة عقد عليها ابن عمها ثم توفي قبل الدخول بها هل عليها إحداد وهل ترث؟

سؤال: لي أخت تبلغ من العمر ١٤ سنة وعقد لها على ابن عمها بعقد قران ولكن الله قضى على ابن عمها فتوفي أرجو إفادتي هل يحق لها الحداد كاملا أو نصفه أو لا يحق لها وهل ترث من ملكه علما أنه لم يدخل عليها بتاتا ولم يأتها منه أي شيء لا حلي ولا غير ذلك .. أفيدونا جزاكم الله خيرا.

منصور . ع ـ الرياض

الجواب: إذا مات الرجل قبل الدخول بزوجته فإن عليها الاحداد ولها الارث لقول الله تعالى ﴿والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا

يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا﴾ (١) فلم يفرق سبحانه بين المدخول بها وغير المدخول بها بل أطلق الحكم في الآية فعمهن جميعا وصح عن رسول الله ﷺ من وجوه كثيرة أنه قال «لا تحد امرأة على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج فإنها تحد عليه أربعة أشهر وعشرا» ولم يفرق ﷺ بين المدخول بها وغير المدخول بها وقال تعالى ﴿ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد فإن كان لهن ولد فلكم الربع مما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد فإن كان لكم ولد فلهن الثمن مما تركتم من بعد وصية توصون بها أو دين﴾ (٢).

ولم يفرق عز وجل بين المدخول بها وغيرها فدل ذلك على أن جميع الزوجات يرثن أزواجهن سواء كن مدخولا بهن أو غير مدخول بهن مالم يمنع مانع شرعي من ذلك كالرق والقتل واختلاف الدين.

---

(١) البقرة الآية ٢٣٤
(٢) النساء الآية ١٢

النكاح

إذا رفض ولي الفتاة تزويجها بقصد حرمانها من الزواج فما الحكم في هذا ؟

سؤال : إذا تقدم شخص لخطبة فتاة ولكن ولي الفتاة رفض تزويجها بقصد حرمانها من الزواج ما حكم الاسلام في ذلك ؟

خ . ل ـ صبيا

الجواب : الواجب على الأولياء البدار بتزويج مولياتهم إذا خطبهن الأكفاء ورضين بذلك لقول النبي ﷺ «إذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» .

ولا يجوز عضلهن من أجل تزويجهن على من لا يرضين من أبناء عمهن أو غيرهم ، ولا لطلب المال الكثير ولا لغير ذلك من الأغراض التي لم يشرعها الله ورسوله والواجب على ولاة الأمور من الأمراء والقضاة الأخذ على يد من عرف بالعضل والسماح لغيره من الأولياء بالتزويج لمولياتهم الأقرب فالأقرب منعا للظلم وتنفيذا للعدل وحماية للشباب والفتيات من الوقوع فيما حرم الله عليهم بأسباب عضل أوليائهم وظلمهم نسأل الله للجميع الهداية وإيثار الحق على هوى النفوس .

ليس من المعروف رد الخاطب الكفء

سؤال: أريد حلا لمشكلتي وهي أنني فتاة أبلغ من العمر ٢٤ سنة وقد تقدم لخطبتي شاب قد أنهى دراسته الجامعية ومن عائلة دينية وحيث إن والدي قد وافق عليه وطلب مني الحضور إلى المجلس لأرى الشاب وقد رأيته ورآني وأعجبت بالشاب وأعجب بي علما بأن هذا نص عليه ديننا الحنيف بأن أراه ويراني وعندما علمت والدتي بأن هذا الشاب من عائلة متدينة أقامت الدنيا عليه وعلى والدي وأقسمت أن لا يتم هذا الموضوع بأي شكل كان فقد حاول والدي الكثير معها ولكن بدون فائدة . .

فهل لي الحق في أن أطلب من الشرع أن يتدخل في موضوعي ؟

مولوة . ح . ع

الجواب: إذا كان الواقع هو ما ذكرته السائلة فليس لأمها الاعتراض في الموضوع بل ذلك حرام عليها ولا يلزمك أيتها المخطوبة طاعة أمك في ذلك لقول النبي ﷺ «إنما الطاعة في المعروف» وليس من المعروف رد الخاطب الكفء بل قد روي عن النبي ﷺ أنه قال «إذا خطب اليكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير» وإذا دعت الحاجة إلى الرفع إلى المحكمة فلا حرج عليك في ذلك.

يغالون في المهور ويطلبون مبالغ كبيرة
فهل هذه الأموال حلال أم حـــــرام

سؤال: أرى ويرى الجميع أن الكثير من الناس يغالون في المهور

ويطلبون عند تزويجهم بناتهم مبالغ كبيرة إضافة إلى بعض المشترطات الأخرى . . فهل هذه الأموال التي تؤخذ حلال أم حرام؟

بشير . ع ـ الخرج

الجواب: المشروع تخفيف المهر وتقليله وعدم المنافسة في ذلك عملا بالأحاديث الكثيرة الواردة في ذلك وتسهيلا للزواج وحرصا على عفة الشباب والفتيات ولا يجوز للأولياء اشتراط أموال لأنفسهم لأنه لا حق لهم في ذلك بل الحق للمرأة وحدها إلا الأب خاصة فله أن يشترط ما لا يضر البنت ولا يعوق تزويجها و إن ترك ذلك فهو خير له وأفضل وقد قال الله سبحانه **﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وامائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله . .﴾** (١)الآية .

وقال ﷺ من حديث عقبة بن عامر رضي الله عنه «خير الصداق أيسره» أخرجه أبو داود وصححه الحاكم .

وقال النبي ﷺ لما أراد أن يزوج بعض أصحابه امرأة وهبت نفسها له عليه الصلاة والسلام «التمس ولو خاتما من حديد» فلما لم يجد زوجه إياها على أن يعلمها من القرآن سورا عددها الخاطب .

وكانت مهور نسائه ﷺ خمسمائة درهم تعادل اليوم مئة وثلاثين ريالا تقريبا . ومهور بناته أربعمائة درهم تعادل مئة ريال تقريبا وقد قال الله تعالى **﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة﴾** (٢) وكلما كانت التكاليف أقل وأيسر سهل إعفاف الرجال والنساء وقلت الفواحش والمنكرات وكثرت الأمة .

---

(١) النور الاية ٣٢

(٢) الاحزاب الاية ٢١

وكلما عظمت التكاليف وتنافس الناس في المهور قل الزواج وكثر السفاح وتعطل الشباب والفتيات إلا من شاء الله.

فنصيحتي لجميع المسلمين في كل مكان تيسير النكاح وتسهيله والتعاون في ذلك والحذر كل الحذر من المطالبة بالمهور الكثيرة والحذر أيضا من التكلف في الولائم والاكتفاء بالوليمة الشرعية التي لا تكلف الزوجين كثيرا.

أصلح الله حال المسلمين جميعا ووفقهم للتمسك بالسنة في كل شيء.

رجل زوج ابنته لآخر مقابل ان يتزوج ابنته او اخته ولم يدفع مهرا فما الحكم في ذلك؟

سؤال: رجل زوج ابنته لشخص آخر مقابل أن يتزوج ابنته أو اخته ولم يدفع كل منهمامهرا رمزيا للفتاة. هل يجوز تزويج الفتاة مقابل فتاة أخرى أم لابد من وضع مهر رمزي بين الاثنين ؟

س. ع. المالكي

الجواب: لا يجوز لأحد أن يزوج ابنته أو أخته أو غيرهما من مولياته على أن يزوجه الثاني أو يزوج ابنه أو غيره بنته أو أخته أو غيرهما من مولياته لأن الرسول ﷺ نهى عن ذلك وسماه الشغار ويسميه بعض الناس نكاح البدل سواء سمي في ذلك مهر أو لم يسم لأن الرسول ﷺ نهى عن هذا النكاح وسماه الشغار وفسره بقوله عليه الصلاة والسلام بأن يزوج الرجل ابنته أو أخته على أن يزوجه الآخر ابنته أو أخته ولم يذكر المهر فدل ذلك على أن النهي عام للصورتين جميعا وهذا هو الأصح من قولي العلماء وفي المسند وسنن أبي داود بسند جيد عن معاوية رضي الله عنه أن أمير المدينة كتب اليه

في رجلين تزوجا شغارا وقد سميا مهرا فكتب معاوية رضي الله عنه إلى أمير المدينة وأمره أن يفرق بينهما وقال هذا هو الشغار الذي نهى عنه النبي ﷺ ولأن هذا الشرط يفضي إلى ظلم النساء من أوليائهن وإجبارهن على من يكرهن واتخاذهن سلعا يتصرف فيهن الأولياء حسب رغباتهم ومصالحهم كما هو الواقع ممن فعل ذلك إلا من شاء الله. أما ما ورد في حديث ابن عمر من تفسير الشغار بأن يزوج الرجل ابنته على أن يزوجه الآخر ابنته وليس بينهما صداق فهو من كلام نافع وليس من كلام النبي ﷺ وتفسير النبي ﷺ للشغار مقدم على تفسير نافع والله ولي التوفيق.

هل العدل شرط في تعــدد الزوجات ؟

سؤال: ما حكم تعدد الزوجات. وهل العدل شرط في الزواج إن كان جائزا وهل يشمل العدل المساواة في الجماع مع المبيت.
وما حكم من يريد من التعدد المباهاة والترف مع قدرته على العدل ؟
حمدان. ع. ا

الجواب: تعدد الزوجات سنة لمن قوي على ذلك وأراد بذلك عفة فرجه وغض بصره أو تكثير النسل أو تشجيع الأمة على ذلك ليستغنوا بما أحل الله عما حرم الله وليأخذوا بأسباب تكثير الأمة الاسلامية، وتكثير من يعبد الله في الأرض أو نحو ذلك من المقاصد الصالحة.
والحجة في هذا قول الله عز وجل **﴿وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعولوا﴾ [سورة النساء آية ٣].**

وقوله سبحانه ﴿لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة . .﴾ (١) الآية وقد جمع ﷺ عددا من النساء وكان يعدل بينهن ويقول «اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك» أخرجه أهل السنن بإسناد صحيح ، ومراده ﷺ أن العدل واجب فيما يملكه الانسان كالانفاق والمبيت ونحوهما أما الحب والجماع فلا يملكه الانسان . .

وليس للمسلم أن يجمع أكثر من أربع من النساء عملا بالسنة الصحيحة الواردة في ذلك والمفسرة للآية الكريمة والله ولي التوفيق . .

---

(١) الاحزاب الآية ٢١

الطلاق

ما حكم الحلف بالتحريم والطلاق ؟

سؤال: ما حكم الحلف بالتحريم والطلاق حتى إنه صار كالعادة للحالف ؟

ن . ر . ن ـ الرياض

الجواب: لا يجوز الحلف بالتحريم سواء قال بالحرام لأفعلن كذا، أو قال عليَّ الحرام لأفعلن كذا أو لا أفعل كذا لقول الله سبحانه وتعالى ﴿**يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك**..﴾ (١) الآية. ولقوله عز وجل في المظاهرين من نسائهم ﴿**وإنهم ليقولون منكرا من القول وزورا**﴾ (٢) الآية.

ولأن النبي ﷺ نهى عن الحلف بغير الله وقال من حلف بغير الله فقد أشرك .. ولاشك أن قول الانسان بالحرام لأفعلن كذا نوع من الحلف بغير الله .. أما الطلاق فيكره الحلف به بصيغة [علي الطلاق] لأفعلن كذا أو إن فعلت كذا فأنت طالق .. لأن ذلك قد يفضي إلى وقوع الطلاق الذي هو أبغض الحلال إلى الله من دون سبب شرعي وإنما هو الغضب والتسرع إلى

---

(١) التحريم الآية ١

(٢) المجادلة الآية ٢

هذا الأمر وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال «أبغض الحلال إلى الله الطلاق» . . أما إن قال بالطلاق لأفعلن كذا أو لا أفعل كذا فذلك منكر لا يجوز لأنه من الحلف بغير الله . . والله ولي التوفيق .

حلف رجل قائلا [عليه الطلاق السنة القادمة] فما حكم ذلك ؟

سؤال : حلف رجل ـ وهو ناس ـ لحداثة زواجه قائلا : عليه الطلاق السنة القادمة أشتري كذا . وإذا لم يشتر هل زوجته طالق؟ . . وإذا لم يشتر ماذا عليه؟ . . علما بأنه لم تكن عادته الحلف بالطلاق لدرجة ـ أنه استغفر الله ؟

ن . ر . ن ـ الرياض

الجواب : مثل هذا الكلام يختلف حكمه بحسب نية الزوج فإن كان قصده حمل نفسه على الشراء وتحريضها عليه ولم يقصد فراق زوجته إن لم يشتر الحاجة التي ذكرها في طلاقه فإن هذا الطلاق يكون في حكم اليمين في أصح أقوال أهل العلم وعليه كفارتها وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد من تمر أو غيره ومقداره كيلو ونصف تقريبا وإن عشّى العشرة أو غداهم أو كساهم كسوة تجزئهم في الصلاة أجزأه ذلك . . أما إذا كان قصده ايقاع الطلاق بزوجته إن لم يشتر الحاجة فإنه يقع عليها الطلاق ويعتبر ذلك طلقة واحدة إذا كان الواقع منه هو اللفظ المذكور في السؤال وينبغي للمؤمن تجنب استعمال الطلاق في مثل هذه التعليقات لأن كثيرا من أهل العلم يوقع عليه الطلاق بذلك مطلقا وقد قال النبي ﷺ «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه» متفق على صحته .

إذا ارتكب رجل الزنا وهو متزوج فهل تحرم عليه زوجته؟

سؤال: إذا ارتكب رجل الزنا وهو متزوج هل تحرم عليه زوجته وكذلك المرأة . . ؟

ساري . غ ـ القصيم

الجواب: لا يحرم كل منهما على الآخر وعليهما جميعا التوبة إلى الله سبحانه وتعالى التوبة النصوح واتباع ذلك بالايمان الصادق والعمل الصالح وإنما تكون التوبة نصوحا إذا أقلع التائب من الذنب وندم على ما مضى من ذلك وعزم عزما صادقا على ألا يعود في ذلك خوفا من الله سبحانه وتعظيما له ورجاء ثوابه وحذر عقابه . . قال الله سبحانه ﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (١). وقال سبحانه ﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا﴾ (٢).

وقال عز وجل ﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾ (٣). والزنا من أعظم الحرام وأكبر الكبائر وقد توعد الله المشركين والقتلة بغير حق والزناة بمضاعفة العذاب يوم القيامة والخلود فيه صاغرين مهانين لعظم جريمتهم وقبح فعلهم.

كما قال الله سبحانه ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما، يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا . .﴾ (٤) الآية.

---

(١) طه الآية ٨٢

(٢) التحريم الآية ٨

(٣) النور الآية ٣١

(٤) الفرقان الآية ٦٨

فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يحذر هذه الفاحشة العظيمة ووسائلها غاية الحذر وأن يبادر بالتوبة الصادقة مما سلف من ذلك والله سبحانه يتوب على التائبين الصادقين . . ويغفر لهم والله ولي التوفيق.

حكم تحريم المراة لزوجها او تشبيهها له بأحد محارمها

سؤال: إذا قالت امرأة لزوجها إن فعلت كذا فأنت محرم علي كحرمة أبي علي، أو لعنته، أو استعاذ هو بالله منها . . أو العكس. فما حكم ذلك

جلري . ع ـ سبت العلايا

الجواب: تحريم المرأة لزوجها أو تشبيهها له بأحد محارمها حكمه حكم اليمين وليس حكمه حكم الظهار، لأن الظهار إنما يكون من الأزواج لنسائهم بنص القرآن الكريم.

وعلى المرأة في ذلك كفارة يمين وهي إطعام عشرة مساكين لكل مسكين نصف صاع من قوت البلد ومقداره كيلو ونصف تقريبا وإن غدتهم أو عشتهم أو كستهم كسوة تجزيء في الصلاة كفى ذلك لقول الله تعالى **﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم﴾ (١) الآية.**

وتحريم المرأة لما أحل الله لها حكمه حكم اليمين وهكذا تحريم الرجل

---

(١) المائدة الاية ٨٩

ما أحل الله له سوى زوجته حكمه حكم اليمين لقول الله سبحانه ﴿**يا أيها النبي لم تحرم ما أحل الله لك تبتغي مرضات أزواجك والله غفور رحيم قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم والله مولاكم وهو العليم الحكيم**﴾ (١) .

أمـا تحريم الـرجل لزوجته فحكمه حكم الظهار في أصح أقوال أهل العلم إذا كان تحريما منجزا أو معلقا على شرط لا يُقصد منه الحث أو المنع أو التصديق أو التكذيب مثل قوله أنت علي حرام أو زوجتي علي حرام أو محرمة إذا دخل رمضان ونحو ذلك فهذا حكمه حكم قوله أنت علي كظهر أمي ونحوه في الأصح من أقوال أهل العلم كما سبق وذلك محرم ومنكر من القول وزور وعلى قائله التوبة إلى الله سبحانه . وكفارة الظهار قبل أن يمس زوجته لقول الله عز وجل في سورة المجادلة ﴿**الذين يظاهرون منكم من نسائهم ماهن أمهاتهم إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وإن الله لعفو غفور**﴾ (٢) .

ثم قال سبحـانه ﴿**والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة من قبل أن يتماسا ذلكم توعظون به والله بما تعملون خبير، فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل أن يتماسا فمن لم يستطع فإطعام ستين مسكينا . .**﴾ (٣) الآية .

والطعام الواجب نصف صاع من قوت البلد لكل واحد عند العجز عن العتق والصيام .

أما لعن المرأة زوجها أو تعوذها منه فذلك محرم عليها ، وعليها التوبة من

---

(١) التحريم الاية ١

(٢) المجادلة الاية ٢

(٣) المجادلة الاية ٣

ذلك واستسماح زوجها ولا يحرم عليها زوجها بذلك وليس عليها كفارة عن هذا الكلام، وهكذا لو لعنها أو تعوذ بالله منها لا تحرم عليه بذلك وعليه التوبة من هذا الكلام واستسماح زوجته من لعنه إياها، لأن لعن المسلم للمسلم أو المسلمة سواء كانت زوجته أو غيرها لا يجوز بل هو من كبائر الذنوب وهكذا لعن المرأة لزوجها أو غيره من المسلمين لا يجوز لقول النبي ﷺ «لعن المؤمن كقتله» وقوله ﷺ «إن اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة». وقوله ﷺ «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».
نسأل الله العافية والسلامة من كل ما يغضبه.

حكم الطلاق الثلاث بكلمة واحدة

سؤال: الطلاق الثلاث بكلمة واحدة أو ثلاث متفرقات في مجلس واحد يعتبر حراما وفاعله آثم، ولكن جمهورا من العلماء قد اختلفوا كثيرا حيث يرى البعض منهم بأنه يقع ثلاثا، والبعض الآخر يرى بأنه يقع واحدا، والفريق الآخر يرى بأنه لا يقع أصلا لأنه طلاق بدعي ومخالف لما شرعه الله

والسؤال هو: ماهو الحكم الصحيح الذي ثبت عن النبي ﷺ؟ مع العلم بأنه روي عنه ﷺ أنه جعل الطلاق الثلاث واحدا كما روي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: طلق ركانة امرأته ثلاثا في مجلس واحد فحزن عليها حزنا شديدا فسأله رسول الله ﷺ كيف طلقتها؟ قال ثلاثا فقال في مجلس واحد قال نعم قال فإنما تلك واحدة فأرجعها إن شئت فراجعها.

سليمان . م ـ كلية الطب ـ الرياض

الجواب: الصواب في هذه المسألة أن الرجل إذا طلق امرأته ثلاثا بكلمة واحدة فإنها تعتبر طلقة واحدة لما رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان الطلاق على عهد النبي ﷺ وعهد أبي بكر وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنهما طلاق الثلاث واحدة فقال: عمر رضي الله عنه إن الناس قد استعجلوا في أمر كانت لهم فيه أناة فلو أمضيناه عليهم فأمضاه عليهم وهذا هو اختيار جماعة من أهل العلم من أصحاب ابن عباس وغيرهم وهو رواية ثابتة عنه رضي الله عنه وهو قول الامام محمد ابن اسحاق صاحب السيرة وهو اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة ابن القيم رحمة الله عليهما.

واختار شيخ الاسلام أيضا أن الثانية والثالثة من الطلقات لا تقعان إلا بعد نكاح أو رجعة لوجوه ذكرها رحمه الله ولكني لا أعلم في الأدلة الشرعية ما يؤيد قوله الثاني ولا أعلم عن الصحابة رضي الله عنهم ما يؤيد ذلك وانما الصواب قصر ذلك على ما إذا كان الطلاق الثلاث بكلمة واحدة وأما حديث أبي ركانة فليس بصريح في الموضوع مع ما في سنده من الكلام المعروف لأنه من رواية داود بن الحصين عن عكرمة وقد ضعفها جماعة كما يعلم ذلك من ترجمة داود المذكور في التقريب والتهذيب وغيرهما.

اخي قال لزوجته [هي طالق] ثم سال احد القضاة فقال له لا يجوز لك مراجعتها فما رايكم في ذلك

سؤال: لي أخ شقيق تزوج وبعد فترة من زواجه حدث بينه وبين زوجته نقاش بسيط أدى ذلك إلى أنه قال لزوجته [أنت طالق].

وذهبت إلى دار والديها وبعد أسبوع ذهب أخي إلى أحد القضاة وسأله عن كيفية استرجاع زوجته بعد أن شرح له القصة بكاملها فأجابه القاضي بأنه لا يجوز له استرجاعها علما بأن هذه أول طلقة يتلفظ بها أخي على زوجته.

فأرجو من سماحة الشيخ إيضاح حكم الشرع في مثل هذه الحالة ؟

غرم . ا ـ الدمام

الجواب: إذا كان الواقع هو ما ذكره السائل وهو أن أخاه طلق زوجته طلقة واحدة ولم يطلقها سوى ذلك فإن لزوجها المراجعة مادامت في العدة إذا كان الطلاق على غير عوض وكانت مدخولا بها . .

أما إن كان الطلاق على عوض أو كانت غير مدخول بها فإنه ليس له مراجعتها إلا بعقد جديد بشروطه المعتبرة شرعا . .

وهكذا إذا خرجت المدخول بها من العدة قبل أن يراجعها فإنها لا تحل له إلا بعقد جديد كالمطلقة طلقة واحدة أو طلقتين على عوض . .

والأدلة على ما ذكرنا معلومة وليس فيما ذكرناه خلاف بين أهل العلم . . الله ولي التوفيق.

ما حكم الشرع في طلب المرأة الطلاق إذا اصبحت العشرة مستحيلة؟

سؤال: ما حكم الشرع في طلب الطلاق إذا أصبحت العشرة مستحيلة وذلك للأسباب الآتية: أولا: زوجي جاهل ولا يعرف لي حقا وكان يلعنني ويلعن والدي ويسميني اليهودية والنصرانية والرافضية ولكني

كنت صابرة على أخلاقه القبيحة من أجل أطفالي ولكن عندما أصبت بمرض «التهاب المفاصل» أصبحت عاجزة وغير قادرة على الصبر عليه وأصبحت أكرهه كرها شديدا حتى انني لا أطيق التحدث معه فطلبت الطلاق منه فرفض علما بأنني من حوالي ست سنوات . . وأنا في بيته عند أولادي وأنا عنده كالمطلقة أو الأجنبية ولكنه يرفض الطلاق.

أرجو من فضيلتكم التكرم بالاجابة على سؤالي.

ل . ع . م ـ الرياض

الجواب: إذا كان حال الزوج ما ذكرت فلا حرج في طلب الطلاق ولا حرج في المفاداة بأن تدفعي له شيئا من المال ليطلقك من أجل سوء عشرته واعتداءاته عليك بالكلام السيء وإن رأيت الصبر عليه مع نصيحته بالأسلوب الحسن والدعاء له بالهداية من أجل أطفالك وحاجتك إلى إنفاقه عليك وعلى أطفالك فنرجو لك في ذلك الأجر وحسن العاقبة ونسأل الله له الهداية والاستقامة هذا كله إن كان يصلي ولا يسب الدين أما إن كان لا يصلي أو كان يسب الدين فهو كافر ولا يجوز لك البقاء معه ولا تمكينه من نفسك لأن سب دين الاسلام والاستهزاء به كفر وضلال وردة عن الاسلام بإجماع أهل العلم لقول الله عز وجل **﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزءون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم﴾** (١) الآية من سورة التوبة.

ولأن ترك الصلاة كفر أكبر وإن لم يجحد وجوبها في أصح قولي العلماء لما ثبت في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي ﷺ أنه قال «بين الرجل وبين الكفر والشرك ترك الصلاة» ولما روى الامام أحمد

---

(١) التوبة الآية ٦٥

وأهل السنن بإسناد صحيح عن بريدة بن الحصيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» ولأدلة أخرى من الكتاب والسنة غير ما ذكرنا والله المستعان.

هل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم جواز تفويض الزوجة لتطلق نفسها

سؤال: الثابت في الشريعة الاسلامية أن الطلاق حق من حقوق الزوج ولكن جمهورا من العلماء ذهبوا مذاهب بين التفويض لتطلق الزوجة نفسها بنفسها والتوكيل كأن يفوض الزوج رجلا ليطلق زوجته.
سؤالي هو: هل ثبت هذا الحكم عن النبي ﷺ ؟.

سليمان . م ـ كلية الطب ـ الرياض

الجواب: لا أعلم حديثا عن النبي ﷺ في توكيل المرأة أو غيرها في الطلاق ولكن العلماء، أخذوا ذلك مما دل عليه الكتاب والسنة من جواز توكيل الرجل الرشيد غيره في حقوقه المالية وأشباهها والطلاق من حقوق الزوج فإذا وكل المرأة في طلاق نفسها أو وكل غيرها بطلاقها ممن يصح إسناد الوكالة اليه فلا بأس بذلك عملا بالقاعدة الشرعية في ذلك، لكن ليس له أن يوكل في إيقاع الطلاق بالثلاث لأنه لا يجوز للزوج أن يفعله فلا يجوز أن يفعله الوكيل من باب أولى لما روى النسائي بإسناد جيد عن محمود بن لبيد رضي الله عنه قال أخبر النبي ﷺ عن رجل طلق زوجته ثلاث تطليقات جميعا فغضب عليه الصلاة والسلام وقال: أيلعب بكتاب الله وأنا بين أظهركم ـ الحديث ـ وفي الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه قال لمن سأله عن الطلاق أما ان كنت طلقتها ثلاثا فقد عصيت ربك فيما أمرك به من طلاق امرأتك.

ما حكم من وطيء زوجته في الدبر ؟

سؤال : قاريء يسأل عن حكم وطء المرأة في الدبر وهل على من فعل ذلك كفارة ؟

س . ع . س

الجواب : وطء المرأة في الدبر من كبائر الذنوب ومن أقبح المعاصي لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال «ملعون من أتى امرأته في دبرها» وقال ﷺ «لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلا أو امرأة في دبرها».

والواجب على من فعل ذلك البدار بالتوبة النصوح وهي الاقلاع عن الذنب وتركه تعظيما لله وحذرا من عقابه والندم على ما قد وقع من ذلك والعزيمة الصادقة على ألا يعود إلى ذلك مع الاجتهاد في الأعمال الصالحة، ومن تاب توبة صادقة تاب الله عليه وغفر ذنبه كما قال عز وجل **﴿وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى﴾ (١) سورة طه وقال عز وجل في سورة الفرقان ﴿والذين لا يدعون مع الله إلها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق آثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾** (٢).

وقال النبي ﷺ «الاسلام يهدم ما كان قبله والتوبة تهدم ما كان قبلها». والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة.

---

(١) طه الآية ٨٢

(٢) الفرقان الآية ٦٨

وليس على من وطيء في الدبر كفارة في أصح قولي العلماء ولا تحرم عليه زوجته بذلك، بل هي باقية في عصمته.

وليس لها أن تطيعه في هذا المنكر العظيم، بل يجب عليها الامتناع من ذلك والمطالبة بفسخ نكاحها منه إن لم يتب نسأل الله العافية من ذلك.

امرأة تتستر عن زوج ابنتها ولاتأكل معه ولا تسلم عليه فما الحكم في ذلك؟

سؤال: هناك امرأة عندها بنت متزوجة وهذه المرأة تتستر عن زوج ابنتها ولا تأكل معه وحتى أيام المناسبات لا تسلم عليه فما الحكم في ذلك ؟
سعيد . ا

الجواب: زوج البنت من المحارم لأمها لقول الله سبحانه في بيان المحرمات ﴿وأمهات نسائكم﴾ (١) وهذا أمر مجمع عليه بين أهل العلم فأم المرأة وجداتها من جهة أبيها وأمها كلهن محارم لزوجها للآية المذكورة. لكن لا يلزمها كشف الحجاب عنه أو الأكل معه فإن فعلت فهو الأحسن والأفضل حتى تسود المحبة والألفة بينهما وحتى تمتثل حكم الله الذي أباح لها ذلك.

زوجتي تلبس البرقع كعادة أهلها فهل يجوز لها ذلك؟

سؤال: تزوجت من إحـدى بنات قريتي وزوجتي ولله الحمد على خلق رفيع وقد علمتها ما يتعلق بأمور دينها وعندنا النساء يلبسن «البراقع»

---

(١) النساء الآية ٢٣

وقد حاولت مع زوجتي بأن ترتدي الحجاب وتترك البراقع فاستجابت عدة أيـام ثم تراجعت حيث إنها تعمـل في تدبـير منزل أهلها وتساعدهم في أعمالهم وهذه عادة بعض الناس عندنا حيث تبقى البنت عند أهلها إذا لم يكن عندهم من يقوم بتدبير المنزل.

سؤالي هو هل ألزم زوجتي بترك البرقع وارتداء الحجاب المعروف، علما بأن الـبرقع لا يبدي منها سوى عيونها؟ ثم هل أطالب أهل زوجتي بأن يتركوها تذهب معي؟ أرجو اعطائي الجواب الشافي.

ناصر . ا ـ سراة عبيدة

الجـواب: لا حرج في استعـمال البرقع إذا كان يستر الوجه ماعدا العينين أو إحداهما وبذلك تعتبر المرأة متحجبة غير مبدية للزينة ولكل قوم عادتهم في ذلك..

أما كونك تطالب أهلها بتسليمها إليك فهذا شيء يرجع إليك.. فإذا كانوا في حاجة إليها وجلوسها عندهم لا يضرك فالأحسن السماح بذلك، لما في ذلك من التعاون على قضاء حاجتهم والتيسير عليهم وقد قال النبي ﷺ «يسروا ولا تعسروا..» وقال عليه الصلاة والسلام «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» والأحاديث في هذا الباب كثيرة صحيحية.. وفق الله الجميع لما يرضيه.

ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية ؟

سؤال: ما حكم مصافحة المرأة الأجنبية ـ وإذا كانت تضع على يدها حاجزا من ثوب ونحوه.. فما الحكم وهل يختلف إذا كان المصافح شابا أو شيخا أو كانت امرأة عجوزا؟.

عبد اللطيف . م . ع ـ الرياض

الجواب: لا تجوز مصافحة النساء غير المحارم مطلقا سواء كن شابات أم عجائز وسواء كان المصافح شابا أم شيخا كبيرا لما في ذلك من خطر الفتنة لكل منهما. وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «إني لا أصافح النساء» .. وقالت عائشة رضي الله عنها «ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط ما كان يبايعهن إلا بالكلام» ولا فرق بين كونها تصافحه بحائل أو بغير حائل لعموم الأدلة ولسد الذرائع المفضية إلى الفتنة.

حكم خروج المراة متعطـــرة

سؤال: هل يجوز للمـــرأة إذا أرادت أن تذهب إلى المـــدرسـة أو للمستشفى أو لزيارة الأقارب والجيران أن تتطيب وتخرج؟

قارئـــة

الجواب: يجوز لها الطيب إذا كان خروجها إلى مجمع نسائي ولا تمر في الطريق على الرجال أما خروجها بالطيب إلى الأسواق التي فيها الرجال فلا يجوز لقول النبي ﷺ «أيما امرأة أصابت بخورا فلا تشهدن معنا العشاء» .. ولأحاديث أخرى وردت في ذلك ولأن خروجها بالطيب في طريق الرجال ومجامع الرجال كالمساجد من أسباب الفتنة بها كما يجب عليها التستر والحذر من التبرج لقوله جل وعلا ﴿**وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى**﴾ (١) .. ومن التبرج إظهار المفاتن والمحاسن كالوجه والرأس وغيرهما.

---

(١) الاحزاب الاية ٣٣

حكم تقبيل النساء الرجال

سؤال: أزور بين حين وآخر أهلي وعشيرتي بعد فراق يدوم أحيانا ستة شهور وأحيانا سنة كاملة . . وعندما أصل البيت تستقبلني النسوة «صغارا وكبارا» فيقبلونني تقبيلا محتشما ومخجلا . . والحق يقال أن هذه عادة متفشية جدا عندنا ولا تعني شيئا عند عشيرتي إذ هي لا تمثل حسب رأيهم حراما يرتكب . . لكني أنا الذي أكسب ثقافة إسلامية لا بأس بها والحمد لله بقيت في حيرة وذهول من هذا الأمر . .

كيف يمكنني أن أتلافى تقبيل النسوة علما بأني لو صافحتهن لغضبن مني شديد الغضب ولقلن هو لا يحترمنا ويكرهنا ولا يحبنا «الحب الذي يربط الأفراد لا الحب الذي يربط الفتى بالفتاة» . .

وهل أكون ارتكبت معصية إذا قبلتهن؟ علما بأني لا أملك نية خبيثة في ذلك؟ . .

محمد. ع. ا ـ تونس

الجواب: لا يجوز للمسلم أن يصافح أو يقبل غير زوجته ومحارمه بل ذلك من المحرمات ومن أسباب الفتنة وظهور الفواحش وقد ثبت عنه ﷺ أنه قال «إني لا أصافح النساء»، وقالت عائشة رضي الله عنها ما مست يد رسول الله ﷺ يد امرأة قط حين البيعة إنما كان يبايعهن بالكلام وأقبح من المصافحة للنساء غير المحارم تقبيلهن سواء كن من بنات العم أو بنات الخال أو من الجيران أو من سائر القبيلة كل ذلك محرم بإجماع المسلمين . . ومن أعظم الوسائل لوقوع الفواحش المحرمة فالواجب على المسلم الحذر من ذلك وإقناع جميع النساء المعتادات لذلك من الأقارب وغيرهم بأن ذلك محرم ولو اعتاده الناس ولا يجوز للمسلم ولا للمسلمة فعله وان اعتاده

قرابتهم أو أهل بلدهم بل يجب إنكار ذلك وتحذير المجتمع منه ويكتفى بالكلام في السلام من غير مصافحة ولا تقبيل.

من العادات القبلية عندنا تقبيل النساء الاقارب عند العودة من السفر مثلا فما رايكم في ذلك ؟

سؤال: أنا أسكن حاليا في مدينة الرياض ولي فيها أقارب صلة القرابة بيني وبينهم قريبة جدا ومن بينهم [بنات خالتي وزوجات أعمامي وبنات أعمامي] وعندما أزورهم أقوم بالسلام عليهن وتقبيلهن ويجلسن معي وهن كاشفات وأنا أتضايق من هذه الطريقة علما أن هذه العادة منتشرة في أغلب مناطق الجنوب فما قولكم في هذه العادة وماذا أفعل أنا ؟ .. أفيدوني جزاكم الله خيرا.

عائض. ا

الجواب: هذه العادة سيئة منكرة مخالفة للشرع المطهر ولا يجوز لك تقبيلهن ولا مصافحتهن لأن زوجات أعمامك وبنات عمك وبنات خالك ونحوهن ليسوا محارم لك فيجب عليهن أن يحتجبن عنك وأن لا يبدين زينتهن لك لقول الله سبحانه **﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن .. ﴾** (١) وهذه الآية تعم أزواج النبي ﷺ وغيرهن في أصح قولي العلماء ومن قال إنها خاصة بهن فقوله باطل لا دليل عليه. وقال سبحانه في سورة النور في حق النساء **﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن .. ﴾ الآية.** (٢)

---

(١) الاحزاب الاية ٥٣

(٢) النور الاية ٣١

ولست من هؤلاء المستثنين بل أنت أجنبي من بنات عمك وبنات خالك وزوجات أعمامك بمعنى أنك لست من محارمهن والواجب عليك أن تخبرهن بما ذكرنا وتقرأ عليهن هذه الفتوى حتى يعذرنك ويعلمن حكم الشرع في ذلك ويكفي أن تسلم عليهن بالكلام من دون تقبيل أو مصافحة لما ذكرنا من الآيات . .

ولقول النبي ﷺ لما أرادت امرأة أن تصافحه قال «اني لا أصافح النساء» ولقول عائشة رضي الله عنها «ما مست يد رسول الله صلى الله عليه وسلم يد امرأة قط ما كان يبايعهن إلا بالكلام» ولما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها في قصة الافك أنها قالت لما سمعت صوت صفوان بن المعطل [خمرت وجهي وكان قد رآني قبل الحجاب] فدل ذلك على أن النساء كن يخمرن وجوههن بعد نزول آية الحجاب .

أصلح الله أحوال المسلمين ومنحهم الفقه في الدين . والله ولي التوفيق .

هل يجوز للرجل أن يقبل ابنته البالغة ؟

سؤال : هل يجوز للرجل أن يقبل ابنته إذا كبرت وتجاوزت سن البلوغ سواء كانت متزوجة أو غير متزوجة وسواء كان التقبيل في خدها أو فمها أو نحوه ، وإذا قبلته هي في تلك الأماكن فما الحكم ؟

عبد الرحمن . ع . ا

الجواب : لا حرج في تقبيل الرجل لابنته الكبيرة والصغيرة بدون شهوة على أن يكون ذلك في خدها إذا كانت كبيرة لما ثبت عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه قبل ابنته عائشة رضي الله عنها في خدها .

ولأن التقبيل على الفم قد يفضي إلى تحريك الشهوة الجنسية فتركه أولى وأحوط وهكذا البنت لها أن تقبل أباها على أنفه أو رأسه من دون شهوة، أما مع الشهوة فيحرم ذلك على الجميع حسما لمادة الفتنة وسدا لذرائع الفاحشة . . والله ولي التوفيق.

حجاب المرأة واجب في بلاد المسلمين وغيرها

سؤال: في أوقات سفرنا إلى خارج المملكة هل يجوز أن أكشف وجهي وأرمي الحجاب لأننا بعدنا عن بلدنا ولا أحد يعرفنا لأن والدتي تعمل المستحيل وتحرض والدي على أن يجبرني على كشف وجهي لأنهم يعتبرونني عندما أغطي وجهي أنني ألفت النظر إليهم؟

مولوة . ح . ع

الجواب: لا يجوز لك ولا لغيرك من النساء السفور في بلاد الكفار كما لا يجوز ذلك في بلاد المسلمين بل يجب الحجاب عن الرجال الأجانب سواء كانوا مسلمين أو كفارا بل وجوبه عن الكفار أشد لأنه لا إيمان لهم يحجزهم عما حرم الله ولا يجوز لك ولا لغيرك طاعة الوالدين ولا غيرهما في فعل ما حرم الله ورسوله والله سبحانه يقول في كتابه المبين في سورة الأعراف ﴿**وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن**﴾ (١). فبين سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن تحجب النساء عن الرجال غير المحارم أطهر لقلوب الجميع وقال سبحانه في سورة النور ﴿**وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن . . إلى**

---

(١) الاحزاب الاية ٥٣

أن قال سبحانه ﴿ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن أو آبائهن أو آباء بعولتهن﴾ (١) الآية.

هل تعتبر المرأة محرما للمرأة في السفر؟

سؤال: هل تعتبر المرأة محرما للمرأة الأجنبية في السفر والجلوس ونحو ذلك أم لا ؟

علي . ع . ا ـ القصيم

الجواب: ليست المرأة محرما لغيرها إنما المحرم هو الرجل الذي تحرم عليه المرأة بنسب كأبيها وأخيها أو سبب مباح كالزوج وأبي الزوج وابن الزوج وكالأب من الرضاع والأخ من الرضاع ونحوهما.

ولا يجوز للرجل أن يخلو بالمرأة الأجنبية ولا أن يسافر بها لقول النبي ﷺ «لا تسافر المرأة إلا مع ذي محرم» متفق على صحته.

ولقوله ﷺ «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما» رواه الامام أحمد وغيره من حديث عمر رضي الله عنه بإسناد صحيح والله ولي التوفيق.

زوجتي قائمة بواجباتها ـ ولكنها لا تحتجب عن أبناء عمها،نصحتها فلم ترتدع فكيف أفعل ؟

سؤال: إنني متزوج ولي من زوجتي أربعة أولاد وزوجتي لا تحتجب عن أبناء عمها، وقد أمرتها بالحجاب عنهم فأبت ذلك، وطلبت من أهلها أن يأمروا ابنتهم بالحجاب . . فرفضوا . .

---

(١) النور الآية ٣١

ووجدت أنهم هم الذين يمنعونها من الاحتجاب عن أبناء عمها وحاولت معهم بمختلف الطرق ولكن دون فائدة . . وأخيرا طلبوا مني إما أن أرضى بذلك أو أطلقها . .

هذا مع أن المرأة قائمة بواجباتها نحو بيتها وتؤدي الصلاة إلا أنها لا تستطيع أن ترفض أوامر أهلها.

أرشدوني ماذا أفعل جزاكم الله كل خير ؟

قــــاريء

الجواب: الواجب عليها الاحتجاب عن بني عمها وعن جميع الأجانب طاعة لله سبحانه لقوله عز وجل **﴿وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن﴾** (١).

وصيانة لها عن أسباب الفتنة منها وبها، والواجب عليك وعلى أهلها نصيحتها وتحذيرها ولا تعجل بطلاقها مادامت مرضية السيرة سوى هذه الخصلة . .

وسوف يحملها إيمانها ـ إن شاء الله ـ على طاعة الله ورسوله وطاعة زوجها ألهمها الله رشدها وكفاها شر نفسها وشر الناس . .

هل يجوز للرجل ان ينظر إلى الممثلات في التلفزيون والسينما ؟

سؤال: ما حكم النظر من قبل الرجال في وجوه وأجسام النساء الممثلات أو المغنيات المعروضة على شاشات التلفزيون أو السينما أو الفيديو أو الصورة على الورق ؟

ع . ح . ع . ح

---

(١) الاحزاب الاية ٥٣

الجواب: يحرم النظر اليها لما يترتب على ذلك من الفتنة بها والآية الكريمة من سورة النور وهي قوله تعالى ﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون﴾ (١). تعم النساء المصورات وغيرهن سواء كن في الأوراق أو في شاشة التلفاز أو في غير ذلك.

• سوء العشرة:

تحجبت فسخر أهلي مني ومن زوجي، ماذا أفعل؟

سؤال: أنا سيدة من بلد شقيق ومن أسرة لا تتمسك بالدين إلا بالصيام فقط فهم جميعا لا يصلون .. وتعرفت قبل زواجي على فتيات رزقهن الله هدى .. فارتدين الحجاب وبفضل الله ارتديت الحجاب وأصبحت أصلي وأقرأ وأحفظ القرآن وكثيرا من الفقه وأحكام الدين الاسلامي وكان أهلي دائما يسخرون بي ويحاربونني خصوصا عندما أنصحهم ثم رزقني الله بشاب متدين وتزوجت منه برضا أهلي ورغم ذلك كانوا يسخرون منا ويستهزؤون بنا بكل الطرق والوسائل وكثيرا ما يطلبون مني خلع الحجاب ويهزؤون بزوجي لأنه فقير ومن الله علينا وحضرنا - أنا وزوجي - للعمل في السعودية .. ومازال أهلي يلاحقونني بالاستهزاء والسخرية عن طريق الرسائل والخطابات ويطلبون مني أن أطالب زوجي بطلاقي ودائما يحرضونني عليه ويكرهونني فيه ويدعون علي بعدم الانجاب ..

هذه مشكلتي أرجو أن تدلوني ماذا أفعل؟

عائشة - عنيزة

---

(١) النور الآية ٣٠

الجواب : إذا كان الأمر كما قلت فاحمدي الله واشكريه كثيرا على أن هداك للاسلام علما وعملا ، ويسر لك زوجا صالحا يعينك على طاعة الله .

ولاشك أن هذا الفضل من نعم الله عليكما . . فعليكما أن تشكراه وتذكراه يزدكما من فضله ويثبتكما على الحق كما قال سبحانه ﴿**وإذ تأذن ربكم لأن شكرتم لأزيدنكم**﴾ (١) الآية .

وقال سبحانه ﴿فاذكروني أذكركم وأشكروا لي ولا تكفرون﴾ (٢) والذي أوصيك به تقوى الله والتفقه في دينه والاستمساك بهذا الزوج والسمع والطاعة له في المعروف ، والحذر من طاعة أهلك في فراقه أو في شيء من المعاصي . .

وأوصيكما جميعا بالتعاون على البر والتقوى والاحسان إلى أهلك والدعاء لهم بالهداية والصلاح ومقابلة إساءتهم بالاحسان والصدقة عليهم من غير الزكاة لأن الفقير الذي لا يصلي لا يعطى من الزكاة لأن ترك الصلاة كفر أكبر لقول النبي ﷺ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر» أخرجه الامام أحمد وأهل السنن بإسناد صحيح .

هذا وأسأل الله لك ولزوجك الثبات على الحق والتوفيق للفقه في الدين والعافية من مضلات الفتن إنه سميع قريب .

زوجي لا يهتم بي إطلاقا في البيت ويكون دائما عابس الوجه ضيق الصدر هل اترك البيت أم ماذا افعل؟

سؤال : زوجي ـ سامحه الله ـ رغم ما يلتزم به من الأخلاق الفاضلة

---

(١) ابراهيم الاية ٧

(٢) البقرة الاية ١٥٢

والخشية من الله ـ لا يهتم بي إطلاقا في البيت ويكون دائما عابس الوجه ضيق الصدر ـ قد تقول أنني السبب ـ ولكن الله يعلم أنني ولله الحمد قائمة بحقه وأحاول أن أقدم له الراحة والاطمئنان وأبعد عنه كل ما يسؤوه وأصبر على تصرفاته تجاهي:

وكلما سألته عن شيء أو كلمته في أي أمر غضب وثار وقال إنه كلام تافه وسخيف مع العلم أنه يكون بشوشا مع أصحابه وزملائه . . أما أنا فلا أرى منه إلا التوبيخ والمعاملة السيئة وقد آلمني ذلك منه وعذبني كثيرا وترددت مرات في ترك البيت.

وأنا ولله الحمد امرأة تعليمي متوسط وقائمة بما أوجب الله علي.

سماحة الشيخ: هل إذا تركت البيت وقمت أنا بتربية أولادي وأتحمل لوحدي مشاق الحياة أكون آثمة . . أم هل أبقى معه على هذه الحال وأصوم عن الكلام والمشاركة والاحساس بمشاكله . . ؟

أفيدوني ماذا أعمل جزاكم الله خيرا . .

ام عبد الله ـ الرياض

الجواب: لا ريب أن الواجب على الزوجين المعاشرة بالمعروف وتبادل وجوه المحبة والأخلاق الفاضلة مع حسن الخلق وطيب البشر لقول الله عز وجل ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ (١) . . وقوله سبحانه ﴿ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة﴾ (٢) وقول النبي ﷺ «البر حسن الخلق» وقوله عليه الصلاة والسلام «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» خرجهما مسلم في صحيحه وقوله ﷺ «أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسائهم وأنا خيركم لأهلي»

---

(١) النساء الاية ١٩

(٢) البقرة الاية ٢٢٨

إلى غير ذلـك من الأحاديث الكثيرة الدالة على الترغيب في حسن الخلق وطيب اللقـاء وحسن المعـاشرة بين المسلمـين عمـومـا فكيف بالـزوجين والأقارب . . ؟

ولقد أحسنت في صبرك وتحملك ما حصل من الجفاء وسوء الخلق من زوجك . . وأوصيك بالمزيد من الصبر وعدم ترك البيت لما في ذلك إن شاء الله من الخير الكثير والعاقبة الحميدة لقوله سبحانه **﴿واصبروا إن الله مع الصابرين﴾** (١) . . **وقوله عز وجل ﴿إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين﴾** (٢)**وقوله سبحانه ﴿إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب﴾** (٣) **وقوله عز وجل ﴿فاصبر إن العاقبة للمتقين﴾** (٤) ولا مانع من مداعبته ومخاطبته بالألفاظ التي تلين قلبه وتسبب انبساطه إليك وشعوره بحقك واتركي طلب الحاجات الدنيوية مادام قائما بالأمور المهمة الـواجبـة حتى ينشرح قلبـه ويتسـع صدره لمطالبك الوجيهة وستحمدين العاقبة إن شاء الله وفقك الله للمزيد من كل خير وأصلح حال زوجك وألهمـه رشـده ومنحه حسن الخلق وطيب البشر ورعاية الحقوق إنه خير مسؤول وهو الهادي إلى سواء السبيل .

حكم اللعــــــن

سؤال : امرأة عادتها تلعن وتسب أولادها وتؤذيهم تارة بالقول وتارة بالضرب على كل صغيرة وكبيرة وقد نصحتها العديد من المرات للاقلاع

---

(١) الانفال الآية ٤٦

(٢) يوسف الآية ٩٠

(٣) الزمر الاية ١٠

(٤) هود الآية ٤٩

عن هذه العادة فيكون ردها أنت دلعتهم وهم أشقياء حتى كانت النتيجة كره الأولاد لها، وأصبحـوا لا يهتمون بكلامها نهائيا وعرفوا آخر النهاية الشتم والضرب.

فما رأي الدين تفصيلا في موقفي من هذه الزوجة حتى تعتبر؟ هل ابتعد عنها بالطلاق ويصير الأولاد معها. أم ماذا أفعل أفيدوني وفقكم الله؟

م. م ـ جمهورية مصر العربية

الجواب: لعن الأولاد من كبائر الذنوب وهكذا لعن غيرهم ممن لا يستحق اللعن وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال «لعن المؤمن كقتله» وقال عليه الصلاة والسلام «سباب المسلم فسوق وقتاله كفر» وقال عليه الصلاة والسلام «ان اللعانين لا يكونون شهداء ولا شفعاء يوم القيامة» فالواجب عليها التوبة إلى الله سبحانه وحفظ لسانها من شتم أولادها ويشرع لها أن تكثر من الدعاء لهم بالهداية والصلاح والمشروع لك أيها الزوج نصيحتها دائما وتحذيرها من سب أولادها وهجرها إن لم ينفع فيها النصح الهجر الذي تعتقد أنه مفيد فيها مع الصبر والاحتساب وعدم التعجل في الطلاق نسأل الله لنـا ولـك ولهـا الهداية. مع تأديب الأولاد وتوجيههم إلى الخير حتى تستقيم أخلاقهم.

امراة تشتكي من سوء تصرف زوجها

سؤال: امرأة تشتكي من سوء تصرف زوجهـــا

فاطمة. م

الجواب: إذا كان الواقع من زوجك هو ما ذكرته في السؤال من تركه الصلاة وسبه الدين فإنه بذلك كافر، ولا يحل لك المقام عنده ولا البقاء معه

في البيت، بل يجب عليك الخروج إلى أهلك أو إلى أي مكان تأمنين فيه لقول الله سبحانه في شأن المؤمنات لدى الكفار ﴿لاهن حل لهم ولا هم يحلون لهن﴾ (١). ولقول النبي ﷺ «العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر»، ولأن سب الدين كفر أكبر بإجماع المسلمين فالواجب عليك بغضه في الله ومفارقته وعدم تمكينه من نفسك والله سبحانه يقول ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ (٢).

يسر الله أمرك وخلصك من شره [إن كنت صادقة] وهداه الله للحق ومن عليه بالتوبة إنه سبحانه جواد كريم.

هل تجوز معاشرة الزوجة التي تشرب الدخان؟

سؤال: لي زوجة قائمة بواجباتها نحو الله مثل الصلاة والصوم .. الخ ومطيعة لحقوق الزوج إلا أنها تشرب الدخان خفية عن زوجها ولما علمت في أمرها عاقبتها ونصحتها عن ممارسة الدخان إلا أنها لم تنتصح واستمرت على فعلها فخلاصة الكلام ماهي الوسيلة التي أسير عليها نحو هذه الزوجة:

أ ـ هل يجوز لي أن أصبر على فعلها لأن الراضي كالفاعل؟

ب ـ هل يلحقني ذنب من فعلها إذا استمرت وبقيت في بيتي؟

ج ـ هل يجوز لي أن أطلقها لكي اتجنب الاثم والذنب؟

أرجو من فضيلتكم حلا مفصلا عن مشكلتي؟

م . ع . هـ ـ حائل

---

(١) الممتحنة الاية ١٠

(٢) الطلاق الاية ٢

الجواب : الواجب نصيحتها وبيان مضار التدخين لها والاستمرار في ذلك وبذل المستطاع في الحيلولة بينها وبين شرب الدخان وأنت في ذلك مأجـور ولا إثم عليك لأنك لم ترض بفعلها بل أنكرت عليها ونصحتها فالواجب الاستمرار في ذلك ولو بتأديبها تأديبا يردعها عن ذلك إذا علمت أنها لم تدعه . . ونسأل الله لها الهداية .

هل يقع النشوز من قبل الزوجـة

سؤال : يقول الله تعالى في محكم تنزيله ﴿وان امرأة خافت من بعلها نشوزا أو اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير﴾ (١).

والسؤال هو: هل يقـع النشـوز من قبـل الـزوجـة، وما هو الحكم إذا أعرضت الزوجة عن زوجها بنفس الأسباب التي تدعو الرجل بالنشوز عن زوجته ؟

سليمان . م ـ كلية الطب ـ الرياض

الجواب : قد يقع النشوز من المرأة لأسباب تدعوها إلى ذلك وقد بين الله حكم ذلـك في كتـابـه العـظيم حيث قال سبحـانه في سورة النساء ﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا﴾ (٢).

---

(١) النساء الآية ١٢٨

(٢) النساء الآية ٣٤

■ التعامل مع الخـدم:

حكم مقابلة المرأة للسائق والخادم

سؤال: ما حكم مقابلة الخـدم والسائقين وهل يعتبرون في حكم الأجـانب علما بأن والدتي تطلب مني الخروج أمام الخدم وأن أضع على رأسي «إيشارب» فهل يجوز هذا في ديننا الحنيف الذي أمرنا بعدم معصية أوامر الله عز وجل ؟

مولوة . ح . ع

الجواب: السائق والخادم حكمهما حكم بقية الرجال يجب التحجب عنهما إذا كانا ليسا من المحارم ولا يجوز السفور لهما ولا الخلوة بكل واحد منهما لقول النبي ﷺ «لا يخلون رجل بامرأة فإن الشيطان ثالثهما» ولعموم الأدلة في وجوب الحجاب وتحريم التبرج والسفور لغير المحارم ولا تجوز طاعة الوالدة ولا غيرها في شيء من معاصي الله

في بيتنا خادمة غير مسلمة
هل يجوز لأهل بيتي ان يخالطنها؟

سؤال: في بيتنا خادمة غير مسلمة، هل يجوز لأهل بيتي من النساء أن يخالطنها في المجلس والنوم والأكـل ؟

عبد الرحمن . ن ـ الرياض

الجواب: لا حرج في ذلك ولا يجب على نساء البيت المسلمات أن يحتجبن عنها في أصح قولي العلماء ولكن يجب ألا يعاملوها معاملة المسلمة

بل عليهم أن يبغضوها في الله لقول الله جل وعلا ﴿قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه إذ قالوا لقومهم إنا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنـا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبدا حتى تؤمنوا بالله وحده﴾ (١).

وعليهم أن يردوها إلى بلادها إن لم تسلم لأن هذه الجزيرة العربية لا يجوز أن يبقى فيها يهودي ولا نصراني ولا غيرهما من المشركين لا رجال ولا نساء لأن النبي ﷺ أوصى بإخراجهم من هذه الجزيرة وفي المسلمين والمسلمات غنى عنهم والحمد لله ولأن في وجودهم بين المسلمين خطرا عليهم من جهة إفساد عقيدة المسلم وأخلاقه فالواجب على جميع المسلمين في هذه الجزيرة ألا يستقـدموا للخدمة ولا للأعمال إلا المسلمين تنفيذا لوصية النبي ﷺ وحذرا مما يترتب على استقدامهم والاختلاط بهم من الأضرار الكثيرة على المسلمين والمسلمات في العقيدة والأخلاق . وأسأل الله أن يوفق المسلمين للاستغناء عنهم والعافية من شرهم إنه جواد كريم.

انا امراة عندي خادمات غير مسلمات هل احتجب عنهن وهل يجوز لي ان ابين لهن معايب دينهن ؟

سؤال: ـ عندنا في المنزل خادمات غير مسلمات هل يجب علي أن أتحجب عنهن، وهل يجوز لي أن أتركهن يغسلن ملابسي وأنا أصلي بها ؟
ـ هل يجوز لي أن أبين لهن عيوب دينهن ونواقصه وأشرح لهن ما يتميز به ديننا الحنيف ؟

ام سلمة

(١) الممتحنة الاية ٤

الجواب: ـ لا يجب الاحتجاب عنهن فهن كسائر النساء في أصح قولي العلماء . .

ـ ولا حرج في تغسيلهن الثياب والأواني، ولكن يجب إنهاء عقودهن إن لم يسلمن لأن هذه الجزيرة العربية لا يجوز أن يبقى فيها إلا الاسلام ولا يجوز أن يستقدم لها إلا مسلمون سواء كانوا عمالا أو خدما وسواء كانوا رجالا أو نساء لأن النبي ﷺ أوصى بإخراج المشركين من هذه الجزيرة وألا يبقى فيها دينان لأنها مهد الاسلام ومطلع شمس الرسالة فلا يجوز أن يبقى فيها إلا الدين الحق وهو الاسلام . . وفق الله المسلمين لاتباع الحق والثبات عليه وهدي غيرهم للدخول في الاسلام وترك ما خالفه .

ـ يشرع لك دعوتهن إلى الاسلام وبيان محاسنه، وبيان مافي دينهن من النقص والمخالفة للحق وأن شريعة الاسلام ناسخة لجميع الشرائع وأن الاسلام هو الدين الحق الذي بعث الله به المرسلين جميعا وأنزل به الكتب كما قال الله سبحانه **﴿إن الدين عند الله الاسلام﴾** (١) **وقال عز وجل ﴿ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين﴾** (٢) لكن ليس لك أن تتكلمي في ذلك إلا بعلم وبصيرة لأن القول على الله وعلى دينه بغير علم منكر عظيم كما قال الله سبحانه **﴿قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله مالم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾** (٣) فجعل سبحانه مرتبة القول عليه بغير علم فوق جميع هذه المراتب المذكورة في الآية وذلك دليل على شدة تحريمه وعظيم الخطر المترتب عليه .

---

(١) ال عمران الاية ١٩

(٢) ال عمران الاية ٨٥

(٣) الاعراف الاية ٣٣

وقال سبحانه ﴿قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين﴾[1] وأخبر في سورة البقرة أن القول على الله بغير علم من الأمور التي يأمر بها الشيطان فقال سبحانه ﴿يا أيها الناس كلوا مما في الأرض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان إنه لكم عدو مبين، إنما يأمركم بالسوء والفحشاء وأن تقولوا على الله مالا تعلمون﴾ (٢).

أسأل الله لنا ولك التوفيق والهداية وصلاح النية والعمل.

هل يجوز ان استقدم خادمة غير مسلمة؟

سؤال: بعثت أطلب خادمة لاعانة زوجتي في المنزل فأفادوا بالمراسلة أنه لا يوجد مسلمة في البلد الذي أريد الخادمة منه فهل يجوز أن أستقدم خادمة غير مسلمة ؟

محمد . ا ـ شقراء

الجواب: لا يجوز استقدام خادمة غير مسلمة ولا خادم غير مسلم ولا سائق غير مسلم ولا عامل غير مسلم إلى الجزيرة العربية لأن النبي ﷺ أمر بإخراج اليهود والنصارى منها وأمر ألا يبقى فيها إلا مسلم وأوصى عند وفاته عليه الصلاة والسلام بإخراج جميع المشركين من هذه الجزيرة.

ولأن في استقدام الكفرة من الرجال والنساء خطرا على المسلمين في عقائدهم وأخلاقهم وتربية أولادهم فوجب منع ذلك طاعة لله سبحانه ولرسوله ﷺ وحسما لمادة الشرك والفساد والله ولي التوفيق.

---

(١) يوسف الاية ١٠٨

(٢) البقرة الاية ١٦٨

الايمان والنذور

اقسمت الا اتزوج من بنات فلان وقدر الله وتزوجت من إحداهن فماذا علي؟

سؤال: إنه في أحد الأيام قام أحد الأشخاص المقربين إلي باستفزازي بقوله [انك ستأخذ من بنات فلان] فقلت [والله لو ما بقي في الدنيا إلا بنات فلان فلن أتزوج منهن]. ومرت السنوات وتزوجت إحداهن . . وأنا الآن ولله الحمد عائش في حياة سعيدة أرجو إرشادي لما أفعله تجاه يميني السابق.

ع . ص . الصبحي ـ المدينة المنورة

الجواب: إذا كان الواقع هو ما ذكرت في السؤال فالواجب عليك كفارة اليمين وهي إطعام عشرة مساكين أو كسوتهم أو تحرير رقبة والواجب في الاطعام نصف صاع من قوت البلد من تمر أو بر أو غيرهما ومقداره كيلو ونصف تقريبا ومن الكسوة ما يجزيء في الصلاة كالقميص أو الازار والرداء فمن عجز عن الطعام والكسوة والعتق صام ثلاثة أيام لقول الله سبحانه ﴿لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الأيمان فكفارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة أيمانكم إذا حلفتم واحفظوا أيمانكم . .﴾ (١) الآية من سورة المائدة.

---

(١) المائدة الآية ٨٩

من احكام النـــذر

سؤال: لقـد نذرت يومـا من الأيـام قبل الاختبار إذا نجحت من الصف السادس إلى الصف الأول المتوسط أن أذبح ذبيحة وقد نجحت في الدور الثاني وليس في الدور الأول هل أذبح ذبيحة أم لا؟ هذا وقد مضى عليـه أربـع سنوات ولم أوف بالنذر علما أنني نذرت مثل هذا النذر إذا نجحت من الصف الثالث متوسط إلى الأول ثانوي. . هل يجوز لي أن أذبح واحدة أم اثنتين إذا نجحت إلى الصف الأول ثانوي؟

عبد الرحمن . س . ا

الجـواب: إذا كنت أطلقت النـذر ولم تنو النجاح في الدور الأول فعليك أن توفي بنذرك وأن تذبح الذبيحة لوجه الله وتوزعها على الفقراء ولا تأكل منها شيئا أنت ولا أهل بيتك لقول النبي ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعـه ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصـه» . . أخـرجـه البخاري في صحيحـه من حديث عائشـة رضي الله عنها، أما إن كنت نويت بالنذر النجاح في الدور الأول ولم تنجح إلا في الدور الثاني فليس عليك شيء لقول النبي ﷺ «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امريء ما نوى» متفق على صحته . . من حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وهكذا نذرك إذا نجحت من المتوسط للثانوي عليك أن توفي به إذا نجحت لحديث عائشة المتقدم فإن كنت نويت بنـذرك الأول أو الثـاني أن تذبـح الـذبيحة لأهل بيتك وأقاربك وجيرانك فأنت على ما نويت لحديث عمر المذكور آنفا.

وينبغي لك يا أخي ألا تعود إلى النذر لأنه لا يرد من قدر الله شيئا وليس هو من أسباب النجاح وقد نهى النبي ﷺ عن النذر وقال انه لا يأتي بخير وإنما يستخرج به من البخيل كما ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابن عمر رضي الله عنهما نسأل الله لنا ولك الهداية والتوفيق.

الرضاع

رضعت مع كبرى بنات خالي فهل يجوز لي أو لأحد إخواني الزواج من إحدى اخواتها؟

سؤال: أنا شاب رضعت مع أكبر بنات خالي وقد جاء بعدها أخوات أخريات وهي الآن قد تزوجت هل يجوز لي أو لأحد من إخواني التقدم لطلب يد أحد أخواتها ؟

س . ع . المالكي

الجواب: إذا كان رضاعك أيها السائل من زوجة خالك خمس رضعات أو أكثر حال كونك في الحولين فجميع بنات خالك يكن أخوات لك وليس لك أن تتزوج منهن أحدا أما إخوتك الذين لم يرضعوا من زوجة خالك فليس عليهم حرج أن يتزوجوا من بنات خالك إذا كان بنات خالك لم يرضعن من أم أخوتك ولا من زوجة أبيكم ولا من أخواتكم والخلاصة أنه لا حرج على إخوتك أن يتزوجوا من بنات خالهم إذا لم يكن بينهم رضاعة تمنع ذلك أما رضاعك أيها السائل من زوجة خالك فإنه يختص بك ولا يوجب تحريم بنات خالك على إخوتك والله ولي التوفيق .

امراتان إحداهما لها بنت والأخرى لها ولد وقد تراضعوا فمن من إخوان المتراضعين يحل للثاني؟

سؤال: هناك امرأتان الأولى عندها ولد والثانية عندها بنت والحاصل أنهما تراضعا فمن من إخوان المتراضعين يحل للثاني؟..

سعيد. ا

الجواب: إذا أرضعت امرأة طفلا خمس رضعات معلومات في الحولين أو أكثر من الخمس صار الرضيع ولدا لها ولزوجها صاحب اللبن وصار جميع أولاد المرأة من زوجها صاحب اللبن ومن غيره إخوة لهذا الرضيع وصار أولاد الزوج صاحب اللبن من المرضعة وغيرها إخوة للرضيع فصار إخوتها أخوالا له وإخوة الزوج صاحب اللبن أعماما له وصار أبو المرأة جدا للرضيع وأمها جدة للرضيع وصار أبو الزوج صاحب اللبن جدا للرضيع وأمه جدة للرضيع لقول الله جل وعلا في المحرمات من سورة النساء ﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة﴾ (١) وقول النبي ﷺ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» ولقوله عليه الصلاة والسلام «لا رضاع إلا في الحولين» ولما ثبت في صحيح مسلم رحمه الله عن عائشة رضي الله عنها قالت كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفى النبي ﷺ والأمر على ذلك».. أخرجه الترمذي بهذا اللفظ وأصله في صحيح مسلم.

---

(١) النساء الآية ٢٣

خطب اخي ابنة عمي فادعت امها انها ارضعته ثم جاءت زوجة العم نفسها تخطب اختي لابنها فماذا نعمل؟

سؤال: لي أخ أكبر مني ذهب لخطبة ابنة عمي فادعت أمها أنها أرضعته مع أولادها ـ وبعد مدة جاءت زوجة عمي لتخطب أختي لابنها.. فاحترنا في الأمر وذكرناها بما حدث منها ـ أي من ادعائها أن أخي رضع مع أولادها ـ فأقرت بذلك ولكنها عادت فقالت انها لم ترضع أخي أبدا..

فهل نعتمد على كلامها الأول أو على الثاني وما رأي الشرع في ذلك؟

جاري . ع ـ سبت العلايا

الجواب: دعوى المرأة المذكورة السابقة أنها أرضعت أخاك لا تمنع من تزويج أبنائها لأخواتك إذا كانت لم ترضع أخواتك وكان أبناؤها لم يرضعوا من أمك وليس هناك رضاع آخر يمنع تزويج أبنائها من أخواتك..

أما أخوك فلا مانع من تزوجه من بناتها مادامت أكذبت نفسها في دعواها الأولى..

وإن ترك التزوج من بناتها احتياطا فهو حسن لقول النبي ﷺ «دع ما يريبك إلى مالا يريبك» وقوله ﷺ «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه».

من احكام الرضاع

سؤال: طفل تربى في بيت عمه ورضع من زوجة عمه الأولى. وبعد فترة تزوج عمه من زوجة ثانية وأنجبت منه طفلة فهل يجوز لهذا الطفل [عندما يكبر] أن يتزوج من بنت عمه من الزوجة التي لم يرضع منها؟

علي . م . ا

الجـواب: إذا كان الـطفـل المـذكور ارتضع من زوجة عمه خمس رضعات او أكثر حال كونه في الحولين فإنه يكون بذلك ابنالعمه من الرضاع ويكون جميع أولاد عمه من جميع زوجاته إخوة له من الرضاع ذكورهم وإناثهم.

وبذلك تعلم أنه يحرم على الطفل المذكور نكاح الابنة المذكورة لكونها أخته من أبيه من الرضاع إذا كان الواقع هو ما ذكره في السؤال وقد قال الله سبحـانـه في كتـابه المبين لما ذكر المحرمات ﴿**وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة**﴾ (١).

وقد قال النبي ﷺ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب». متفق على صحته.

سؤال: أختان أنجبت إحداهما ولدا ذكرا والأخرى أنجبت أربعة أولاد أصغرهم بنت وقد رضع ابن الأولى مع أولاد الثانية مع الثلاثة كلهم ماعدا الرابع وهو البنت..

فما حكم زواج ابن الأولى من بنت الثانية التي لم ترضع معه؟

سـائل

الجواب: إذا كان ابن الأولى رضع من الثانية خمس رضعات أو أكثر في مجلس أو مجالس مع الولد الأول أو الثاني أو الثالث أو مع الثلاثة جميعا فهو ولد للثانية من الرضاع وأخ لأولادها كلهم سواء كانوا قبله أو بعده، وليس له نكاح البنت المذكورة لأنه أخوها من الرضاع وقد قال الله سبحانه لما بين المحـرمـات ﴿**وأمـهـاتكم الـلاتي أرضعنـكم وأخـواتكم مـن**

(١) النساء الآية ٢٣

الرضـاعـة﴾ (١) .

وقال النبي ﷺ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب». متفق على صحته.

فإن كان الرضاع أقل من خمس رضعات لم يحصل به التحريم وهكذا لو كان الرضيع قد جاوز الحولين فإن رضاعته لم يحصل بها التحريم لقول الله جل وعلا ﴿والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة﴾ (٢) الآية. وقول النبي ﷺ «لا رضاع إلا ما فتق الأمعاء وكان قبل الفطام».

ولما ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت «كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي النبي ﷺ والأمر على ذلك». رواه مسلم في صحيحه والترمذي في جامعه وهذا لفظه والله ولي التوفيق.

سؤال: لي ابن عمة ومعه بنت وابن عمتي هذا رضع مع أختي الكبيرة التي تكبرني فهل يحق لي الزواج من ابنته أم هي محرمة علي لكون أبيها رضع مع أختي الكبيرة، وأن أباها أخ لي.

مطاعن . غ ـ الرياض

الجواب: إذا كان الواقع ما ذكره السائل وكان الرضيع المذكور قد ارتضع من أم السائل خمس رضعات أو أكثر حال كونه في الحولين فإنه لا يحل للسائل نكاح ابنته لأنه والحال ما ذكر صار عمها من الرضاع وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» وقال عليه

---

(١) النساء الآية ٢٣

(٢) البقرة الآية ٢٣٣

الصلاة والسلام «لا رضاع إلا في الحولين» وقالت عائشة رضي الله عنها كان فيما أنـزل من القـرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومـات فتوفي النبي ﷺ والأمر على ذلك. أخرجه مسلم في صحيحه والترمذي وهذا لفظه والله ولي التوفيق.

سؤال: إنني شاب أريد الزواج من كريمة رجل ولكن المشكلة أنني راضـع من زوجة الرجل مع بنت ولقد توفيت البنت التي رضعت معها وبعدها زوجة الرجل أنجبت بنتا هل يجوز أن أتزوج البنت هذه أم لا؟ أفتوني جزاكم الله خيرا . .

صالح . م . ب

الجواب: إذا كانت زوجة الرجل الذي ترغب في الزواج من ابنته قد أرضعتك خمس رضعات أو أكثر حال كونك في الحولين فإنها تكون أمك من الرضاعة ويكون زوجها أباك من الرضاعة وتكون بناتها أخوات لك لا يحل لك الزواج بشيء منهن لقول الله سبحانه في سورة النساء لما ذكر المحرمات **﴿وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم وأخواتكم من الرضاعة﴾** (١) ولقول النبي ﷺ «يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب» وقد ثبت عن عائشة رضي الله عنها أنهاقالت «كان فيما انزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي النبي ﷺ والأمر على ذلك» أخرجه مسلم في صحيحه والترمذي وهذا لفظه وفي المسألة أحاديث أخرى.

أما إن كانت الرضعات أقل من خمس أو كنت حين رضعت فوق الحولين فإن الرضاع المذكور لا يحصل به التحريم ولا تكون المرضعة أما لك ولا

---

(١) النساء الآية ٢٣

زوجها أبا لك ولا تحرم عليك بناتها بهذا الرضاع في أصرح أقوال أهل العلم للحديث المذكور وأحاديث أخرى منها قوله ﷺ «لا رضاع إلا في الحولين» وقوله عليه الصلاة والسلام «لا تحرم الرضعة ولا الرضعتان» في أحاديث أخرى ذكرها أهل العلم والله ولي التوفيق.

سؤال: (أ) جدتي لأمي لها أبناء في مثل سن أخواتي فأرضعت والدتي [فقط] أخاها الأصغر «محمد» مع أختي «سعاد»
(ب) كما أن أمي أرضعت ابن أختي الكبرى «سمير» وذلك لأنها كانت مريضة مع أختي «سحر» وكانت الرضاعة أيضا من جانب والدتي فقط
(ج) أيضا أرضعت أمي ابنة أخي الصغرى مع أختي الصغرى حيث كانتا في سن واحد تكبرها أختي بشهر واحد فقط فأرضعتها عندما سمعت صراخها ليلا وهي في [حالة النوم] ولما استيقظت وجدت في حجرها طفلة ابنتها فسألت شيخا فقال لها أرضعيها لتتجنبي الشك فأرضعتها مرة أخرى وأرضعت أختي أيضا أختها الصغرى «سلوى - بسمة» بالتبادل.
السؤال الآن: هل يصير أخوالي إخوانا لي كلهم أم خالي الأصغر فقط وهل أصبح عمة أبناء أخوالي أم لا؟.
خديجة. ع

الجواب: إذا أرضعت أمك أحد أخوالك أو إحدى خالاتك خمس رضعات أو أكثر حال كون الرضيعة أو الرضيع في الحولين فإن أمك تكون أما للرضيع أو الرضيعة من أخوالك وخالاتك وتكونين أنت أختا لمن أرضعته أمك على الوجه المذكور وهكذا إذا أرضعت أمك بنت أختك خمس رضعات أو أكثر حال كونها في الحولين فإن أمك تكون أما للرضيعة من جهة

الرضاع وجدة لها من جهة النسب وتكونين أنت أختا للرضيعة من جهة الرضاع وخالتها من جهة النسب وهكذا يقال في جميع مسائل الرضاع أما إن كانت الرضعات أقل من خمس فإنه لا يحصل بها التحريم ولا يثبت بها حكم الـرضـاع في أصح أقوال أهل العلم وهكذا إذا كان الرضيع فوق الحولين فإنه لا يثبت له حكم الرضاع لقول النبي ﷺ «لا رضاع إلا في الحولين» ولما ثبت عن عائشة رضي الله عنها قالت «كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرمن ثم نسخن بخمس معلومات فتوفي النبي ﷺ والأمر على ذلك» خرجه مسلم في صحيحه والترمذي وهذا لفظه والله ولي التوفيق.

أحكام عامة

* قراءة القرآن:

حكم قراءة القرآن للناس بأجرة

سؤال: ما حكم قراءة القرآن للناس بأجرة ؟ أفيدونا جزاكم الله خيرا.

الجواب: إن كان المقصود تعليم القرآن للناس وتحفيظهم إياه فلا حرج في أخذ الأجرة على ذلك في أصح قولي العلماء للحديث الصحيح في القراءة على اللديغ بشرط أجرة معلومة ولقوله ﷺ في الحديث نفسه «ان أحق ما أخذتم عليه أجرا كتاب الله» أخرجه البخاري رحمه الله في صحيحه أما إن كان المراد أخذ الأجرة على مجرد التلاوة في أي مناسبة فهذا لا يجوز أخذ الأجرة عليه.

وذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله أنه لا يعلم نزاعا بين أهل العلم في تحريم ذلك.

قراءة سور تبت مشروعة كغيرها من سور القرآن

ب ـ سؤال: كنت مرة أقرأ في صلاتي سورة المسد فسمعتني بطريق الصدفة أخت لي فقالت لي إنه لا يصح قراءة هذه السورة وتكرارها في

الصلاة لأنها لعنة لعم الرسول ﷺ فذكرت لها أنه مشرك كافر وقد آذى الرسول ﷺ ولكنها أصرت على كلامها! فأرجو إفادتي إذا ما كنت على خطأ أو صواب؟.

خديجة . ع

الجواب: لا حرج في قراءة سورة تبت كغيرها من السور فهي من جملة سور القرآن الكريم وفيها بيان حال أبي لهب وما حكم الله عليه من الخسران ودخول جهنم هو وزوجته لكفرهما بالله وايذائهما رسول الله ﷺ والله سبحانه يقول في كتابه الكريم ﴿فاقرؤوا ما تيسر منه﴾ (١). ويقول النبي ﷺ للمسيء في صلاته ثم اقرأ بما تيسر معك من القرآن وهذا النص القرآني والنص النبوي يعمان سورة تبت وغيرها، والخلاصة أن الصواب معك أيتها السائلة أما أختك فقد غلطت وعليها التوبة إلى الله سبحانه من قولها وإنكارها لأنها قالت قولا باطلا وقالت على الله بغير علم نسأل الله لنا ولك ولها الهداية والتوفيق.

حكم رفع الصوت بالتلاوة في المسجد

سؤال: هل تجوز تلاوة القرآن بصوت مرتفع بالمسجد علما بوجود من يتنفل في تلك اللحظات بالمسجد من المصلين؟

ابراهيم م ـ ضرماء

الجواب: لاينبغي رفع الصوت بالقراءة في المسجد إذا كان حوله من يتشوش بذلك من المصلين أو القراء وهكذا إذا كان القاريء في أي مكان

(١) المزمل الآية ٢٠

حوله مصلون أو قراء فإن السنة ألا يرفع صوته عليهم لما ثبت عنه ﷺ أنه خرج ذات يوم على أناس يصلون في المسجد ويجهرون بالقراءة فقال عليه الصلاة والسلام «كلكم يناجي الله فلا يؤذ بعضكم بعضا».

ما حكم قراءة القرآن للميت في داره ؟

سؤال: هل قراءة القرآن للميت بأن نضع في منزل الميت أو داره مصاحف ويأتي بعض الجيران والمعارف من المسلمين فيقرأ كل واحد منهم جزءا مثلا ثم ينطلق إلى عمله ولا يعطى في ذلك أي أجر من المال . . وبعد انتهائه من القراءة يدعو للميت ويهدي له ثواب القرآن . . فهل تصل هذه القراءة والدعاء إلى الميت ويثاب عليها أم لا ؟ أرجو الافادة وشكرا لكم . . علما بأني سمعت بعض العلماء يقول بالحرمة مطلقا والبعض بالكراهة والبعض بالجواز.

عبد الرحيم . ج ـ الرياض

الجواب: هذا العمل وأمثاله لا أصل له ولم يحفظ عن النبي ﷺ ولا عن أصحابه رضي الله عنهم أنهم كانوا يقرؤون للموتى بل قال النبي ﷺ «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» أخرجه مسلم في صحيحه وعلقه البخاري في الصحيح جازما به وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد». وفي صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في خطبته يوم الجمعة «أما بعد فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمـور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» زاد النسائي بإسناد صحيح

«وكل ضلالة في النار» أما الصدقة للموتى والدعاء لهم فهو ينفعهم ويصل اليهم بإجماع المسلمين وبالله التوفيق والله المستعان.

* طاعة الوالدين:

بر الوالدين وطاعتهما في المعروف من أهم الواجبات

سؤال: أرفض طلب والدتي إذا كان عندي بعض الأعمال الهامة ما حكم ذلك؟

الجواب: بر الوالدين والسمع والطاعة لهما في المعروف من أهم الواجبات. فالواجب عليك أن ترعى حق والدتك وأن تجتهد في ارضائها وعدم معصيتها في المعروف، وإذا كانت الأعمال التي لديك أعمالا لازمة تتعارض مع طلب والدتك فأخبرها واستسمحها وأد أعمالك الواجبة.
وإذا أمكن تقديم حاجة والدتك من دون مضرة عليك في تأخير عملك فقدم حاجة والدتك لأن برها أهم.
فإن لم يمكن ذلك فقدم الأهم منهما والذي يخشى فوته على الآخر عملا بقوله سبحانه ﴿فاتقوا الله ما استطعتم﴾ (١).

ارغب ان أتزوج ثيبا ولكن والدتي تعارض فماذا أعمل؟

سؤال: أريد أن أتزوج ثيبا ووالدي موافق على ذلك والبنت وأهلها

(١) التغابن الآية ١٦

موافقون أيضا على زواجي منها إلا أن والدتي غير موافقة ولا ترضى بذلك .. هل أتزوج هذه المرأة دون النظر إلى رضا أمي أم لا؟ وهل إذا تزوجتها أكون عاقا لوالدتي ؟ أفيدوني جزاكم الله خيرا .

ابو بكر . م . سوداني في الرياض

الجـواب: حق الـوالـدة عظيم وبـرهـا من أهـم الواجبات فالذي أنصحك به ألا تتزوج امرأة لا ترضاها والدتك .. لأن الوالدة من أنصح الناس لك ولعلها تعلم منها أخلاقا تضرك .. والنساء سواها كثير وقد قال الله سبحانه ﴿ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾ (١).

ولاشك أن بر الوالدة من التقوى إلا أن تكون الوالدة ليست من أهل الدين والمخطوبة من أهل الدين والتقوى فإن كان الواقع هو ما ذكرنا فلا تلزمك طاعة أمك في ذلك لقول النبي ﷺ «إنما الطاعة في المعروف».

وفق الله الجميع لما فيه رضاه ويسر لك مافيه صلاحك وسلامة دينك ودنياك.

لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق

سؤال: ما حكم من خالفت أمها في عدم طاعتها في حالة إذا كانت الأم تطلب شيئا فيه معصية الله عز وجل كأن تطلب التبرج والسفور وتدعي بأن الحجاب هذا هو خرافات وليس له واقع في الدين وتطلب مني الخروج إلى حفلات واللبس من الملابس التي تخرج وتبرز جميع ما حرمه

---

(١) الطلاق الآية ٢

الله في المرأة وتغضب عندما تراني متحجبة ؟

مولوة . ح . ع

الجواب: يعلم جواب هذا السؤال من جواب السؤال الأول والمعنى أنه لا طاعة للمخلوق سواء كان أبا أو أما أو غيرهما في معصية الخالق. وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال «إنما الطاعة في المعروف» وقال ﷺ «لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق» وهذه الأمور التي تدعو إليها أم السائلة من معاصي الله فلا يجوز طاعتها فيها ونسأل الله لها الهداية والعافية من طاعة الشيطان.

* اللبـــــاس:

ما حكم إطالة الثوب سواء كان للخيلاء أو بحكم العـــادة ؟

سؤال: ما حكم إطالة الثوب إن كان للخيلاء أو لغير الخيلاء وما الحكم إذا اضطر الانسان إلى ذلك سواء إجبارا من أهله إن كان صغيرا أو جرت العادة على ذلك ؟

محمد . ع . ا ـ القصيم

الجواب: حكمه التحريم في حق الرجال لقول النبي ﷺ «ما أسفل من الكعبين من الازار فهو في النار» رواه البخاري في صحيحه، وروى مسلم في الصحيح عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم: المسبل إزاره، والمنان فيما أعطى، والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» وهذان الحديثان وما في معناهما يعمان من أسبل ثيابه تكبرا أو لغير ذلك من الأسباب لأنه ﷺ عمم وأطلق ولم يقيد، وإذا كان الاسبال من أجل الخيلاء صار

الاثم أكبر والوعيد أشد لقوله ﷺ «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» ولا يجوز أن يظن أن المنع من الاسبال مقيد بقصد الخيلاء لأن الرسول لم يقيد ذلك عليه الصلاة والسلام في الحديثين المذكورين آنفا، كما أنه لم يقيد ذلك في الحديث الآخر وهو قوله ﷺ لبعض أصحابه «إياك والاسبال فإنه من المخيلة» فجعل الاسبال كله من المخيلة لأنه في الغالب لا يكون إلا كذلك، ومن لم يسبل للخيلاء فعمله وسيلة لذلك، والوسائل لها حكم الغايات، ولأن ذلك إسراف وتعريض لملابسه للنجاسة والوسخ، ولهذا ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه لما رأى شابا يمس ثوبه الأرض قال له: ارفع ثوبك فإنه أتقى لربك وأنقى لثوبك.

أما قوله ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لما قال يا رسول الله، إن إزاري يسترخي إلا أن أتعاهده. فقال له ﷺ «إنك لست ممن يفعله خيلاء» فمراده ﷺ أن من يتعاهد ملابسه إذا استرخت حتى يرفعها لا يعد ممن يجر ثيابه خيلاء لكونه لم يسبلها، وإنما قد تسترخي عليه فيرفعها ويتعاهدها ولاشك أن هذا معذور أما من يتعمد إرخاءها سواء كانت بشتا أو سراويل أو إزارا أو قميصا فهو داخل في الوعيد وليس معذورا في إسباله ملابسه لأن الأحاديث الصحيحة المانعة من الاسبال تعمه بمنطوقها وبمعناها ومقاصدها فالواجب على كل مسلم أن يحذر الاسبال وأن يتقي الله في ذلك وألا تنزل ملابسه عن كعبه عملا بهذه الأحاديث الصحيحة وحذرا من غضب الله وعقابه والله ولي التوفيق.

لا يجوز إسبال الملابس مطلقا

سؤال: إذا أسبل الرجل ثوبه دون أن يكون قصده الكبر والخيلاء

فهل يحرم عليه ذلك، وهل يكون في [الكُم] إسبال؟

عبد اللطيف . م . ع ـ الرياض

الجواب: لا يجوز إسبال الملابس مطلقا لقول النبي ﷺ ما أسفل من الكعبين من الازار فهو في النار . . رواه البخاري في صحيحه ولقوله ﷺ في حديث جابر بن سليم «إياك والاسبال فإنه من المخيلة» ولما ثبت عن النبي ﷺ أنـه قال «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم . . المسبل إزاره والمنان فيما أعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» خرجه مسلم في صحيحه ولا فرق بين كونه يريد الخيلاء بذلـك أم لم يرد ذلـك لعموم الأحاديث ولأنه في الغالب انما أسبل تكبرا وخيلاء فإن لم يقصد ذلك ففعْلُه وسيلة للكبر والخيلاء ولما في ذلك من التشبه بالنساء وتعريض الثياب للوسخ والنجاسة ولما في ذلك أيضا من الاسراف.

ومن قصد الخيلاء كان إثمه أكبر لقول النبي ﷺ «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة» أما قول النبي ﷺ لأبي بكر الصديق رضي الله عنه لما قال له ان إزاري يرتخي إلا أن أتعاهده . . إنك لست ممن يفعله خيلاء . . فهو دليل على أن من يعرض له مثل ما يعرض للصِّديق فلا حرج عليه إذا تعاهده ولم يتعمد تركه.

وأما الكُم فالسنة ألا يتجاوز الرسغ وهو مفصل الذراع من الكف . . والله ولي التوفيق.

البعض يقصرون ثيابهم ولكنهم يجعلون السراويل طويلة فما الصواب في ذلك ؟

سؤال: بعض الناس يقومون بتقصير ثيابهم إلى ما فوق الكعب ولكن

السراويل تبقى طويلة فما حكم ذلك؟

بشير . ع ـ الخرج

الجواب: الاسبال حرام ومنكر سواء كان ذلك في القميص أو الازار أو السراويل أو البشت وهو ما تجاوز الكعبين لقول النبي ﷺ «ما أسفل من الكعبين من الازار فهو في النار» رواه البخاري.

وقال ﷺ «ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم المسبل إزاره والمنان فيما أعطى والمنفق سلعته بالحلف الكاذب» خرجه مسلم في صحيحه وقال ﷺ لبعض أصحابه «إياك والاسبال فإنه من المخيلة» وهذه الأحاديث تدل على أن الاسبال من كبائر الذنوب، ولو زعم فاعله أنه لم يرد الخيلاء لعمومها وإطلاقها . . أما من أراد الخيلاء بذلك فإثمه أكبر وذنبه أعظم لقول النبي ﷺ «من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة» ولأنه بذلك جمع بين الاسبال والكبر نسأل الله العافية من ذلك.

وأما قول النبي ﷺ لأبي بكر لما قال له يا رسول الله إن إزاري يرتخي إلا أن أتعاهده فقال له النبي ﷺ «إنك لست ممن يفعله خيلاء» فهذا الحديث لا يدل على أن الاسبال جائز لمن لم يرد به الخيلاء وإنما يدل على أن من ارتخى عليه إزاره أو سراويله من غير قصد الخيلاء فتعهد ذلك وأصلحه فإنه لا إثم عليه.

وأما ما يفعله بعض الناس من إرخاء السراويل تحت الكعب فهذا لا يجوز والسنة أن يكون القميص ونحوه ما بين نصف الساق إلى الكعب عملا بالأحاديث كلها . . والله ولي التوفيق.

ما قول سماحتكم في لبس المعاطف الجلدية؟

سؤال: تعرضنا - في الآونة الأخيرة - إلى نقاش حاد في قضية لبس المعاطف الجلدية. ومن الاخوان من يرى أن هذه المعاطف تصنع - عادة - من جلود الخنازير. وإذا كانت كذلك فما رأيكم في لبسها، وهل يجوز لنا ذلك دينيا، علما أن بعض الكتب الدينية، كالحلال والحرام للقرضاوي، والدين على المذاهب الأربعة، قد تطرقا إلى هذه القضية، إلا أن إشارتها كانت عرضية إلى المشكلة، ولم يوضحا ذلك بجلاء..

المركز الثقافي الاسلامي بارهوس

الجواب: قد ثبت عن النبي ﷺ أنه قال إذا دبغ الجلد فقد طهر.. وقال دباغ جلد الميتة طهورها، واختلف العلماء في ذلك، هل يعم هذا الحديث جميع الجلود أم يختص بجلود الميتة التي تحل بالذكاة ولاشك أن ما دبغ من جلود الميتة التي تحل بالذكاة كالأبل والبقر والغنم.. طهور يجوز استعماله في كل شيء في أصح أقوال أهل العلم.. أما جلد الخنزيروالكلب ونحوهما مما لا يحل بالذكاة ففي طهارته بالدباغ خلاف بين أهل العلم. والأحوط ترك استعماله عملا بقول النبي ﷺ «من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه.» وقوله عليه الصلاة والسلام «دع ما يريبك إلى مالا يريبك.»

* الغناء والمعازف:

حكم الغنـــــاء

سؤال: قرأت في صحيفة عكاظ العدد ٦١٠١ في ٢٩ ربيع الثاني

١٤٠٣هـ في خبر مفاده أن هناك مطربا سعوديا إعتزل الغناء وفي إحدى الرحلات الجوية بين القاهرة وباريس التقى هذا المطرب بأحد رجال الدين وتجاذب معه أطراف الحديث حول الغناء ومشروعيته ولم ينزل المطرب من الطائرة إلا وقد أقنعه رجل الدين بمشروعية الغناء بالأدلة والبراهين، وعاد وقام بعدة أغان تعتبر باكورة إنتاجه.

هل الغناء مشروع في الاسلام وبالأدلة والبراهين أيضا خصوصا هذا النوع الخليع في الوقت الحاضر والمصحوب بالموسيقى؟

قاسم . م ـ جامعة الملك سعود

الجواب: الغناء محرم عند جمهور أهل العلم وإذا كان معه آلة لهو كالموسيقى والعود والرباب ونحو ذلك حرم بإجماع المسلمين ومن أدلة ذلك قول الله سبحانه ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾ (١) الآية فسره جمهور المفسرين بالغناء وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقسم على ذلك ويقول [إن الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء البقل] وفي الحديث الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» الحديث رواه البخاري في صحيحه معلقا مجزوما به ورواه غيره بأسانيد صحيحة والمعازف هي الغناء وآلات اللهو وبهذا يعلم أن هذا الذي أفتى [إن صح النقل] بمشروعية الغناء قد قال على الله بغير علم وأفتى فتوى باطلة سوف يسأل عنها يوم القيامة والله المستعان.

ما حكم الأغاني هل هي حرام أم لا؟

سؤال: ما حكم الأغاني هل هي حرام أم لا؟ رغم أنني أسمعها

---

(١) لقمان الآية ٦

بقصد التسلية فقط وما حكم العزف على الربابة والأغاني القديمة؟ وهل القرع على الطبل في الزواج حرام بالرغم من أنني سمعت أنها حلال ولا أدري؟

امرأة مسلمة

الجواب: الاستماع إلى الأغاني حرام ومنكر ومن أسباب مرض القلوب وقسوتها وصدها عن ذكر الله وعن الصلاة وقد فسر أكثر أهل العلم قوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾ بالغناء (١) وكان عبد الله بن مسعود الصحابي الجليل رضي الله عنه يقسم على أن لهو الحديث هو الغناء وإذا كان مع الغناء آلة لهو كالربابة والعود والكمان والطبل صار التحريم أشد وذكر بعض العلماء أن الغناء بآلة لهو محرم إجماعا فالواجب الحذر من ذلك وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» والحر هو الفرج الحرام يعني الزنا والمعازف هي الأغاني وآلات الطرب وأوصيك وغيرك من النساء والرجال بالاكثار من قراءة القرآن ومن ذكر الله عز وجل كما أوصيك وغيرك بسماع إذاعة القرآن وبرنامج نور على الدرب ففيهما فوائد عظيمة وشغل شاغل عن سماع الأغاني وآلات الطرب.

أما الزواج فيشرع فيه ضرب الدف مع الغناء المعتاد الذي ليس فيه دعوة إلى محرم ولا مدح لمحرم في وقت من الليل للنساء خاصة لاعلان النكاح والفرق بينه وبين السفاح كما صحت السنة بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم.

أما الطبل فلا يجوز ضربه في العرس بل يكتفى بالدف خاصة ولا يجوز

---

(١) لقمان الآية ٦

استعمال مكبرات الصوت في إعلان النكاح وما يقال فيه من الأغاني المعتادة لما في ذلك من الفتنة العظيمة والعواقب الوخيمة وإيذاء المسلمين ولا يجوز أيضا إطالة الوقت في ذلك بل يكتفى بالوقت القليل الذي يحصل به إعلان النكاح لأن إطالة الوقت تفضي إلى إضاعة صلاة الفجر والنوم عن أدائها في وقتها وذلك من أكبر المحرمات ومن أعمال المنافقين.

حكم استعمال الطبول والأناشيد في المناسبات

سؤال: اننا في بعض المناسبات وغيرها نستعمل الطبول مع الأناشيد ونمضي بعض الليالي بذلك ولكن أنكر علينا مرة أحد الناس.

هل عملنا هذا منكر . . أعني استعمالنا للطبول والأناشيد . . علما أن الأناشيد التي نرددها ليست من الكلام الفاحش. أفتوني جزاكم الله خيرا . .

سعود . س ـ الرياض

الجواب: لا نعلم شيئا يبيح استعمال الطبول بل ظاهر الأحاديث الصحيحة يدل على تحريم استعمالها كسائر آلات الملاهي من العود والكمان وغيرهما، ومن ذلك ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» ولفظ المعازف يشمل الأغاني وجميع آلات اللهو.

هل يجوز الاستماع للاغاني والموسيقى ؟

سؤال: هل يجوز للمسلم أن يستمع للغناء والموسيقى بحجة أنها

تذاع في الاذاعة والتلفاز ؟

عبد الرحمن . ع . ا

الجواب: لا يجوز استماع الأغاني وآلات الملاهي لما في ذلك من الصد عن ذكر الله وعن الصلاة ولأن استماعها يمرض القلوب ويقسيها . . وقد دل كتاب الله المبين وسنة رسوله الأمين عليه من ربه أفضل الصلاة والتسليم على تحريم ذلك . . أما الكتاب فقوله تعالى ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾ (١) الآية وقد فسر أكثر العلماء من المفسرين وغيرهم لهو الحديث بأنه الغناء وآلات اللهو.

وروى البخاري رحمه الله في صحيحه عن النبي ﷺ أنه قال «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» الحديث. والحر هو الفرج الحرام والحرير معروف وهو حرام على الذكور والخمر معروف وهو كل مسكر وهو حرام على جميع المسلمين من الذكور والاناث والصغار والكبار . . وهو من كبائر الذنوب . . والمعازف تشمل الغناء وآلات اللهو كالموسيقى والكمان والعود والرباب وأشباه ذلك . . وفي الباب آيات وأحاديث أخرى غير ماذكرنا ذكرها العلامة ابن القيم في كتابه إغاثة اللهفان من مكائد الشيطان.

ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق . . والعافية من أسباب غضبه.

ما حكم الاستماع إلى الراديو ونحوه؟

سؤال: ما حكم السماع إلى الراديو ونحوه إذا كان ما تسمعه أو

---

(١) لقمان الآية ٦

تشاهده ليس فيه أمر محرم؟

علي . ع . ا ـ القصيم

الجواب: لا حرج في سماع ما يذاع من الراديو من القرآن أوالأحاديث المفيدة أو الأخبار المهمة.

وهكـذا لا حرج فيما يسجـل من القرآن الكريم أو الأحاديث المفيدة والنصائح ونحو ذلك.

وأنصح بالعناية بسماع إذاعة القرآن وبرنامج نور على الدرب لما في ذلك من الفوائد العظيمة.

ما حكم استماع بعض البرامج المفيدة التي تتخللها الموسيقى؟

سؤال: **ما حكم استماع بعض البرامج المفيدة كأقوال الصحف ونحوها التي تتخللها الموسيقى ؟**

ل . ع . م ـ الرياض

الجواب: لا حرج في استماعها والاستفادة منها مع قفل المذياع عند بدء الموسيقى حتى تنتهي لأن الموسيقى من جملة آلات اللهو يسر الله تركها والعافية من شرها.

هل يجوز التصفيق في المناسبات والحفلات

سؤال: **التصفيق بالمناسبات والحفلات هل هو جائز أو مكـــروه ؟**

مقبل . ع . ـ حائل

الجواب: التصفيق في الحفلات من أعمال الجاهلية وأقل ما يقال فيه الكراهة والأظهر في الدليل تحريمه لأن المسلمين منهيون عن التشبه بالكفرة

وقد قال الله سبحانه في وصف الكفار من أهل مكة **﴿وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية﴾** (١) قال العلماء المكاء الصفير والتصدية التصفيق والسنة للمؤمن إذا رأى أو سمع ما يعجبه أو ما ينكره أن يقول سبحان الله أو يقول الله أكبر كما صح ذلك عن النبي ﷺ في أحاديث كثيرة ويشرع التصفيق للنساء خاصة إذا نابهن شيء في الصلاة وكن مع الرجال فسها الامام في الصلاة فإنهن يشرع لهن التنبيه بالتصفيق أما الرجال فينبهونه بالتسبيح كما صحت بذلك السنة عن النبي ﷺ وبهذا يعلم أن التصفيق من الرجال فيه تشبه بالكفرة والنساء وكلاهما منهي عنه والله ولي التوفيق.

* محـــــرمات:

ما حكم العادة السرية؟

سؤال: ما حكم العادة السرية ؟

صالح . ع . ق ـ اليمن

الجواب: العادة السرية وهي الاستمناء باليد محرمة ويجب على كل مسلم الحذر منها لأن فعلها مخالف لقوله عز وجل **﴿والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾** (٢). ولما فيها من الأضرار الكثيرة . والله ولي التوفيق.

---

(١) الانفال الاية ٣٥

(٢) المؤمنون الاية ٥ ـ ٦ ـ ٧

ارجو إرشادي للطريقة التي تقطع عني العادة السرية ؟

سؤال : إنني أزاول العادة السرية مع أنني أخاف عقاب الله وأعلم أنها محرمة وحاولت تركها ولكني أعود لها أحيانا أرجو إفادتي إلى طريقة تقطع هذه العادة ؟

خ . ن . ع ـ الرياض

الجواب : العادة السرية وهي الاستنماء باليد محرمة ومضارها عظيمة وعواقبها وخيمة كما قرر ذلك الأطباء العارفون بها وقد قال الله عز وجل في وصف أهل الايمان ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ (١) وهذه العادة تخالف ما وصف الله به أهل الايمان فهي من العدوان والظلم للنفس فالواجب تركها والحذر منها واستعمال ما شرعه النبي ﷺ للعزاب من الصوم حيث قال ﷺ «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» وبهذا العلاج النبوي يُقضى إن شاء الله على هذه العادة الخبيثة المحرمة ولا مانع من مراجعة الطبيب لأخذ ما يرشد اليه من العلاج في حق من لم يستطع الصوم أو لم يستطع القضاء على هذه العادة الخبيثة فقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله» وقال ﷺ «عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام» نسأل الله لنا ولك ولجميع المسلمين العافية من كل سوء .

---

(١) المؤمنون الاية ٥ ـ ٦ ـ ٧

العادة السرية من العادات المنكرة

سؤال: أفيدكم أنني شاب أبلغ من العمر ثماني عشرة سنة ومنذ ثلاث سنوات بدأت أستعمل العادة السرية لأني أجد فيها أحيانا راحة للنفس وكثيرا ما أشعر بالندم وتأنيب الضمير، وبعد استعمال هذه العادة السيئة أقوم بالاغتسال وأحيانا لا أقوم بذلك وخاصة في أيام الشتاء حين البرد وأنا لا أعرف عدد الأوقات التي صليتها دون اغتسال، وفي سنة ١٤٠٢ في شهر رمضان كنت أستعمل هذه العادة في النهار وأنا صائم . . فهل في ذلك تأثير على الصيام والصلاة؟ وهل المني طاهر؟ . . فقد سمعت حديثا جاء فيه «أن رسول الله ﷺ كان قائما يصلي الفجر وكانت عائشة رضي الله عنها تفرك المني من ثوبه» . . أفيدوني وفقكم الله . ؟

م . ع

الجواب: العادة السرية وهي الاستمناء باليد من العادات المنكرة وقد نص أهل العلم على تحريمها واستدلوا بقوله تعالى ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ (١) . ولما فيها من المضار الكثيرة على من يتعاطاها فالواجب عليك التوبة إلى الله من ذلك والحذر من العودة اليها وعليك قضاء الأيام التي باشرت هذه العادة السيئة فيها أعني أيام صوم رمضان وعليك قضاء الصلوات التي أديتها وأنت لم تغتسل من الجنابة وإذا لم تحفظها كفى غالب الظن أما المني فهو طاهر على الصحيح من قولي العلماء ويستحب غسل ما أصاب الثياب منه أو حكه حتى يزول أثره والغسل أفضل .

---

(١) المؤمنون الآية ٥ ـ ٦ ـ ٧

ما قولكم في الاستنماء باليد الذي ابتلي به بعض الشباب. نرجو أن تجيبونا إجابة شافية ؟

سؤال: مسألة الاستنهاء باليد: يقول الشيخ القرضاوي وروى عن الامام أحمد بن حنبل أنه اعتبر المني فضلة من فضلات الجسم فجاز إخراجه كالفصد وهذا ما ذهب اليه وأيده ابن حزم ص ١٦٦ المكتب الاسلامي فهل صحيح أن الامام أحمد أجاز الاستنهاء عموما وما دليله ثم البلوى التي نشتكي إلى الله منها هي أن الشباب ابتلوا بهذه الفعلة ونسوا الصيام المأمور به عند هذه الحالة، وأن بعضهم أخذ يخبرنا أنه يصنع هيكلا من القماش والقطن كهيئة قبل ودبر الأمرد أو الفتاة وبهذا يطأ هذا الشاب الهيكل بإيلاج ذكره فيه .. الخ

خالد . ا . ع ـ شبيبة الدوحة

الجواب: الاستنهاء باليد محرم في أصح أقوال أهل العلم وهو قول جمهورهم لعموم قوله تعالى ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ (١) فأثنى سبحانه على من حفظ فرجه فلم يقض وطره إلا مع زوجته أو أمته وحكم بأن من قضى وطره فيما وراء ذلك أيا كان فهو عاد متجاوز لما أحله الله له ويدخل في عموم ذلك الاستنهاء باليد كما نبه على ذلك الحافظ ابن كثير وغيره ولأن في استعماله مضار كثيرة وعواقب وخيمة منها إنهاك القوى وضعف الأعصاب وقد جاءت الشريعة الاسلامية بمنع ما يضر الانسان في دينه وبدنه وماله وعرضه.

---

(١) المؤمنون الآية ٥ ـ ٦ ـ ٧

قال الموفق ابن قدامة رحمه الله في كتابه المغني [ولو استمنى بيده فقد فعل محرما ولا يفسد صومه به إلا أن ينزل فإن أنزل فسد صومه لأنه في معنى القبلة] أهـ. ومراده أنه في معنى القبلة إذا أنزل بسببها أما القبلة بدون إنزال فلا تفسد الصوم.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى ص ٣٢٩ ج ٣٤ [أما الاستنماء باليد فهو حرام عند جمهور العلماء وهو أصح القولين في مذهب أحمد وكذلك يعزر من فعله وفي القول الآخر هو مكروه غير محرم وأكثرهم لا يبيحونه لخوف العنت ولا غيره انتهى.

وقال العلامة محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله في تفسيره أضواء البيان ج ٥ ص ٧٦٩ ما نصه [المسألة الثالثة: إعلم أنه لاشك في أن آية ﴿قد أفلح المؤمنـــون﴾ هذه التي هي ﴿فمن ابتغى وراء ذلـــك فأولئـك هم العـادون﴾ (١) تدل بعمومها على منع الاستنماء باليد المعروف بجلد عميرة ويقال له الخضخضة لأن من تلذذ بيده حتى أنزل منيه بذلك قد ابتغى وراء ما أحله الله فهو من العادين بنص هذه الآية الكريمة المذكورة هنا وفي سورة سأل سائل وقد ذكر ابن كثير: أن الشافعي ومن تبعه استدلوا بهذه الآية على منع الاستنماء باليد.

وقـال القـرطبي: قال محمد بن عبد الحكم: سمعت حرملة بن عبد العزيز قال سألت مالكا عن الرجل يجلد عميرة فتلا هذه الآية ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ إلى قوله ﴿العادون﴾. قال مُقيِّده عفا الله عنه وغفر له: الذي يظهر لي أن استدلال مالك والشافعي وغيرهما من أهل العلم بهذه الآية الكريمة على منع جلد عميرة الذي هو الاستنماء باليد استدلال

---

(١) المؤمنون الآية ٧

صحيح بكتاب الله يدل عليه ظاهر القرآن. ولم يرد شيء يعارضه من كتاب ولا سنة وما روي عن الامام أحمد مع علمه وجلالته وورعه من إباحة جلد عميرة مستدلا على ذلك بالقياس قائلا: هو إخراج فضلة من البدن تدعو الضرورة إلى إخراجها فجاز قياسا على الفصد والحجامة كما قال في ذلك بعض الشعراء:

إذا حللت بواد لا أنيس به ... فاجلد عميرة لا عار ولا حرج

فهو خلاف الصواب وإن كان قائله في المنزلة المعروفة التي هو بها لأنه قياس يخالف ظاهر عموم القرآن والقياس إن كان كذلك رد بالقادح المسمى فساد الاعتبار كما أوضحناه في هذا الكتاب المبارك مرارا وذكرنا فيه قول صاحب مراقي السعود:

والخلف للنص أو اجماع دَعا ... فساد الاعتبار كل من وعى

فالله جل وعلا قال ﴿والذين هم لفروجهم حافظون﴾ ولم يستثن من ذلك البتة إلا النوعين المذكورين في قوله تعالى ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم﴾ وصرح برفع الملامة في عدم حفظ الفرج عن الزوجة والمملوكة فقط ثم جاء بصيغة عامة شاملة لغير النوعين المذكورين دالة على المنع هي قوله ﴿فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ وهذا العموم لاشك أنه يتناول بظاهره ناكح يده وظاهر عموم القرآن لا يجوز العدول عنه إلا لدليل من كتاب أو سنة يجب الرجوع اليه أما القياس المخالف له فهو فاسد الاعتبار كما أوضحنا والعلم عند الله تعالى [أهـ].

وقال أبو الفضل عبد الله بن محمد بن الصديق الحسني الأدريسي في كتابه الاستقصاء لأدلة تحريم الاستنماء أو العادة السرية من الناحيتين الدينية والصحية ما نصه [الباب الأول في تحريم الاستنماء وبيان دليله،

ذهب المالكية والشافعية والحنفية وجمهور العلماء إلى أن الاستنماء حرام وهذا هو المذهب الصحيح الذي لا يجوز القول بغيره وعليه أدلة كما يتبين بحول الله تعالى:

● الدليل الأول:

قول الله تعالى ﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾ (١) وجه الدلالة من هذه الآية الكريمة ظاهر فإن الله تعالى مدح المؤمنين بحفظهم لفروجهم مما حرم عليهم وأخبر برفع الحرج واللوم عنهم في قربانهم لأزواجهم واماثهم المملوكات لهم مستثنيا ذلك من عموم حفظ الفرج الذي مدحهم به ثم عقب بقوله تعالى ﴿فمن ابتغى﴾ أي طلب ﴿وراء ذلك﴾ أي سوى ذلك المذكور من الأزواج والاماء ﴿فأولئك هم العادون﴾ أي الظالمون المتجاوزون الحلال إلى الحرام لأن العادي هو الذي يتجاوز الحد ومتجاوز ما حده الله ظالم بدليل قوله تعالى ﴿ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون﴾ (٢) فكانت هذه الآية عامة في تحريم ماعدا صنفي الأزواج والاماء ولاشك أن الاستنماء غيرهما فهو حرام ومبتغيه ظالم بنص القرآن ثم استرسل في ذكر الأدلة إلى أن قال:

● الدليل السادس:

ثبت في علم الطب أن الاستنماء يورث عدة أمراض: منها أنه يضعف البصر ويقلل من حدته المعتادة إلى حد بعيد، ومنها أنه يضعف عضو التناسل ويحدث فيه ارتخاء جزئيا أو كليا بحيث يصير فاعله أشبه بالمرأة

---

(١) المؤمنون الآية ٥ ـ ٧

(٢) البقرة الآية ٢٢٩

لفقده أهم مميزات الرجولة التي فضل الله بها الرجل على المرأه فهو لا يستطيع الزواج وإن فرض أنه تزوج فلا يستطيع القيام بالوظيفة الزوجية على الوجه المطلوب، فلابد أن تتطلع امرأته إلى غيره لأنه لم يستطع إعفافها وفي ذلك مفاسد لا تخفى.

ومنها أنه يؤثر ضعفا في الأعصاب عامة نتيجة الاجهاد الذي يحصل من تلك العملية. ومنها أنه يؤثر اضطرابا في آلة الهضم فيضعف عملها ويختل نظامها. ومنها أنه يوقف نمو الأعضاء خصوصا الاحليل والخصيتين فلا تصل إلى حد نموها الطبيعي ومنها: أنه يؤثر التهابا منويا في الخصيتين فيصير صاحبه سريع الانزال إلى حد بعيد بحيث ينزل بمجرد احتكاك شيء بذكره أقل احتكاك.

ومنها أنه يورث ألما في فقار الظهر وهو الصلب الذي يخرج منه المني وينشأ عن هذا الألم تقويس في الظهر وانحناء.

ومنها أنه يحل ماء فاعله فبعد أن يكون منيه غليظا ثخينا كما هو المعتاد في مني الرجل يصير بهذه العملية رقيقا خاليا من الدودات المنوية وربما تبقى فيه دودات ضئيلة لا تقوى على التلقيح فيتكون منها جنس ضعيف ولهذا نجد ولد المستنمي إن ولد له ضعيفا بادي الأمراض ليس كغيره من الأولاد الذين تولدوا من مني طبيعي.

ومنها أنه يورث رعشة في بعض الأعضاء كالرجلين.

ومنها أنه يؤثر ضعفا في الغدد المخية فتضعف القوة المدركة ويقل فهم فاعله بعد أن يكون ذكيا وربما يبلغ ضعف الغدد المخية إلى حد يحصل معه خبل في العقل] انتهى.

وبذلك يتضح للسائل تحريم الاستنماء بغير شك للأدلة والمضار التي

سبق ذكرها ويلحق بذلك استخراجه بما يصنع على هيئة الفرج من القطن ونحوه والله أعلم.

ما حكم شرب الدخان وما حكم بيعه والاتجار به؟

سؤال: ما حكم شرب الدخان وهل هو حرام أم مكروه وما حكم بيعه والاتجار فيه ؟

ع . ح . ع . ح

الجواب: الدخان محرم لكونه خبيثا ومشتملا على أضرار كثيرة والله سبحانه وتعالى إنما أباح لعباده الطيبات من المطاعم والمشارب وغيرها وحرم عليهم الخبائث... قال الله سبحانه وتعالى ﴿**يسألونك ماذا أحل لهم قل أحل لكم الطيبات**﴾ (١). **وقال سبحانه في وصف نبيه محمد ﷺ في سورة الأعراف** ﴿**يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث**﴾ (٢) والدخان بأنواعه كلها ليس من الطيبات بل هو من الخبائث وهكذا جميع المسكرات كلها من الخبائث والدخان لا يجوز شربه ولا بيعه ولا التجارة فيه كالخمر والواجب على من كان يشربه أو يتجر فيه البدار بالتوبة والانابة إلى الله سبحانه وتعالى والندم على ما مضى والعزم على ألا يعود في ذلك ومن تاب صادقا تاب الله عليه كما قال عز وجل ﴿**وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون**﴾ (٣). **وقال سبحانه** ﴿**وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى**﴾ (٤).

---

(١) المائدة الاية ٤
(٢) الاعراف الاية ١٥٧
(٣) النور الاية ٣١
(٤) طه الاية ٨٢

يقيم البعض ولائم عند موت الميت من تركتـه فما حكم ذلك ؟

سؤال: يقيم بعض النـاس ولائـم وذبائح عند موت بعض أقاربهم وتصرف قيمة هذه الولائم من مال المتوفى ما حكم ذلك ؟ وإذا وصى الميت بإقامة مثل هذه الولائم بعد موته هل يلزم الشرع الورثة بإنفاذ هذه الوصية؟

محمد . ع . ا

الجواب: الوصية بإقامة الولائم بعد الموت بدعة ومن عمل الجاهلية وهكذا عمل أهل الميت للولائـم المذكورة ولو بدون وصية منكر لا يجوز لما ثبت عن جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال [كنا نعد الاجتماع إلى أهل الميت وصنعة الطعام بعد الدفن من النياحة] خرجه الامام أحمد بإسناد حسن ولأن ذلك خلاف ما شرعه الله من إسعاف أهل الميت بصنعة الطعام لهم لكونهم مشغولين بالمصيبة لما ثبت عن النبي ﷺ انه لما بلغه استشهاد جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه في غزوة مؤتة قال لأهله «اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم ما يشغلهم» .

نلعب الورق [البلوت] والفائز منا يحصل على مائتي ريال فهل هذا حرام ؟

سؤال: كثيرا ما نلعب مع بعض ذوي الأموال الكثيرة الـورق [البلوت] والفائز منا يعطيه هؤلاء ٢٠٠ ريال فهل هذا حرام ومن القمار؟

مطلق . ع . ا

الجواب: هذه اللعبة على الوجه المذكور حرام ومن القمار والقمار هو الميسر المذكور في قوله سبحانه ﴿يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون، إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون﴾ (١).
فالواجب على كل مسلم أن يتقي الله ويحذر هذه اللعبة وغيرها من أنواع القمار.. ليفوز بالفلاح وحسن العاقبة والسلامة مما يترتب على هذه اللعبة من الشرور الكثيرة المذكورة في الآيتين.

نشرات مكذوبة يروجها بعض الناس

سؤال: وردتنا رسالة من معلمة بالمدرسة الثانوية الثالثة بالرياض تسأل فيها عن نشرات توزع في بعض المدارس ونص تلك النشرة:
قال الله تعالى ﴿بل الله فاعبد وكن من الشاكرين﴾ ٦٦ سورة الزمر
﴿فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ سورة الأعراف ١٥٧.
﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم﴾ ٦٤ سورة يونس.
﴿يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة، ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء﴾ ٢٧ سورة ابراهيم.
قم بإرسال هذه الآيات لتكون جالبة خير وحسن طالع وفلاح فقم

---

(١) المائدة الآية ٩٠ - ٩١

بتوزيعها حول العالم تسع مرات وستجلب لك الخير والفلاح بعد أربعة أيام بإذن الله وليس الأمر بلهو ولعب أو لاتخاذ آيات الله الكريمة هزوا بك وسترى ما يصلك خلال أربعة أيام . . فعليك أن ترسل نسخا من هذه الرسالة وقد سبق أن وصلت هذه الرسالة إلى أحد رجال الأعمال فوزعها فورا فجاءته أخبار نجاح صفقة تجارية بسبعة آلاف دينار زيادة عما كان متوقعا، ووصلت إلى طبيب وأهملها فلقي مصرعه في حادث سيارة أدى إلى تشويهه كاملا وبقي جثة هامدة مبعثرة تحدث عنها الجميع، وذلك لأنه أهمل توزيع الرسالة وفوجيء أحد المقاولين بإحالة عطاء عجز اليه ولكنه أهمل توزيعها فتوفي ابنه الأكبر في حادث سيارة في بلد عربي شقيق . . لذا يرجى إرسال ٢٥ نسخة وستبشر بما يصلك في اليوم الرابع . . وإياك أن تهملها فهناك من ربح الآلاف لدى التزامه وأما من أهمل كان خطرا على حياته وأمواله . . وفقنا الله وإياكم لتبليغ هذه الرسالة والله ولي التوفيق.

الجواب: هذه النشرة وما يترتب عليها من الفوائد بزعم من كتبها وما يترتب على إهمالها من الخطر كذب لا أساس له من الصحة بل هي من مفتريات الكذابين اللعابين ولا يجوز توزيعها لا في الداخل ولا في الخارج . . بل ذلك منكر يأثم من فعله ويستحق عليه العقوبة العاجلة والآجلة لأن البدع شرها عظيم وعواقبها وخيمة وهذه النشرة على هذا الوجه من البدع المنكرة ومن الكذب على الله سبحانه وقد قال الله سبحانه ﴿**إنما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون بآيات الله وأولئك هم الكاذبون**﴾ (١).

وقال النبي ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد» متفق عليه وقال عليه الصلاة والسلام «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد» رواه

---

(١) النحل الآية ١٠٥

مسلم في صحيحه . . فالواجب على جميع المسلمين الذين تقع في أيديهم أمثال هذه النشرة تمزيقها وإتلافها وتحذير الناس منها وقد أهملناها وأهملها غيرنا من أهل الايمان فما رأينا إلا خيرا ومثلها النشرة التي ينسبونها إلى خادم الحجرة النبوية ونشرة أخرى مثل النشرة المذكورة أعلاه لكنها مبدوءة بقول الله سبحانه ﴿قل هو الرحمن آمنا به وعليه توكلنا﴾ (١) بدلا من قول الله سبحانه ﴿بل الله فاعبد وكن من الشاكرين﴾ (٢) وكلها نشرات مكذوبة لا أساس لها من الصحة ولا يترتب عليها خير ولا شر، ولكن يأثم من كَذبها ـ بفتح الذال ـ ومن وزعها ومن دعا اليها ومن روجها بين الناس لأن ذلك كله من باب التعاون على الاثم والعدوان ومن باب ترويج البدع والترغيب في الأخذ بها.

نسأل الله لنا وللمسلمين العافية من كل شر وحسبنا الله على من وضعها ونسأل الله أن يعامله بما يستحق لكذبه على الله وترويجه الكذب وإشغاله الناس بما يضرهم ولا ينفعهم وللنصيحة لله ولعباده . . جرى التنبيه عليه .

هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا بالمولد النبوي؟

سؤال: هل يحل للمسلمين أن يحتفلوا في المسجد ليتذكروا السيرة النبوية الشريفة في ليلة ١٢ ربيع الأول بمناسبة المولد النبوي الشريف بدون أن يعطلوا نهاره كالعيد؟ واختلفنا فيه، قيل بدعة حسنة وقيل بدعة غير حسنة ؟

عبد الرحمن . م . ع ـ الرياض

(١) الملك الاية ٢٩

(٢) الزمر الاية ٦٦

الجواب: ليس للمسلمين أن يقيموا احتفالا بمولد النبي ﷺ في ليلة ١٢ ربيع الأول ولا في غيرها، كما أنه ليس لهم أن يقيموا أي احتفال بمولد غيره عليه الصلاة والسلام لأن الاحتفال بالموالد من البدع المحدثة في الدين لأن النبي ﷺ لم يحتفل بمولده في حياته ﷺ وهو المبلغ للدين والمشرع للشرائع عن ربه سبحانه ولا أمر بذلك ولم يفعله خلفاؤه الراشدون ولا أصحابه جميعا ولا التابعون لهم بإحسان في القرون المفضلة فعلم أنه بدعة وقد قال ﷺ «من أحدث في أمرنا هذا ماليس منه فهو رد» متفق على صحته وفي رواية لمسلم وعلقها البخاري جازما بها «من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد».

والاحتفال بالموالد ليس عليه أمر النبي ﷺ بل هو مما أحدثه الناس في دينه في القرون المتأخرة فيكون مردودا، وكان عليه الصلاة والسلام يقول في خطبته يوم الجمعة أما بعد «فإن خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة» رواه مسلم في صحيحه وأخرجه النسائي بإسناد جيد وزاد «وكل ضلالة في النار» ويغني عن الاحتفال بمولده ﷺ تدريس الأخبار المتعلقة بالمولد ضمن الدروس التي تتعلق بسيرته عليه الصلاة والسلام وتاريخ حياته في الجاهلية والاسلام في المدارس والمساجد وغير ذلك من غير حاجة إلى إحداث احتفال لم يشرعه الله ولا رسوله ﷺ ولم يقم عليه دليل شرعي . . والله المستعان ونسأل الله لجميع المسلمين الهداية والتوفيق للاكتفاء بالسنة والحذر من البدعة . .

هل يجوز استعمال الجرائد سفرة للاكل ؟

سؤال: هل يجوز استخدام الجرائد كسُفر للأكل عليها وإذا كان لا

يجوز فما العمل فيها بعد قراءتها ؟.

ولاء . ف

الجواب: لا يجوز استعمال الجرائد سفرة للأكل عليها ولا جعلها ملفا للحوائج ولا امتهانها بسائر أنواع الامتهان إذا كان فيها شيء من الآيات القرآنية أو من ذكر الله عز وجل والواجب إذا كان الحال ما ذكرنا حفظها في محل مناسب أو إحراقها أو دفنها في أرض طيبة.

هل يجوز جمع الصور بقصد الذكرى؟

سؤال: هل يجوز جمع الصور بقصد الذكرى أم لا؟

ر . م . ح

الجواب: لا يجوز لأي مسلم ذكرا كان أم أنثى جمع الصور للذكرى أعني صور ذوات الأرواح من بني آدم وغيرهم بل يجب اتلافها لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال لعلي رضي الله عنه لا تدع صورة إلا طمستها ولا قبرا مشرفا إلا سويته وثبت عنه عليه الصلاة والسلام أنه نهى عن الصورة في البيت ولما دخل الكعبة عليه الصلاة والسلام يوم الفتح رأى في جدرانها صورا فطلب ماء وثوبا ثم مسحها، أما صور الجمادات كالجبل والشجر ونحو ذلك فلا بأس به..

* إزالـــة شبهات:

أحد العلماء أفتى بتحريم لبس الذهب المحلق للنساء فما قولكم في ذلك

سؤال: إن بعض النسوة عندنا تشككن وارتبن من فتوى العلامة

محمد ناصر الدين الألباني محدث الديار الشامية في كتابه آداب الزفاف نحو تحريم لبس الذهب المحلق عموما، هناك نسوة امتنعن بالفعل عن لبسه فوصفن النساء اللابسات له بالضلال والاضلال فما قول سماحتكم في حكم لبس الذهب المحلق خصوصا وذلك لحاجتنا الماسة إلى دليلكم وفتواكم بعدما استفحل الأمر وزاد وغفر الله لكم وزادكم بسطة في العلم.

خالد . ا . ع ـ شبيبة الدوحة

الجواب: يحل لبس النساء للذهب محلقا وغير محلق لعموم قوله تعالى ﴿أو من ينشأ في الحلية وهو في الخصام غير مبين﴾ (١) حيث ذكر سبحانه أن الحلية من صفات النساء وهي عامة في الذهب وغيره.

ولما رواه أحمد وأبو داود والنسائي بسند جيد عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن النبي ﷺ أخذ حريرا فجعله في يمينه وأخذ ذهبا فجعله في شماله ثم قال «إن هذين حرام على ذكور أمتي» زاد ابن ماجه في روايته «حل لاناثهم»

ولما رواه أحمد والنسائي والترمذي وصححه وأخرجه أبو داود والحاكم وصححه وأخرجه الطبراني وصححه ابن حزم عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال «أحل الذهب والحرير للاناث من أمتي وحرم على ذكورها» وقد أعل بالانقطاع بين سعيد بن أبي هند وأبي موسى ولا دليل على ذلك يطمأن إليه وقد ذكرنا آنفا من صححه. وعلى فرض صحة العلة المذكورة فهو منجبر بالأحاديث الأخرى الصحيحة كما هي القاعدة المعروفة عند أئمة الحديث.

---

(١) الزخرف الاية ١٨

وعلى هذا درج علماء السلف ونقل غير واحد الاجماع على جواز لبس المرأة الذهب فنذكر أقوال بعضهم زيادة في الايضاح:

قال الجصاص في تفسيره ج٣ ص ٣٨٨ في كلامه عن الذهب «الأخبار الواردة في إباحته للنساء عن النبي ﷺ والصحابة أظهر وأشهر من أخبار الحظر ودلالة الآية [يقصد بذلك الآية التي ذكرناها آنفا] أيضا ظاهرة في إباحته للنساء وقد استفاض لبس الحلي للنساء منذ قرن النبي ﷺ والصحابة إلى يومنا هذا من غير نكير من أحد عليهن ومثل ذلك لا يعترض عليه بأخبار الآحاد] أهـ.

وقال الكيا الهراسي في تفسير القرآن ج٤ ص ٣٩١ عند تفسيره لقوله تعالى ﴿أو من ينشأ في الحلية﴾ فيه دليل على إباحة الحلي للنساء والاجماع منعقد عليه والأخبار في ذلك لا تحصى» اهـ.

وقال البيهقي في السنن الكبرى ج٤ ص ١٤٢ لما ذكر بعض الأحاديث الدالة على حل الذهب والحرير للنساء من غير تفصيل ما نصه «فهذه الأخبار وما في معناها تدل على إباحة التحلي بالذهب للنساء واستدللنا بحصول الاجماع على إباحته لهن على نسخ الأخبار الدالة على تحريمه فيهن خاصة» اهـ.

وقال النووي في المجموع ج٤ ص ٤٤٢ «يجوز للنساء لبس الحرير والتحلي بالفضة وبالذهب بالاجماع للأحاديث الصحيحة» اهـ.

وقال أيضا ج٦ ص ٤٠ «أجمع المسلمون على أنه يجوز للنساء لبس أنواع الحلي من الفضة والذهب جميعا كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والدمالج والقلائد والمخانق وكل ما يتخذ في العنق وغيره وكل ما يعتدن لبسه ولا خلاف في شيء من هذا» اهـ.

وقال في شرح صحيح مسلم في باب تحريم خاتم الذهب على الرجال ونسخ ما كان من إباحته في أول الاسلام «أجمع المسلمون على إباحة خاتم الذهب للنساء» اهـ.

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرح حديث البراء «نهانا النبي ﷺ عن سبع نهى عن خاتم الذهب» الحديث قال ج١٠ ص ٣١٧ نهي النبي ﷺ عن خاتم الذهب أو التختم به مختص بالرجال. دون النساء فقد نقل الاجماع على إباحته للنساء» اهـ.

ويدل أيضا على حل الذهب للنساء مطلقا محلقا وغير محلق مع الحديثين السابقين ومع ما ذكره الأئمة المذكورون آنفا من إجماع أهل العلم على ذلك للاحاديث الآتية:

١ ـ ما رواه أبو داود والنسائي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن امرأة أتت النبي ﷺ ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها: أتعطين زكاة هذا؟ قالت: لا. قال: أيسرك أن يسورك الله بهما يوم القيامة سوارين من نار؟! فخلعتهما فألقتهما إلى النبي ﷺ وقالت: هما لله ولرسوله» فأوضح لها النبي ﷺ وجوب الزكاة في المسكتين المذكورتين ولم ينكر عليها لبس ابنتها لهما فدل على حل ذلك وهما محلقتان والحديث صحيح واسناده جيد كما نبه عليه الحافظ في البلوغ.

٢ ـ ما جاء في سنن أبي داود بإسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت قدمت على النبي ﷺ حلية من عند النجاشي أهداها له فيها خاتم من ذهب فيه فص حبشي قالت فأخذه رسول الله ﷺ بعود معرضا عنه أو ببعض أصابعه ثم دعا أمامة ابنة أبي العاص ابنة ابنته زينب فقال «تحلي بهذه يا بنية» فقد أعطى ﷺ أمامة خاتما وهو حلقة من الذهب وقال تحلي به فدل على حل الذهب المحلق نصا.

٣ ـ ما رواه أبو داود والدارقطني وصححه الحاكم كما في بلوغ المرام عن أم سلمة رضي الله عنها أنها كانت تلبس أوضاحا من ذهب فقالت يا رسول الله أكنز هو قال «إذا أديت زكاته فليس بكنز [اهـ].

وأما الأحاديث التي ظاهرها النهي عن لبس الذهب للنساء فهي شاذة مخالفة لما هو أصح منها وأثبت وقد قرر أئمة الحديث أن ما جاء من الأحاديث بأسانيد جيدة لكنها مخالفة لأحاديث أصح منها ولم يمكن الجمع ولم يعرف التاريخ فإنها تعتبر شاذة لا يعول عليها ولا يعمل بها قال الحافظ العراقي رحمه الله في الألفية:

وذو الشذوذ ما يخالف الثقة

فيه الملا فالشافعي حققه

وقال الحافظ ابن حجر في النخبة ما نصه:

فإن خولف بأرجح فالراجح المحفوظ ومقابله الشاذ [اهـ]

كما ذكروا أن من شرط الحديث الصحيح الذي يعمل به ألا يكون شاذا ولاشك أن الأحاديث المروية في تحريم الذهب على النساء على تسليم سلامة أسانيدها من العلل لا يمكن الجمع بينها وبين الأحاديث الصحيحة الدالة على حل الذهب للاناث ولم يعرف التاريخ فوجب الحكم عليها بالشذوذ وعدم الصحة عملا بهذه القاعدة الشرعية المعتبرة عند أهل العلم.
وما ذكره أخونا في الله العلامة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه آداب الزفاف من الجمع بينها وبين أحاديث الحل بحمل أحاديث التحريم على المحلق وأحاديث الحل على غيره غير صحيح وغير مطابق لما جاءت به، الأحاديث الصحيحة الدالة على الحل لأن فيها حل الخاتم وهو محلق وحل الأسورة وهي محلقة فاتضح بذلك ما ذكرنا ولأن الأحاديث الدالة على الحل

مطلقة غير مقيدة فوجب الأخذ بها لاطلاقها وصحة أسانيدها وقد تأيدت بما حكاه جماعة من أهل العلم من الاجماع على نسخ الأحاديث الدالة على التحريم كما نقلنا أقوالهم آنفا وهذا هو الحق بلا ريب وبذلك تزول الشبهة ويتضح الحكم الشرعي الذي لا ريب فيه بحل الذهب لاناث الأمة وتحريمه على الذكور والله ولي التوفيق والحمد لله رب العالمين وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

ما حكم السلام بالاشارة باليد ؟

سؤال : ما حكم السلام بالاشارة باليد ؟

قـــاريء

الجواب : لا يجوز السلام بالاشارة ، وإنما السنة السلام بالكلام بدءا وردا .

أما السلام بالاشارة فلا يجوز لأنه تشبه ببعض الكفرة في ذلك ولأنه خلاف ما شرعه الله .

لكن لو أشار بيده إلى المسلم عليه ليفهمه السلام لبعده مع تكلمه بالسلام فلا حرج في ذلك لأنه قد ورد ما يدل عليه ، وهكذا لو كان المسلم عليه مشغولا بالصلاة فإنه يرد بالاشارة كما صحت بذلك السنة عن النبي ﷺ .

المشروع في حق الصحابة ان يقال رضي الله عنهم

سؤال : أثناء إطلاعي على موضوعات كتاب «عقد الدرر في أخبار المنتظر» . . في بعض الروايات المنقولة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أجدها على النحو التالي: عن علي بن أبي طالب [عليه السلام] قال قال: رسول الله ﷺ «يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات» .. ما حكم النطق بهذا اللفظ أعني [عليه السلام] أو ما يشابهه لغير الرسول ﷺ.

محمد . ب . ا - ابها

الجــواب: لا ينبغي تخصيص علي رضي الله عنه بهذا اللفظ بل المشروع أن يقال في حقه وحق غيره من الصحابة [رضي الله عنه] أو رحمه الله لعدم الدليل على تخصيصه بذلك وهكذا قول بعضهم كرم الله وجهه فإن ذلـك لا دليل عليه ولا وجه لتخصيصه بذلك، والأفضل أن يعامل كغيره من الخلفاء الراشدين ولا يخص بشيء دونهم من الألفاظ التي لا دليل عليها.

ما حكم لبس خاتم الفضة؟ وهل يلبس في اليمنى او في اليسرى

سؤال: القاريء يسأل عن حكم لبس خاتم الفضة وإذا كان جائزا هل يلبس في اليمنى أو اليسرى ؟

ع . م . ش - حوطة بني تميم

الجواب: لا حرج في لبس الخاتم من الفضة للرجال والنساء ويجوز لبسه في اليمنى واليسرى واليمنى أفضل لأنها أشرف لأن النبي ﷺ تختم في اليمنى تارة وفي اليسرى تارة وهو القدوة والأسوة عليه الصلاة والسلام.

أما خاتم الذهب وساعة الذهب فلا يجوز لبسهما للرجال، وإنما ذلك للنساء خاصة لما ورد من الأحاديث الصحيحة عن الرسول ﷺ الدالة على تحريم لبس الذهب والحرير على الذكور وحِلهٌ للاناث .. والله ولي التوفيق.

ما حكم لبس الساعة في اليــد؟

سؤال: ما حكم لبس الساعة في اليد حيث إن هناك البعض ينكر علينا محتجين أن في ذلك تشبها بالنساء ؟

علي . ع . ا ـ القصيم

الجواب: لا نعلم حرجا في ذلك وليس فيه تشبه بالنساء لأن ساعات النساء تخصهن وساعات الرجال تخصهم.

ولو تساوت فلا حرج كالخاتم من الفضة فإنه مشترك وليس المقصود من الساعة الزينة والتحلي وإنما المقصود منها معرفة الأوقات والله ولي التوفيق.

انا طالب أدرس في الصين واواجه صعوبات في طهارة اللحوم والاواني لانني اكل في المطعم فكيف اعمل ؟

سؤال: إنني طالب صومالي أدرس في الصين وأواجه صعوبات كثيرة في الطعام عامة واللحوم بصفة خاصة والمشاكل هي:

١ ـ إنني أسمع قبل مجيئي للصين أن الحيوانات التي ذبحها الملحدون أو بالأحرى قتلوها لا يجوز للمسلم أكلها وعندنا في الجامعة مطعم صغير للمسلمين وتوجد فيه لحوم غير أنني لست على يقين أنها مذبوحة على الطريقة الاسلامية ومتشكك في ذلك مع العلم أن زملائي غير متشككين مثلي ويأكلون منها أهم على حق أم يأكلون حراما؟

٢ ـ بالنسبة لأواني الطعام ليس هناك تمييز بين أواني المسلمين وغيرهم ماذا ينبغي علي أن أفعل حيال هذه الأمور؟.

ابراهيم . ا . ب ـ طالب صومالي

الجـواب: لا يجوز أكل ذبائح الكفار غير أهل الكتاب من اليهود والنصارى سواء كانوا مجوسا أو وثنيين أو شيوعيين أو غيرهم من أنواع الكفار ولا ما خالط ذباتحهم من المرق وغيره لأن الله سبحانه لم يبح لنا من أطعمة الكفار إلا طعام أهل الكتاب في قوله عز وجل ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ الآية ٥ من سورة المائدة وطعامهم هو ذبائحهم كما قال ابن عباس وغيره أما الفواكه ونحوها فلا حرج فيها لأنها غير داخلة في الطعام المحرم أما طعام المسلمين فهو حل للمسلمين وغيرهم إذا كانوا مسلمين حقا لا يعبدون إلا الله ولا يدعون معه غيره من الأنبياء والأولياء وأصحاب القبور وغيرهم مما يعبده الكفرة.

أما الأواني فالواجب على المسلمين أن يكون لهم أوان غير أواني الكفرة التي يستعمل فيها طعامهم وخمرهم ونحو ذلك فإن لم يجدوا وجب على طباخ المسلمين أن يغسل الأواني التي يستعملها الكفار ثم يضع فيها طعام المسلمين لما ثبت في الصحيحين عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه أنه سأل النبي ﷺ عن الأكل في أواني المشركين فقال له النبي ﷺ «لا تأكلوا فيها ألا أ لا تجدوا غيرها فاغسلوها وكلوا فيها».

حكم اللحوم المستوردة من بلاد اهل الكتاب

سؤال: بالنسبة للحوم المستوردة من الخارج وكذلك الدجاج المثلج الذي لا نعلم عن ذبحها حيث أن بعض العلماء لا يؤيدون شراءها؟.

عمرى . ع . ع ـ جدة

الجواب: إذا كانت اللحوم المذكورة مستوردة من بلاد أهل الكتاب

حل أكلها مالم تعلم ما يدل على حرمتها لقول الله سبحانه ﴿اليوم أحل لكم الطيبات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم﴾ (١) الآية.

وكون بعض المجازر في بعض بلاد أهل الكتاب تذبح ذبحا غير شرعي لا يوجب ذلك تحريم الذبائح المستوردة من بلاد أهل الكتاب حتى تعلم أن تلك الذبيحة المعينة من المجزرة التي تذبح ذبحا غير شرعي لأن الأصل الحل والسلامة حتى يعلم ما يقتضي خلاف ذلك.

اتوب ثم اعود إلى المعاصي فكيف أعمل ؟

سؤال: أنا شاب في التاسعة عشرة من عمري وقد أسرفت على نفسي في المعاصي كثيرا حتى إنني لا أصلي كثيرا في المسجد ولم أصم رمضان كاملا في حياتي وأعمل أعمالا قبيحة أخرى وكثيرا ما عاهدت نفسي على التوبة ولكنني أعود للمعصية وأنا أصاحب شبابا في حارتنا ليسوا مستقيمين تماما كما أن أصدقاء إخواني كثيرا ما يأتوننا في البيت وهم أيضا ليسوا صالحين .. ويعلم الله أنني أسرفت على نفسي كثيرا في المعاصي وعملت أعمالا شنيعة ولكنني كلما عزمت على التوبة أعود مرة ثانية كما كنت .. أرجو أن تدلوني على طريق يقربني إلى ربي ويبعدني من هذه الأعمال السيئة ؟

س . ح ـ الرياض

الجواب: يقول الله عز وجل ﴿قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا إنه هو الغفور

---

(١) المائدة الآية ٥

الرحيم﴾ (١).

أجمع العلماء على أن هذه الآية الكريمة نزلت في شأن التائبين فمن تاب من ذنوبه توبة نصوحا غفر الله له ذنوبه جميعا لهذه الآية الكريمة ولقوله سبحانه **﴿يا أيها الذين آمنوا توبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار﴾** (٢).. الآية.

فعلق سبحانه تكفير السيئات ودخول الجنات في هذه الآية بالتوبة النصوح وهي التي اشتملت على ترك الذنوب والحذر منها والندم على ما سلف منها والعزم الصادق على ألا يعود فيها تعظيما لله سبحانه ورغبة في ثوابه وحذرا من عقابه .. ومن شرائط التوبة النصوح رد المظالم إلى أهلها أو تحللهم منها إذا كانت المعصية مظلمة في دم أو مال أو عرض، وإذا لم يتيسر إستحلال أخيه من عرضه دعا له كثيرا وذكره بأحسن أعماله التي يعملها عنه في المواضع التي اغتابه فيها لأن الحسنات تكفر السيئات وقال سبحانه **﴿وتوبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون لعلكم تفلحون﴾** (٣) فعلق عز وجل في هذه الآية الفلاح بالتوبة فدل ذلك على أن التائب مفلح سعيد وإذا أتبع التائب توبته بالايمان والعمل الصالح محا الله سيئاته وأبدلها حسنات كما قال سبحانه في سورة الفرقان لما ذكر الشرك والقتل بغير حق والزنا **﴿ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيه مهانا، إلا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما﴾** (٤) ومن أسباب التوبة الضراعة إلى الله سبحانه وسؤاله

---

(١) الزمر الآية ٥٣

(٢) التحريم الآية ٨

(٣) النور الآية ٣١

(٤) الفرقان الآية ٦٨

الهـداية والتـوفيق وأن يمن عليك بالتـوبة وهو القائل سبحانه ﴿ادعوني أستجب لكم﴾ (١) وهو القائل عز وجل ﴿وإذا سألك عبادي عني فإني قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان﴾ (٢). الآية ومن أسباب التوبة أيضـا والاستقـامة عليها صحبة الأخيار والتأسي بهم في أعمالهم الصالحة والبعد عن صحبة الأشرار وقد صح عن رسول الله ﷺ أنه قال «المرء على دين خليله فلينـظر أحدكم من يخالل» وقال عليه الصلاة والسلام «مثل الجليس الصالح كصاحب المسك إما أن يحذيك وإما أن تبتاع منه وإما أن تجد منه ريحا طيبة ومثل الجليس السوء كنافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحا خبيثة».

مرت بها ظروف صعبة فانتحرت وقبل ان تموت تابت فهل يجوز ان نتصدق عنها وندعو لها؟

سؤال: لي أخت متزوجة ولديها ثلاثة أطفال وهي على خلاف دائم مع زوجها، وكانت أيضا على خلاف مع والدها والسبب زوجها الذي كان يعاملها معاملة قاسية جدا مما اضطرها إلى ترك البيت وذهبت إلى بيت أمها المطلقة والمتزوجة من إنسان آخر . . وزوج أمها يعاملها هو الآخر معاملة سيئة.

فقمت أنا ـ أخوها ـ وأخذت لها شقة لتسكن فيها معي وكانت كثيرا ما تذهب إلى أمهـا ومـرة أجبرها زوج أمها أن تذهب وترمي أولادها عند

---

(١) غافر الآية ٦٠

(٢) البقرة الآية ١٨٦

زوجها ففعلت ذلك إرضاء لأمها.

وفي أحد الأيام حصل خلاف بينها وبين زوج أمها وخرجت إلى شقتها متأثرة جدا بما مر بها من مصائب وبُعد أولادها عنها فقامت وأخذت حبوبا من الثلاجة وأكلتها جميعا - تريد أن تقضي على حياتها - فأخذتها إلى المستشفى وأعطيت العلاج اللازم . . وقبل وفاتها أحست أنها في أيامها الأخيرة فتابت وأخذت تستغفر كثيرا عما فعلته وكانت تطلب منا أن ندعو لها بالمغفرة.

وأراد الله وتوفيت فماذا يكون حالها بعد ذلك . . وهل يجوز لي أن أقوم بالصدقة والحج عنها علما أنني نذرت أن أقوم بهذه الأعمال طيلة حياتي إن شاء الله . . أفيدوني

محمد . ع . ا - الرياض

الجواب: مادامت أختك المذكورة قد تابت إلى الله سبحانه وندمت على ما فعلته من أسباب الانتحار فإنه يرجى لها المغفرة والتوبة تجب ما قبلها، والتائب من الذنب كمن لا ذنب له كما صحت بذلك الأحاديث عن النبي ﷺ وإذا تصدقت عنها أو استغفرت لها ودعوت لها يكون ذلك حسنا وذلك ينفعها وتؤجر عليه أنت.

وما نذرته من الطاعات فعليك أن توفي به لأن الله سبحانه مدح الموفين بالنذور في قوله عز وجل في مدح الأبرار ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا﴾ (١) . . ولقول النبي ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن يعصي الله فلا يعصه» رواه الامام البخاري في صحيحه والله ولي التوفيق.

---

(١) الانسان الاية ٧

اعمال الصبي ـ هل اجرها له او لوالديه ؟

سؤال: هل أعمال الطفل الذي لم يبلغ ـ من صلاة وحج وتلاوة كلها لوالديه أم تحسب له هو؟.

ابراهيم. م ـ جامعة الملك سعود

الجواب: أعمال الصبي الذي لم يبلغ ـ أعني أعماله الصالحة ـ أجرها له هو لا لوالده ولا لغيره ولكن يؤجر والده على تعليمه إياه وتوجيهه إلى الخير وإعانته عليه لما في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة رفعت صبيا إلى النبي ﷺ في حجة الوداع فقالت يا رسول الله ألهذا حج قال نعم ولك أجر.

فأخبر النبي ﷺ أن الحج للصبي وأن أمه مأجورة على حجها به.

وهكذا غير الوالد له أجر على ما يفعله من الخير كتعليم من لديه من الأيتام والأقارب والخدم وغيرهم من الناس لقول النبي ﷺ «من دل على خير فله مثل أجر فاعله» رواه مسلم في صحيحه.. ولأن ذلك من التعاون على البر والتقوى والله سبحانه يثيب على ذلك.

يضعون فضلات الطعام مع القمامة ـ فهل يجوز ذلك ؟

سؤال: بالنسبة لبقايا الطعام يضعه بعض الناس في كرتون ونحوه ويوضع في الشارع لتأكله البهائم ولكن يأتي عمال النظافة ويضعونه مع بقية النفايات.. والسؤال: هل يجوز وضع الطعام مع النفايات الأخرى؟.

ولاء. ف

الجواب: الواجب تسليمه لمن يأكله من الفقراء ان وجد فإن لم يوجد

من يأكله من الفقراء وجب جعله في مكان بعيد عن الامتهان حتى تأكله البهائم . . فإن لم يتيسر ذلك وجب حفظه في كراتين أو أكياس باغة أو غيرها وعلى البلديات في كل بلد أن تعمد المسؤولين لديها أن يضعوه في أماكن نظيفة حتى تأكله البهائم أو يأخذه بعض الناس لبهائمه صيانة للطعام عن الاهانة والاضاعة.

لا حرج في جعل بيارة لغسل الأواني والأيدي من الطعام مع الفضولات الأخرى

سؤال: هل يجوز لصاحب البيت أو العمارة أن يجعل لبيته بيارة واحدة جميع التغسيل يذهب اليها بما في ذلك تغسيل أواني الطعام وتغسيل اليدين بعد الانتهاء من الأكل. ؟.

ابراهيم . س ـ منطقة الجنوب

الجواب: لا حرج في جعل بيارة لغسل الأواني والأيدي من الطعام مع الفضولات الأخرى لأن الدسم في الأيدي والأواني ليس بطعام أما الخبز واللحوم وأنواع الأطعمة فلا يجوز طرحها في البيارات بل يجب دفعها إلى من يحتاج اليها أو وضعها في مكان بارز لا يمتهن رجاء أن يأخذها من يحتاجها إلى دوابه أو يأكلها بعض الدواب والطيور.

ولا يجوز وضعها في القمامة ولا في المواضع القذرة ولا في الطريق لما في ذلك من الامتهان لها ولما في وضعها في الطريق من الامتهان وإيذاء من يسلك الطريق.

ما حكم حبس الطيور في الاقفاص للزينة ؟

سؤال: ما حكم حبس الطيور في الأقفاص للزينة ونحوها ؟

عادل . م . ا

الجواب: لا أعلم بأسا في ذلك إذا أحسن اليها ولم يقصر في طعامها وشرابها . .

ما حكم التداوي بدم الغير

سؤال: ما حكم التداوي بدم الغيــر ؟

الجواب: إذا دعت الضرورة إلى دم الغير فلا بأس بإسعافه أخاه من دمه تحت إشراف الطبيب وتقريره عدم الضرر على المسعف لأن الله سبحانه يقول ﴿وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم اليه﴾ (١) ويقول النبي ﷺ «المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجتــه» متفق عليه من حديث ابن عمـر رضي الله عنهما والأحاديث في هذا المعنى كثيرة .

هل يجوز للرجل ان يزيل شعر جسده كالظهر والساقين وغيرها ؟

سؤال: هل يجوز للرجل أن يحلق شعر جسده من الظهر والساقين والفخذين مع العانة والابط دون قصد التشبه بالنساء ولا بالكفرة من أهل الكتاب وغيرهم ؟

خالد . ا . ع ـ شبيبة الدوحة

---

(١) الانعام الاية ١١٩

الجواب: يجوز إزالة الشعر مما ذكر بما لا ضرر فيه على البدن مادام لا يقصد فيه التشبه بالنساء أو الكفار لأن الأصل هو الاباحة ولا يجوز للمسلم أن يحرم شيئا إلا بالدليل ولا دليل يدل على تحريم ما ذكر وسكوت الله سبحانه ورسوله ﷺ عن ذلك يدل على الاباحة لأن الرسول ﷺ شرع لنا قص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الاباط وحلق العانة وأباح للرجال حلق الرأس ولعن النامصة والمتنمصة، وأمرنا بإعفاء اللحى وارخائها وتوفيرها وسكت عما سوى ذلك وما سكت الله عنه ورسوله فهو عفو لا يجوز تحريمه لقول النبي ﷺ فيما رواه أبو ثعلبة الخشني رضي الله عنه «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها» رواه الدارقطني وغيره وقاله النووي رحمه الله، وقد نص على ذلك جمع من أهل العلم للحديث المذكور ولما جاء في معناه من الأحاديث والآثار وقد ذكر بعضها الحافظ ابن رجب رحمه الله في جامع العلوم والحكم في شرح حديث أبي ثعلبة فليراجعه من أحب الوقوف على ذلك والله أعلم.

التطيب بالكولونيا هل هو حلال ام حرام؟

سؤال: كثر الجدل حول التطيب بمادة الكولونيا فهل يشرع للمسلم المتوضيء أن يجدد وضوءه منها أو يغسل ما وقعت عليه من جسده؟

عبد الرحمن. ع. ا

الجواب: الطيب المعروف بالكولونيا لا يخلو من المادة المعروفة بـ [السبرتو] وهي مادة مسكرة حسب إفادة الأطباء فالواجب ترك استعماله والاعتياض عنه بالأطياب السليمة.. أما الوضوء منه فلا يجب.. ولا

يجب غسل ما أصاب البدن منه لأنه ليس هناك دليل واضح على نجاسته .. والله ولي التوفيق.

هل يجوز للانسان ان يبول واقفا ؟

سؤال: هل يجوز أن يبول الانسان واقفا علما أنه لا يأتي الجسم والثوب شيء من ذلك ؟

خ . ن . ع ـ الرياض

الجواب: لا حرج في البول قائما ولاسيما عند الحاجة إليه إذا كان المكان مستورا لا يرى فيه أحد عورة البائل ولا يناله شيء من رشاش البول لما ثبت عن حذيفة رضي الله عنه [أن النبي ﷺ أتى سباطة قوم فبال قائما] متفق على صحته ولكن الأفضل البول عن جلوس لأن هذا هو الغالب من فعل النبي ﷺ ولأنه أستر للعورة وأبعد عن الاصابة بشيء من رشاش البول.

كثيرا ما نقرا في الصحف ونرى إعلانات تشجب الأمية والله تعالى وصف هذه الامة بالأمية ارجو ان توضحوا ذلك

سؤال: كثيرا ما نقرأ في الصحف ونرى إعلانات في الشوارع تشجب الأمية وتعدها من علامات التخلف والله تعالى وصف هذه الأمة بالأمية فقال ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم﴾ (١) فأرجو أن توضحوا ذلك ؟

محمد . ع ـ الرياض

---

(١) الجمعة الاية ٢

الجواب: كانت أمة محمد ﷺ من العرب والعجم لا يقرؤون ولا يكتبون ولهذا سموا أميين وكان الذين يكتبون ويقرؤون منهم قليلين جدا بالنسبة إلى غيرهم وكان نبينا محمد ﷺ لا يقرأ الكتابة ولا يكتب كما قال الله سبحانه **﴿وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذاً لارتاب المبطلون﴾** (١). وكان ذلك من دلائل صدق رسالته ونبوته عليه الصلاة والسلام لأنه أتى إلى الناس بكتاب عظيم أعجز به العرب والعجم أوحاه الله اليه ونزل به عليه الروح الأمين جبرائيل عليه الصلاة والسلام وأوحى اليه سبحانه السنة المطهرة وعلوما كثيرة من علوم الأولين وأخبره سبحانه بأشياء كثيرة مما كان في غابر الزمان ومما يكون في آخر الزمان ومما يكون في يوم القيامة كما أخبره بأحوال الجنة والنار وأهلها وكان ذلك مما فضله الله به على غيره وأرشد به الناس إلى منزلته العالية وصفة رسالته عليه الصلاة والسلام وليس وصف الأمة بالأمية المقصود منه ترغيبهم في البقاء عليها وإنما المقصود الاخبار عن واقعهم وحالهم حين بعث الله اليهم محمدا ﷺ وقد دل الكتاب والسنة على الترغيب في التعلم والكتابة والخروج من وصف الأمية فقال الله سبحانه **﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾** (٢) وقال سبحانه **﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾** (٣) الآية. وقال سبحانه **﴿إنما يخشى الله من عباده العلماء﴾** (٤) الآية. وقال النبي ﷺ

---

(١) العنكبوت الآية ٤٨

(٢) الزمر الآية ٩

(٣) المجادلة الآية ١١

(٤) فاطر الآية ٢٨

«من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا إلى الجنة» رواه الامام مسلم في صحيحه. وقال أيضا عليه الصلاة والسلام «من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين» متفق على صحته والآيات والأحاديث في هذا المعنى كثيرة وبالله التوفيق.

رجل مسلم أسعف رجلا غير مسلم هل يصبح اخا له ؟

سؤال: **هل يصبح رجل مسلم أسعف رجلا غير مسلم أخا له ؟**
سعيد. ا

الجواب: إسعاف المسلم لغيره من المسلمين والكفار غير الحربيين لا يكون بذلك أخا له ولا محرما لها ان كان المسعف امرأة ولكنه يؤجر على ذلك لما فيه من الاحسان، ولو كان المسعف كافرا لقول الله عز وجل **﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾**[1] وقوله عز وجل **﴿لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين﴾** (٢) ولقول النبي ﷺ «والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه» وقوله ﷺ «من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته» وهذان الحديثان في حق المسلم، وفي الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم أذن لها أن تصل أمها وكانت كافرة وذلك في وقت الهدنة التي وقعت بين النبي ﷺ وأهل مكة أما الكفار الحربيون فلا تجوز مساعدتهم بشيء بل مساعدتهم على المسلمين من نواقض الاسلام لقول الله عز وجل **﴿ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾** (٣)

---

(١) البقرة الاية ١٩٥
(٢) الممتحنة الاية ٨
(٣) المائدة الاية ٥١

كثيرا ما ارى في المنام رؤيا مزعجة
وارى آثارها في اسرتي فماذا اعمل ؟

سؤال : أنا فتاة أبلغ الثامنة عشرة من عمري وأحمد الله أنني مستقيمة في حياتي وملتزمة بديني . . وكثيرا ما أرى في منامي رؤيا غالبا ما تكون هذه الرؤية مزعجة ولا يمضي عليها إلا أيام معدودة ثم تتحقق وتأتي كفلق الصبح . . وتنزل المصائب على أهلي وأسرتي . . وإذا رأيت هذه الرؤيا فإنني أخبر بها أهلي ويستعيذوا بالله منها . . أرجو إفتائي في أمر يذهب عني هذه المصائب .

م . ع ـ الرياض

الجواب : المشروع لمن رأى في منامه شيئا يكرهه أن ينفث عن يساره إذا استيقظ ثلاث مرات ويستعيذ بالله من الشيطان . . ومن شر ما رأى ثلاث مرات ثم ينقلب على جنبه الآخر . . فإنها لا تضره . . ولا يخبر بها أحدا لأن النبي ﷺ أمر من رأى في منامه شيئا يكرهه أن يفعل ما ذكر . . أما إن رأى في منامه ما يسره فإنه يحمد الله على ذلك ولا يخبر به إلا من يحب كما صح بذلك الحديث عن رسول الله ﷺ .

كان لي عم يضربني وقد توفي واراه في المنام
يلاحقني ارشدوني إلى ما يريحني ؟

سؤال : لقد كان لي عم يكرهني في حياته ولا يطيقني وكان يضربني وقد توفاه الله .

وفي هذه الأيام أحلم أحلاما مزعجة .. أراه يلاحقني أنا وابنتي الصغيرة لكني أهرب عنه ولا يستطيع الامساك بي أرجو إرشادي إلى ما يريحني ..

ب . ع

الجواب: هذه الرؤيا وأشباهها من المرائي المكروهة من الشيطان والمشروع للمسلم إذا رأى ما يكره أن ينفث عن يساره ثلاث مرات وأن يتعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ثلاث مرات ثم ينقلب على جنبه الآخر فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحدا لقول النبي ﷺ في الحديث الصحيح «الرؤيا الصالحة من الله والحلم من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلينفث عن يساره ثلاث مرات وليتعوذ بالله من الشيطان ومن شر ما رأى ثلاث مرات ثم لينقلب على جنبه الآخر فإنها لا تضره ولا يخبر بها أحدا وإذا رأى ما يحب فليحمد الله وليخبر بها من يحب».

هل يشترط في راجم الزاني
ان يكون معصوما أو سليما من السيئات

سؤال: حكمت إحدى المحاكم الشرعية في مدينة تعز بالجمهورية العربية اليمنية برجم امرأة بسبب الزنا فكان بعض الناس يتردد بالرجم وحجتهم أنهم يقولون إنه يتوجب على الراجم شروط أن يكون الراجم بدون خطيئة وكلام كثير قيل في هذا ..

وقد رأيت أن أرسل لكم بسؤالي عسى أن أجد عندكم الحل الشافي .. ؟

احمد . م . س . ن

الجواب: لقد سرني كثيرا حكم المحكمة بتعز برجم الزانية المحصنة لما في ذلك من إقامة حد الله الذي اهملته غالب الدول الاسلامية فجزى الله المحكمة خيرا ووفق حكومة اليمن وسائر الحكومات الاسلامية للحكم بشريعة الله بين عباده في الحدود وغيرها ولاشك أن في حكمهم بشريعة الله صلاح أمرهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة وينبغي للمسلمين التعاون في هذا .. ومن شارك في رجم الزاني المحصن فهو مأجور ولا ينبغي لأحد التحرج في ذلك إذا صدر الحكم الشرعي بالرجم وقد أمر النبي ﷺ الصحابة برجم ماعز الأسلمي واليهوديين والغامدية وغيرهم .. فبادر الصحابة إلى ذلك رضي الله عنهم ووفق المسلمين السير على منهجهم في الحدود وغيرها.

ولا يشترط في المشارك في الرجم أن يكون معصوما أو سليما من السيئات لأن الرسول ﷺ لم يشترط ذلك ولا يجوز لأحد من الناس أن يشترط شرطا لا دليل عليه من كتاب الله سبحانه ولا من سنة رسوله ﷺ والله الموفق.

إذا اصيب الشخص بإصابات هل يجوز ان يذبح ذبيحة ويتصدق ببعضها

سؤال: ما الحكم إذا أصيب شخص مثلا بإصابات في رجله ويده «أي جسمه» هل يجوز أن يذبح ذبيحة لله سبحانه وتعالى ويتصدق ببعضها ؟

خالد . ى ـ مكة المكرمة

الجواب: الصدقة مشروعة دائما في حال الصحة وفي حال المرض

وهي من أسباب دفع البلاء وحط الخطايا فإذا أصيب بما يضره في يده أو رجله أو بقية بدنه فتصدق بنقود أو طعام أو لحم يوزعه على الفقراء رجاء أن يرفع الله عنه المصيبة وأن يرحمه كما رحم الفقراء فلا بأس وقد جاء في الحديث عنه ﷺ أنه قال «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» وصح عنه ﷺ أنه قال «من لا يرحم لا يرحم» وقد قال الله عز وجل ﴿وأحسنوا إن الله يحب المحسنين﴾ (١) وقال سبحانه ﴿إن رحمة الله قريب من المحسنين﴾ (٢) والآيات في هذا المعنى كثيرة.

انا مؤذن في مسجد وليس عندي حفيظة نفوس واتفقت مع شخص على ان اقدم طلب صرف الراتب باسمه فهل يجوز ذلك ؟

سؤال: إني شاب لم أحصل على حفيظة نفوس وأنا مؤذن مسجد فقال لي إمام المسجد أريد أن أكتبك في الأوقاف لكي تستلم راتبا فنكتب الأذان باسم شخص ثان والأذان لك أنت مع استلام الراتب. هل يجوز أخذ الراتب والأذان بغير اسمي وهل هو زور أم لا وإذا أخذت الراتب وهو زور ماذا أعمل به أتصدق به أم ماذا أفعل به ؟

ع . ص . ج ـ القصيم

الجواب: هذا منكر وزور ولا يجوز، وعليك رد المال إلى الأوقاف فإن لم يتيسر ذلك فتصدق به على الفقراء ونحوهم لأنه مال أخذ بغير حق ولم يتيسر صرفه إلى أهله فوجب صرفه في جهة بر كالفقراء وإصلاح دورات الماء ونحو ذلك.

---

(١) البقرة الاية ١٩٥

(٢) الاعراف الاية ٥٦

الكفـارات لا تتـــوزع

سؤال: وقع حادث اصطدام بين سيارتين وكان في السيارة المقابلة شخصـان توفي أحـدهما ونسبة الخطأ حسب تقرير الشرطة والمرور على صاحب السيـارة الأولى ٣٠ بالمـائـة وعلى صاحب السيارة الأخرى ٧٠ بالمائة. فبالنسبة للكفارة هل يصوم صاحب السيارة الأولى شهرين كاملين أم حسب نسبة الخطأ كما هو الحال في الدية؟

قاسم . م ـ جامعة الملك سعود

الجواب: إذا اشترك اثنان في قتل خطأ فعلى كل واحد كفارة مستقلة لأن الكفارات لا تتوزع كما نص عليه أهل العلم.

تم الكتاب بحمد الله

ويعقبه الجزء الثاني إن شاء الله

فهرس الفتاوى

الموضوع	صفحة

• الطهارة

الوضـــــوء:

الغســــــل:

الحيض والنفاس:

• الصلاة

شروط الصلاة وأركانها:

الأذان:

تحيـة المســجد:

صــــلاة الجماعة:

الامــــامــــة:

صـــــلاة الجمعة:

صـــــلاة العيدين:

أحكام تتعلق بالصلاة:

سـجود السـهو:

مكروهات في الصلاة:

مبطـلات الصـلاة:

التهاون بالصلاة والجماعة:

▪ الزكاة

الاموال التي تجب فيها الزكاة:

مصارف الزكاة

• الصيام

• الحج

المواقـــــيت:

الوقوف بعرفـــــة:

محظورات الاحرام:

مسائل تتعلق بالحج:

الحائض والنفساء في الحج:

▪ المعاملات

البيـــــع:

الربـــــا:

التعامل في البـنوك:

معاملات شـــتى:

• الوقف والوصية والميراث

الوقف والوصايا:

الميـــراث:

• النكاح

• الطلاق

الحجاب

سوء العشرة:

التعامل مع الخـدم:

• الأيمان والنذور

• الرضاعة

• أحكام عامة

قراءة القرآن:

طاعة الوالدين:

اللبـــــاس:

الغناء والمعازف:

محــــــرمات:

إزالـــة شبهات:

في هذا الكتاب

تجد آخر فتاوى صدرت عن سماحة الشيخ قبيل وفاته، وكما أجاب عنها سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز. رحمه الله. بأسلوبه المحبب الواضح المستند إلى الدليل من آية محكمة أو حديث صحيح أو هما معا، معتمدا الراجح من أقوال العلماء المحققين، دون ذكر للخلاف الذي قد لا يفيد المستفتي، وربما زاد سماحته. رحمه الله. السائل فائدة أو أكثر تدنيه من إصابة السنة.. أو تباعده من الوقوع فيما يضره في عاجلته وآجلته.